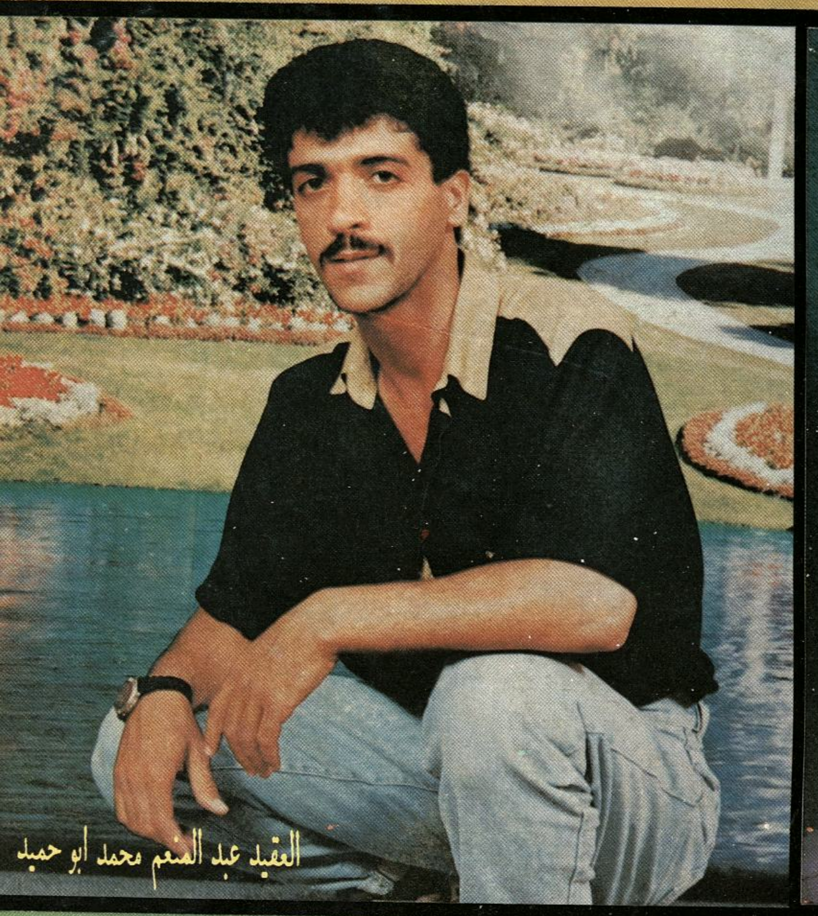
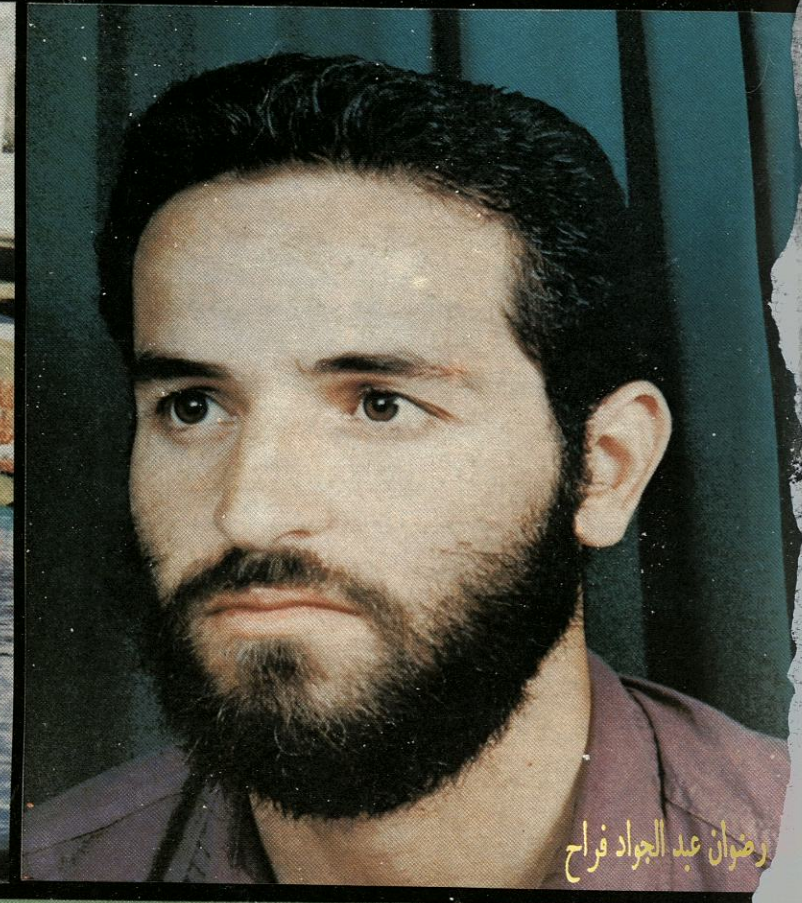


لعدد ٥٦٨/ السنة الرابعة عشرة/ ١١ حزيران ١٩٩٤ Al Bayader Assiyasi السعر: ٣ شاقل

نداء من خلف الاسوار الى كل الضمائر الحية



العقيد عبد المنعم محمد ابو حميد



رضوان عبد الجواد فراح

القصة الكاملة لاغتيال ابو حميد وفراح...



تجربة احرار الجولان النضالية عبر ٢٧ عاما من الاحتلال الاسرائيلي

اني الحسن: اتفاق ام الحاق ؟!

وعودات الدول المانحة :

ؤسسات الفلسطينية تعيش

ة عدم الاستقرار

غيب المحامين في القطاع :

القضاء الفلسطيني قائم وموجود ويعمل ؟!

كلمة المحرر



جاك خزمو

مطالبنا "الوطنية" القادمة

خلال سني الاحتلال تعودنا على تقديم مطالب من اجل تحسين الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة.. مطالب من اجل انهاء معاناة او تخفيف اجراءات اسرائيلية اتخذت بحقنا...

ومطالبنا «الوطنية» السابقة كانت عديدة وكثيرة وللاسف الشديد لم نحقق شيئا منها.. لان الجانب الاسرائيلي خلق الاجواء والقيود عن قصد وعمد من اجل ان نطالب بالغائها.. وننسى في نفس الوقت الجوهر.. واللبّ...

ومن اجل توضيح الامور اكثر وتبسيط ما نقصده هو اننا كنا ندعو الى شيء.. واليوم بدّلنا وغيّرنا واصبحنا نطالب بعكس ذلك.. والامثلة على ذلك كثيرة ومن اهمها..

لقد طلبنا من عمالنا في اوائل الانتفاضة ألا يعملوا في اسرائيل.. وهناك من تجاوب.. ولكن الجانب الاسرائيلي اتخذ الاجراءات لاستيعاب ذلك.. واليوم اصبحنا نطالب كمطلب وطني بضرورة السماح لهؤلاء العمال بالعودة الى عملهم، وكسب رزقهم اليومي...

فرضت اسرائيل الطوق الامني على الضفة والقطاع وبعدة فترة قصيرة اصبح مطلبنا الوطني بضرورة الغاء هذا الطوق.. ولكنه مع تقدم المسيرة السلمية تشدد اسرائيل من اجراءات هذا الطوق...

مدينة القدس محاصرة ومغلقة أمام الاهل في الضفة والقطاع منذ اكثر من ١٥ شهرا.. ومن مطالبنا ضرورة فتح هذه المدينة أمام أبنائها وأبناء هذا الشعب.. ونسينا الاستيطان ونسينا الضمّ ونسينا أمورا جوهرية عديدة واصبحت القدس تحت الهيمنة الاسرائيلية من جميع الجوانب...

وخلال الفترة الاخيرة شنت اسرائيل حملة على المؤسسات الوطنية بالقدس.. وطالبت بضرورة نقل هذه المؤسسات التي لها علاقة بالحكم الذاتي الى اريحا او غزة.. وكتبت الصحافة العبرية الكثير من المقالات والموضوعات وما زالت الحملة قائمة حتى اليوم ولم تقعد بعد.. ويقود هذه الحملة رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين والوزراء وحزب العمل واليمين الاسرائيلي بجميع فروعه وانواعه...

وسيكون مطلبنا الوطني الان في المفاوضات القادمة ان شاء الله قضية هذه المؤسسات وضرورة إبقائها في القدس...

وهناك اشاعات مفادها ان اسرائيل ستعمد على اعتبار ضواحي القدس الخارجة عن حدود المدينة الان حسب المخطط الاسرائيلي.. جزءا من القدس مثل الرام وضاحية البريد وبير نبالا والعيزرية وقرى عديدة.. وعندما نطالب بعودة القدس فلن تقبل اسرائيل.. وبعد جهد جهيد فانها قد تضحك علينا وتعيد هذه الضواحي الى الضفة وقد نقبل ذلك على ان اسرائيل اعادت جزءا من القدس...

لقد غيّرت اسرائيل من اوضاع معينة واصبحنا نطالب باعادتها الى ما كانت عليه كمطلب وطني وكما ذكرنا تبتعد عن الجوهر..

انظروا الى قوات المراقبين الدوليين في الخليل.. ماذا تفعل؟ لا شيء. هل تستطيع التحرك اثناء فرض منع التجول؟ طبعا لا..؟ هل اعيد فتح الحرم الابراهيمي أمام المصلين؟ طبعاً ما زال مغلقاً حتى يومنا هذا!! لقد اصبح دور هؤلاء المراقبين هامشيا فقط.. لقد انشغلنا في امور شكلية ونسينا الامور الجوهرية...

ان علينا ان نلغي كل المطالب الوطنية الشكلية، علينا ان نعي المخططات الاسرائيلية، علينا ان نستوعب ما يقصده الجانب الاسرائيلي من اي اجراء.. وان نكون حذرين من كل ما يطرح علينا او من اي اجراء يفرض.. او مطلب يقدم من جانبنا...

ان المطلب الوحيد والاساسي هو ان تطبق اسرائيل قرارات الشرعية الدولية.. ان تنسحب من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ كاملا.. فهذا المطلب هو الشامل والذي يحتوي جميع المطالب البسيطة الشكلية.

لا نريد ان «تتحنن» علينا اسرائيل بفتات مما نطالبه.. ولكن كل ما نريده ان تنسحب من الاراضي المحتلة جميعها.. ان يتحقق السلام العادل والشامل والكامل.. وهذا هو المطلب الوطني الاصيل الوحيد.. وهذا هو ما يجب ان نسعى اليه اعتبارا من اليوم وكل أوان الى ان يتحقق.. ودعونا من المطالب البسيطة المسيّرة من قبل اسرائيل.. ودعونا من الاهتمام بالشكل والمظاهر.. ودعوتنا ان نركز أولا وآخرا على مطلبنا الاصيل والاساسي الى ان يتحقق.. ولا بدّ ان يتحقق في النهاية مهما كانت الصعاب والمشاكل والتعقيدات ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

البيادر السياسي

العدد ٥٦٨/ السنة الرابعة عشرة/ ١١ حزيران ١٩٩٤
Issue No. 568, Fourteenth Year, 11 June, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
Independent Weekly News Magazine

«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

قانون الحرية في التعبير..

عدد من الصحفيين أخذوا يطرحون قانون المطبوعات الفلسطيني.. وبعضهم دعوا ـ دون أن يعرفوا الوقائع والحقائق لأن سنهم أقل من فترة الاحتلال لهذه الأرض ـ الى إعادة تطبيق قانون المطبوعات الذي كان سائدا قبل حزيران ١٩٦٧...

لسنا ضد تطبيق قانون للمطبوعات ولسنا ضد وضع قانون.. ولكن المهم أن يطبق قانون المطبوعات الاردني المتطور المعمول به في الاردن الآن وليس تطبيق قانون قديم لا يطبق في أية دولة ديمقراطية، والمهم أن ندعو الى أمر نعيه لا أن ندعو الى أمر نجهله.. ونسوق الدعوة دون معرفة الأخطار والمحاذير..

إننا مع وضع قانون فلسطيني.. ولكننا أولا وآخرا نريد قانوناً يوفر الحرية في التعبير عن الرأي.. قانونا بعيدا كل البعد عن فرض رقابة.. وفرض رغبات وإملاءات وشروط.. قانوناً يستفيد من تجربة الماضي ويعدّ للمستقبل.. قانوناً يوفر الاحترام للصحفي.. ولا يقل من شأنه.. قانوناً عادلاً وبالمستوى المطلوب...

لا نريد أن ندخل في متاهات.. بل كل ما يهمنا من جميع أولي الأمر أن يعلموا أن كل ما نطلبه هو قانون يوفر الحرية والحماية في التعبير.. قانون يعكس ديمقراطية النظام وليس ديكتاتوريته.. قانون نشعر من خلاله أن الاحتلال قد ولّى حقاً وحقيقة ■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة.

باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى العنوان التالي:ـ

■ قسيمة الاشتراك:

الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

العرقلة الحقيقية للسلام العادل..

أدلى رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين مؤخرا بسلسلة من التصريحات ضد كل من سورية ولبنان والمعارضين للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا...

واتهم رابين في تصريحاته ان جميع هؤلاء لا يريدون السلام.. ولا يرغبونه.. وانهم يعرقلونه وان اسرائيل تبذل كل جهدها لتحقيق هذا السلام...

ان من يتابع هذه التصريحات يجد انها تأتي ضمن سياسة مدروسة.. تأتي ضمن حملة موجهة ضد العرب الشرفاء.. وضد كل من لا يخاف ويقول كلمته بكل شجاعة وبسالة.. وضد كل من يرفض الاسلوب الاسرائيلي في التعامل مع الخيار الفلسطيني.. ومع الاتفاق حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا...

والتساؤل الواضح الذي يمكن طرحه الان هو: من يريد السلام؟ اسرائيل أم العرب؟.. وللاجابة على ذلك.. نورد عدة حقائق تظهر «جدية» اسرائيل في تحقيق سلام هشّ.. مرحلي ومفروض.. ومن هذه الحقائق:

■ ١ ـ هل يجوز ان توقع اتفاقية سلام والارض العربية محتلة.. واسرائيل لم تعترف بوضوح بقرار ٢٤٢ ولم تبد بشكل واضح استعدادها للانسحاب الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧؟!...

■ ٢ ـ اي سلام يتحدث عنه رابين وفي نفس الوقت يرفض وقف سياسة الاستيطان وبناء المستوطنات، ويعطي كل الحرية لتحرك المستوطنين في كل مكان؟!...

■ ٣ ـ كيف سيكون هناك سلام اذا ما استمر رابين في اصدار اوامره لشن غارات على الاراضي العربية في لبنان.. واختطاف اشخاص وقتل مواطنين ابرياء؟!...

■ ٤ ـ كيف يمكن للبنان او غيره ان يقبل بتوقيع اتفاق سلام واسرائيل تحتل جزءا من اراضيه.. وتطبق القوانين التي تريدها.. تحت حجج وأعذار ان هذه المنطقة هي أمنية فقط؟!...

■ ٥ ـ هل رابين صادق حقا في إنجاح الحكم الذاتي الفلسطيني وهو في نفس الوقت:..

أ ـ يسمح للمستوطنين في استفزاز رجال الشرطة الفلسطينية في اريحا او في غزة؟!

ب ـ يصدر اوامره لاستمرار البناء في مستوطنات القدس واستمرار العمل في توسيع مستوطنات في الضفة الغربية؟!

ج ـ يصدر اوامره لهدم المنازل وملاحقة «المطلوبين» وإعدامهم ميدانيا.. واستمرار اعتقال المئات؟!

د ـ يتم تطبيق الاتفاق بخصوص اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين على مراحل.. وفي نفس الوقت يرفض الافراج عن جميع هؤلاء المعتقلين ويرفض تحسين شروط اعتقالهم؟!

هـ ـ يغلق «القدس» في وجه مواطني الضفة والقطاع ويعتبرها عاصمة ابدية لاسرائيل؟!

و ـ يغلق مناطق الحكم الذاتي لفترة طويلة ويساهم في تجويع المواطنين الفلسطينيين في غزة واريحا؟!

ز ـ يرفض عودة جميع النازحين ويمنع عددا من رجال الشرطة الفلسطينية من دخول مناطق الحكم الذاتي؟!

واذا اردنا احصاء الممارسات على ارض الواقع.. فانها تحتاج الى مجلدات.. ولكن كل هذه الممارسات تؤكد عدم جدية رابين في السلام.. وجديته إلا في أمر واحد وهو تأمين الأمن الاسرائيلي على حساب الامة العربية كلها...

اننا نقولها وبكل جرأة ان تصريحات رابين لن تعني سوى امرا واحدا ألا وهو انه هو ذاته لا يريد السلام.. وممارساته وسياساته هي خير شاهد على ذلك...

ان القادة العرب جادون في تحقيق السلام، ولكن لن يقبلوا بالشروط الاسرائيلية، ولن يقبلوا إلا بسلام عادل وشامل.. بسلام مبني على الحق والعدل.. وعلى مبدأ تطبيق القرارات الدولية.. والانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧...

ولن يقبل العرب الشرفاء جميعا ان يوقعوا على اتفاقيات تمنح السلام والامان لاسرائيل والارض العربية تبق محتلة.. ولن يقبلوا التطبيع الا اذا كانت اسرائيل جادة في تحقيق السلام.. وبعد انسحابها من الاراضي العربية المحتلة.. وتوقيع الاتفاقيات المبنية على اسس عادلة وواضحة...

ان من يتهم العرب بانهم غير راغبين في تحقيق السلام.. لا يستطيع ان يفرض ما يريد.. ولن يصدقه اي انسان.. فمن يريد ان يدعو الى السلام الحقيقي عليه ان يمارس على ارض الواقع بمستوى هذه الدعوة.. فما الفائدة من «التكلم» عن السلام.. وفي نفس الوقت يعمل الجانب الاسرائيلي على ضربه.. ووضع العراقيل.. فاسرائيل وحدها التي يجب ان تبرهن رغبتها في تحقيق السلام.. فلا حاجة الى تصريحات بل كل ما نريده ان يطبق رابين رغباته في السلام على الارض.. وان يثبت انه يريد بكل جدية تحقيق السلام العادل الشامل وليس سلام المهازل المخادع المؤقت.. فسورية ولبنان والاردن وكل العرب يريدون السلام العادل الشامل.. ويرحبون بذلك اذا ما التزمت اسرائيل بالشرعية الدولية وطبقت قراراتها وفي اسرع وقت ممكن ■■

دعوة..

الانتقاد البناء

«من يعمل يخطىء».. هذا قول معروف لكل انسان في هذا الكون.. وليس هناك من هو معصوم عن الخطأ سوى جل جلاله.

وهناك اناس مهمتهم ان يوجهوا النقد، ويحاولون ان يسيئوا الى شخص ما يتبوأ منصبا معينا فيقولون فيه ما هب وطاب لهم من شتائم وانتقادات بناءة وغير بناءة.. انتقادات لا تفيد بل تزيد من الامور تعقيدا.

ويأتي الانتقاد في كثير من الاحيان من هؤلاء لمجرد توجيه اللوم والانتقاد.. واذا نظرنا اليهم فانهم تولوا مناصب مماثلة.. لم يخدموا بل فشلوا.. وكل انسان انتقدهم.. فهربوا من تحمل المسؤوليات والآن يقفون الى جانب من ينتقد ولكن ليس على اي اساس.

والاسوأ من كل ذلك ان الانتقاد يصل الى درجة المس بشخصية هذا المسؤول او ذاك او يصل الى الشتيمة وهذا امر مرفوض اجتماعيا واخلاقيا ومنطقيا.

لكل انسان حق في ان ينتقد، وان يعبر عن رأيه وان يقول ما يريد.. ولكن حسب الاصول وضمن المعقول والمنطق.

والاهم من كل هذا ان تكون لدى المنتقد الكفاءة العلمية او العملية في ان ينتقد انتقادا منطقيا وواقعيا.. لا ان ينتقد انسانا آخر في امور يجهلها هو بنفسه.. ولا يعرف اي شيء عنها.

ان المطلوب ان يوجه اي انسان الانتقاد نحو البناء لا الانتقاد للهدم.. يجب ان يكون ضمن مقاييس ومعايير اخلاقية مقبولة.. فكل انسان يرحب بالانتقاد السليم الصحيح.. وقبل ان ينتقد انسان اخاه او صديقه او زميله الانسان عليه ان يقدر الظروف المعطيات والاجواء، ويعرفها جيدا قبل ان ينتقد ويلوم.. وهذا ما ندعو اليه دوما.. ونامل من كل المنتقدين العمل به لمصلحتهم أولا ومصلحة وطنهم.. فمن ينتقد انسان في غير محله يصبح انتقاده لوما عليه ولارائه وتصرفاته■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!!

احد الاشخاص **لم يلتزم** بالنظام في احد الاماكن ودخل مباشرة الى مكتب صديقه.. وكانت النتيجة ان **عرض زميله لانذار** من مدير المؤسسة العامة **لاستقبال اصدقائه في وقت العمل**!!

■ **زعل** من صديقه حول **موضوع بسيط** ولا اساس له من الصحة.. وقد حاول الاصدقاء **تبيان وجهات النظر** إلا انه **ما زال مصراً** على موقفه ومعاداته.. وهو الخسران!!

■ **انتظر** احد الاشخاص ساعة في مكان ما حسب اتفاق للذهاب الى **دائرة رسمية**.. **لم يظهر ولم يأت** الشخص بتاتا.. **ولم يعتذر** وكأن الوقت ليست له اهمية!!

■ عندما كان في وضع مالي جيد.. كان كل شخص **يقدم له اية مساعدة، ويسيرون أعماله** الخاصة بكل سهولة ودون اي مقابل.. وعندما **اهتز وضعه المالي تخلى** عنه الجميع وتركوه.. ويا عيب الشوم!!

■ **تولى** منصبارفيعا... وكان الكل **يؤدون** له التحية.. الاصدقاء والمعارف.. وعندما **تقاعد**.. جميع اصدقائه **يرونه** في الشارع **ولا يحترمونه**.. وكأن الاحترام فقط **عند المصلحة ليس إلا**!!

■ **أجبر أخاه** على **بيع محله** من اجل تسديد دين مترتب عليه لصالحه.. رغم ان الاخ **وضعه صعب**.. ولا حاجة لاخيه الذي **أقرضه** المبلغ الى اي فلس.. ولكن يلعن الشيطان **الذي يفرق بين الاخوة**!!

■ «**طوشة**» وقعت بين عاملين.. المسؤول **تدخل وأصلح** بينهما **بعد إرشاد وعظات** استمرت ساعات.. **إلا** ان الموظفين **عادا وتخاصما**.. والمسؤول **يفكر جدياً** بالتخلص منهما فورا عبر فصلهما!!

■ **قام بعمل** مرفوض **واعتدى** على الجيران بالكلام غير المباح.. ولكنه وعندما علم ان **الوضع سيتأزم** وسيصعب.. اعتذر **وأنهى** الوضع قبل ان يتفاقم!!

■ احدهم **يبني اضافة** الى منزله ولكنه **يزعج** الجيران لان العمل جار ليلا ونهارا **وحسب المزاج**.. **وفي** نفس الوقت جميع **مواد البناء المختلفة** مغلقة الشارع الرئيس قرب **بيته**.. ولا **حياء** لمن تنادي!!

■ سائق سيارة عمومي «**انزل**» الركاب في تقاطع طرق.. ولولا رحمة الله ورعايته **لوقع حادث دهس لاحد** الركاب الذي غادر السيارة **من الجهة اليسرى** دون اي **التفات لاية جهة**.. والمطلوب **الالتزام بالانظمة والقوانين يا عالم**!!

■ معلم في مدرسة **لم يرض** عن تصرف المدير الذي حاول **رفع علامات** طالب **هو ابن صديق له**.. **ووقعت مشادة** كلامية.. **ولم يفلح المعلم** في **ايقاف** تصرف المدير!!

■ **حاول** الاصطياد بالماء العكرة من خلال **نقل** أخبار **ملفقة** ضد احدهم.. ولكن **امره انكشف للجميع وانتهت** الامور، **ودفع** «**النمام**» **ضريبة غالية** لهذا التصرف المرفوض!!

■ احد الاشخاص وعندما سمع ان ابنه **يتصرف تصرفا معاديا** للجيران **لم يتردد** في عقابه، واجباره **على الاعتذار** للجميع عن **تصرفه الغوغائي**. الجميع **أثنوا** على **موقف الأب** السليم والصحيح!!

■ **عبر علاقاته الخاصة** مع عدد من المسؤولين استطاع الحصول على **دعم** لاكثر من **مشروع باسمه**.. **وهذا** بالطبع **قد يخلق مشاكل** في المستقبل او **قد يزيد** من عدد «**حساده**»!!

رغم وعودات الدول المانحة:

المؤسسات الفلسطينية تعيش حالة "عدم الاستقرار"

بعض مؤسسات تعطي رواتب خيالية وبعضها لا يعطي رواتب للعاملين فيها

اثار توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في الثالث عشر من ايلول الماضي آمالا فلسطينية كبيرة ما لبثت ان خبت بفعل المماطلة والمراوغة الاسرائيلية وبفعل عدم جدية المجتمع الدولي في الوفاء بتعهداته بتوفير الدعم المالي والاقتصادي والسياسي لتنفيذ الاتفاق وتحويله الى حقيقة على ارض الواقع يلمسها الفلسطينيون وتخفف من معاناتهم التي استمرت سبعة وعشرين عاما. ثم كانت احداث اخرى عادت وارتفعت معها الآمال وكبرت التطلعات الى واقع جديد طالما تطلع اليه شعبنا الفلسطيني الذي ولا شك يحلم ببناء دولة متميزة في المنطقة في كل شيء وفي كل مجال.

ان توقيع اتفاق القاهرة الثالث في الرابع من ايار الماضي والذي بموجبه بدأ تنفيذ اتفاق واشنطن بشأن غزة واريحا قد عزز كل الامال التي اصبحت في خبر كان في الاشهر السابقة لتوقيع الاتفاق، فدخول قوات الامن الوطني الفلسطيني الى غزة واريحا، ووصول قيادات فلسطينية رفيعة المستوى الى المنطقتين وتسلم السلطات الفلسطينية مسؤولياتها المدنية والامنية الكثيرة وبدء تعاملها مع الشعب الفلسطيني في الاجزاء المحررة من الارض الفلسطينية اشعرها بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها.

شهر العسل الفلسطيني انتهى في بداية حزيران وقبل ايام غير قليلة من نهايته المعتادة، ففرحة اللقاء بالاهل والاحبة والوطن ومواسم الاحتفالات والمهرجانات الخطابية والاستعراضية والقوافل التي سيرت ترفع الاعلام وترقص بها قد ولت فليس بامكان كل الاحتفالات وكل المهرجانات وكل الاعلام ان توفر لشرطي لقمة العيش او لسيارة مسؤول لتر بنزين او لدورية شرطة نقطة وقود، بل ليس لاي مظهر من مظاهر الفرحة بشهر العسل ان تعطي لاسر الموظفين في الدوائر الخدماتية التي تسلمتها السلطة الفلسطينية راتبا تستطيع من خلاله توفير احتياجاتها ومتطلباتها اليومية.

الحكومة الاسرائيلية ابتداء من اسحاق رابين وانتهاء بالوزير يوسي ساريد الذي اصبح حريصا على اطلاق التصريحات التحذيرية من فشل تجربة السلطة الفلسطينية في مناسبة وغير مناسبة، تلعب منذ اللحظة الاولى لتولي السلطات الفلسطينية مسؤولية الدوائر الرسمية من السلطة الاسرائيلية ومسؤولية تسيير شؤون الحياة اليومية لمواطني غزة واريحا، تلعب دور المثبط والمشكك في قدرة الفلسطينيين على تحقيق وانجاح المسؤوليات التي تولوها، وتعزو ذلك الى عدم وجود الاموال لدفع الرواتب للعاملين الفلسطينيين بحيث انها منت على الناس ان منحتهم رواتب شهر ايار فيما هم عملوا لديها فقط حتى الثامن عشر او الثاني عشر من الشهر وليس الشهر كاملا، متناسية ان للفلسطينيين اموالا كثيرة في ذمة اسرائيل استولت عليها بطرق غير مشروعة منذ ما يزيد على الربع قرن بل وهي وحتى هذه اللحظة ما زالت تستولي على اموال فلسطينية وثروات فلسطينية كثيرة، كما ان حكومة رابين التي تشكك في امكانية نجاح الفلسطينيين تركت خزائن الدوائر التي كانت تديرها خاوية من اية اموال رغم انها جبت اموالا طائلة من خلال الضرائب الكثيرة التي حصلتها على اقل تعديل خلال الربع الاول من هذا العام وحتى اللحظة الاخيرة من انسحابها، اضافة الى انها لم تبق اياً من الاثاث المكتبي وفوق ذلك ما زالت تماطل في تسليم الفلسطينيين الوثائق والمستندات التي تسهل عليهم مباشرة ادارتهم للمسؤوليات التي يفترض ان يقوموا بها.

هذا الواقع يوضح ان المؤسسات الفلسطينية الوطنية العامة تعيش حالة من عدم الاستقرار كما ان كثيرا من المؤسسات التي لم تخضع بعد لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني اصيبت بالازمة المالية التي تعيشها بقية المؤسسات الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي زيادة من الازمة السابقة. فعلى سبيل المثال لا الحصر تتحدث التقارير عن ازمة مالية حادة تعاني منها قوات الامن الوطني الفلسطيني ليس فقط منذ مجيئها الى غزة واريحا بل وقبل ذلك، لكن المسؤوليات الملقاة على عاتقها اليوم تختلف عما كان عليه الامر بالامس اضافة الى ان بعض المسؤولين الفلسطينيين لم يجدوا ما يسد رمقهم به في كثير من الاحيان فيما مسؤولين في مؤسسات وطنية اخرى يحصلون وبسهولة على كل ما يريدون ويتمنون. اما مدارس القدس فرغم ان ازمتها اوشكت على النهاية الا ان العاملين فيها ما زالوا غير مطمئنين الى ما سيؤول اليه امرهم. وانتقلت العدوى الى الجامعات الفلسطينية التي عانى العاملون فيها الامرين طوال الانتفاضة. وما ان تنفسوا الصعداء بالمبلغ الذي تعهدت به السوق الاوروبية حتى بدأ الاوروبيون يضيقون الخناق على الجامعات وبحيث تناقلت الانباء امكان تأخير الدفع للقسط الثاني الاوروبي ما بين اسابيع الى شهرين. وهذا ولا شك سيؤدي الى تدمير العملية التعليمية في الجامعات بشكل كامل.

ذلك الوضع السيء الذي تعيشه مجمل المؤسسات الوطنية الفلسطينية وقوات الامن الوطني وما يتوقع ان تعيشه مؤسسات اخرى اذا استمرت المماطلة في دفع ميزانية الحكم الذاتي من الدول المانحة ما زال بعيدا كل البعد عما تعيشه مؤسسات اخرى مرتبطة بالسلطة الوطنية وبخاصة المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار، ومركز الاحصاء الفلسطيني والطواقم الفنية، وسلطة البيئة وغيرها من المؤسسات.

ان المؤسسات التي انشئت كمقدمة للسلطة الوطنية الفلسطينية ومن اجل خدمة تلك السلطة يبدو انها لا تعيش الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني داخل وطنه بل هي تعيش في امريكا وربما في الطبقة او ضمن الفئة الاكثر ثراء من امريكا او اليابان او المانيا. اذ لا يعقل ان يحصل الموظف في مركز الاحصاء او البكدار على مرتب شهري بالدولار وبواقع ٢٥٠٠ دولار شهريا فيما من يوازيه في الشهادة وبخبرة اطول في الجامعات الفلسطينية لا يحصل الا على نصف هذا المبلغ تقريبا. كما لا يعقل ان تحصل سكرتيرة لا تحمل من المؤهلات العلمية الا

الثانوية العامة على ٤٠ دولارا يوميا فيما مثل هذا لا يحصل عليه حامل درجة علمية عليا، كما لا يحصل عليه عامل مهني حتى في اسرائيل نفسها مع ان كلا منا يعلم الفارق المعيشي بين الضفة واسرائيل.

اضافة الى ما سبق فان كثيرا من الموظفين يحصلون على بدل مواصلات بصورة خيالية وقد حدثني احدهم ممن يعمل في البكدار انه يحصل على ما يعادل اجر يوم كامل لعامل ممن تشغلهم الادارة المدنية في البلديات او المجالس القروية بدل مواصلات ليس اكثر، كما ان مرؤوسيه يحصلون على أضعاف ما يحصل عليه هو فيما في حقيقة الامر لا احد يدفع في اي دولة من دول العالم بدل مواصلات لموظف من منزله الى مكان عمله الرسمي والمعهود، اضافة الى ذلك فان احدهم حدثني عن المكافآت التي يحصل عليها جراء قيامه بعمل اضافي حيث فوق محاسبته على العمل الاضافي الساعة بساعتين اي انه إن عمل ساعة اضافية فانه يحصل عشرين دولارا اي ما يعادل اجر موظف كامل في مؤسسة محترمة ليوم كامل. واضافة الى حساب الساعات الاضافية فانه يحصل على ما يسمى مكافأة تعادل راتب موظف كامل يعيل اسرة من خمسة افراد لمدة شهر كامل.

ان حقيقة ما يجري في البكدار ومركز الاحصاء وسلطة البيئة والطواقم الفنية وسلطة الاذاعة والتلفاز وغيرها من مؤسسات الحكم الذاتي من إهدار للاموال العامة يجب ان يتوقف باي شكل من الاشكال ذلك ان هذه الاموال هي اموال الشعب الفلسطيني، وهي اكانت قروض او منح غير مستردة فان من حق شعبنا ان تنفق عليه وفي سبيل خدمة مصلحته العامة وتطوير بنيته التحتية وتعويضه عن معاناة امتدت اكثر من ربع قرن من الاحتلال. وان هذه الاموال ان كانت قروضا بفوائد فان كل فرد من افراد شعبنا ولعشرات السنوات سيساهم في دفعها عبر الضرائب او الجمارك او غيرها من المسميات.

ومن هنا فان من الواجب المحافظة عليها وصرفها في وجهها الصحيح لكي نتمكن من تسديدها دون ان توقعنا تحت رحمة الدول الدائنة وتحت رحمة البنك الدولي والفوائد الكبيرة التي سيطلبها عندما يستحق موعد السداد، اذ وقتها لن يرحمنا احد وسنصبح عاجزين حتى عن سداد الدين، لانه لن يكون لنا مؤسسات انتاجية، بل عندها وقبل ان يحين الوقت سيجد القائمون على هذه المؤسسات انفسهم غير قادرين حتى على تحصيل رواتبهم عندما تنتهي حصص الدول المانحة المقررة

"تبذير أموال المساعدات سيؤدي إلى كارثة اقتصادية"

لمساعدة سلطتنا القادمة.

ان اهم ما يجب ان يعلمه القائمون على تلك المؤسسات هو ضرورة الاستفادة من تجربة المانيا بعد الحرب العالمية الثانية التي تمكنت من التحول الى اغنى دولة في العالم خلال عشر سنوات جراء حسن استغلالها للاموال التي تلقتها ضمن خطة مارشال، وبحيث كانت تلك الاموال تصرف كلها على البناء والاعمار والقليل القليل يصرف كنفقات غير انتاجية مثل الاجور او المواصلات او الاتصالات او الكهرباء او الاثاث.

اما نحن فمن يدخل البكدار يظن انه يدخل وزارة اوروبية ومن يدخل مركز الاحصاء باثاثه ومحتوياته يظن انه يدخل مكانا ليس ابدا في فلسطين التي لا يجد رجل الامن فيها سريرا ينام عليه او لتر بنزين يسير دوريته لحفظ أمن المواطن الفلسطيني الذي اشد ما يكون حاجة الى الامن والحماية.

ان هذه المفارقات العجيبة الغريبة تدل بشكل واضح على ان نوشك ان نفقد اهم ميزتين مكنتا الشعب الالماني والياباني من البناء القوي في فترة زمنية قصيرة وهما: تضامن ابناء شعبه، وحرصهم على انفاق كل ما حصلوا عليه في محله ووفقا للاصول المحددة وبحيث تمكنوا من سداد القروض التي حصلوا عليها في فترة زمنية قصيرة وقبل ان يطالبوا باية فوائد.

الواقع الفلسطيني المبذر في صرف الرواتب او في تأثيث المكاتب وشراء الكماليات، يبدو انه هو وحده الذي ادى الى تأخر الدول المانحة في دفع ما تعهدت به لانها تعرف محدودية قدرة الاقتصاد الفلسطيني على سداد تلك القروض فكيف على تسديدها وتسديد الفوائد التي ستترتب عليها؟! وهذا هو نفسه الذي دفع السوق الاوروبية الى تأخير الدفعة الثانية من مساعدتها لمجلس التعليم العالي، لانه وصل اليه ان بعض الجامعات تصرف الاموال على امور جارية بدلا من صرفها كرواتب للعاملين، فاذا كانت ادارة الجامعة غير قادرة على توفير مصروفاتها اليومية فهل تستحق هذه الجامعة والادارة البقاء؟!

اننا لا نريد للمؤسسات الفلسطينية التي اسست على هامش عملية السلام من اجل البناء والاعمار الفلسطيني ان تقع فيما وقع فيه مجلس التعليم العالي وان مثل هذا التمني يمكن ان يحدث اذا ما تحققت عدة شروط اهمها:

● أولا: ضرورة تنظيم ادارة عاملة فاعلة للمؤسسات الفلسطينية المعنية وبحيث تقوم هذه الادارات بصرف الاموال وفقا لما هو مخطط لها والتقليل قدر الامكان من المصروفات المعدومة والتي لا تعود باية فائدة على الشعب الفلسطيني.

● ثانيا: العمل على توظيف الخبرات الفنية اللازمة والكفؤة من اجل ترشيد الاستهلاك والحفاظ على الاموال الفلسطينية العامة.

● ثالثا: ان يشعر المسؤلون عن المؤسسات الفلسطينية المعنية بتضامن وطني عام وكامل مع بقية ابناء شعبهم فلا يعقل ان يحصل الواحد منهم على ثلاثة آلاف دولار شهريا غير المكافآت والسيارة والاتصال والمواصلات وغيرها فيما المواطن من قوات الامن لا يجد سريرا ينام عليه والموظف العادي في الدوائر التي تسلمتها السلطة الوطنية بات قلقا على راتبه اخر الشهر والعامل الفلسطيني يخشى سيف المنع والاغلاق الاسرائيلي، اما المزارع الفلسطيني فمتروك لرحمة الطقس والحظر الاسرائيلي ولا يجد من يعوضه عن خسارته ليستطيع الاستمرار في تحمل مسؤولياته وتوفير الانتاج لشعبنا.

ان تحقيق تلك الشروط الثلاثة هو وحده الكفيل بجعلنا نطلب من الدول المانحة الالتزام بتعهداتها ومن منطلق القوة والثقة بالنفس، ومن التصميم العالي على اننا سنكون قادرين على البناء والانتاج وتسديد تلك القروض قبل ان تبدأ الدول المانحة بتحصيل فوائد عليها ان تأخرنا في التسديد ومع ملاحظة مهمة تقوم على اساس معرفة ان كل المبالغ المقدر لنا الحصول عليها في السنوات الخمس القادمة هي مبالغ ضئيلة واذا ما استمر هذا التبذير فسنجد انفسنا نعيش في ارض يباب في غالبيتنا فيما قلة قليلة ستكون قادرة على العيش في جنة عدن جراء سرقتها للاموال العامة، ذلك ان مبلغ ٢٫٤ مليار دولار التي قررتها الدول المانحة للخمس سنوات القادمة اذا ما استمر الصرف منها وفقا لصرف المؤسسات القائمة ستصرف على الرواتب خلال السنوات الخمس فقط او ربما خلال سبع سنوات وبعدها سنجد انفسنا غير قادرين حتى على دفع ايجار المقار التي تقوم فيها مؤسساتنا. فهل نعي ونعتبر قبل ان تقع الواقعة؟!!■■

في ذكرى الخامس من حزيران

مزيدا من الجهود لانقاذ القدس

● بقلم: مشهور الحبازي ●

لا يمكن لاحد كائن من كان ان ينكر طبيعة الصراع وخطورته الذي بدأ بين حكومة رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية حول مصير مدينة القدس وعلى اعلى المستويات، فرابين ووزراء حكومته وتحت ضغط اليمين الاسرائيلي المتطرف والذي تمكن من السيطرة على البلدية بكل ما تتيحه هذه السيطرة من امكانية العمل الحرفي تنفيذ مخططاتهم، بدأ يحاول طمأنته من خلال اصدار التصريحات النارية حول مصير المدينة منذ ان بدأ تنفيذ اتفاق غزة ـ اريحا أولا في الرابع من ايار الماضي. واخذ يؤكد في مناسبة ودون مناسبة على ان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية. وعلى ضرورة ترحيل المؤسسات الوطنية الفلسطينية التي تشكلت في المدينة على هامش المفاوضات مع منظمة التحرير وكأمر طبيعي وهام للمساهمة في ترسيخ السلطة الوطنية الفلسطينية على التراب الفلسطيني المفترض تحريره في مفاوضات السلام، اضافة الى استمرار الاغلاق العسكري للمدينة بذريعة الامن التي لا يمكن ان تمر حتى على رابين نفسه.

تصريحات رابين ووزراء حكومته حول مصير المدينة اعتبرتها منظمة التحرير خرقا فاضحا لاتفاق اعلان المبادىء الذي يقر بالمحافظة على الوضع الراهن في المدينة ريثما يتم بحثها بعد سنتين من تنفيذ الحكم الذاتي الفلسطيني، وفوق ذلك اضطر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تذكير رابين وبيرس برسالة الضمانات التي قدمها الاخير للرئيس عرفات بشأن القدس، وبالتالي بدأ الرد الفلسطيني على الخرق الاسرائيلي لاتفاق اعلان المبادىء باعلان المدينة عاصمة لدولة فلسطين ليس بالكلام بل في الدستور الفلسطيني المنتظر اقراره رسميا من قبل المؤسسة الفلسطينية المخولة بذلك، وقبل ذلك كانت لجنة القدس ثم كانت القدس على رأس اجهزة السلطة فعين الاخ فيصل الحسيني وزيرا لشؤون القدس بلا وزارة ليتمكن من ادارة معركة انقاذ القدس والمحافظة على الوجود الفلسطيني الوطني فيها ريثما يتم تحريرها وتحويلها الى عاصمة للدولة الفلسطينية فعلا وليس قولا فقط.

معركة انقاذ القدس التي بدأت قريبا من الذكرى السابعة والعشرين لضياعها لن تكون سهلة بل ستكون اصعب كثيرا من كل ما يمكن ان يتوقعه غير من يعيش فيها ويرى التغيير اليومي الذي تحدثه اسرائيل فيها تحت مبدأ سياسة الامر الواقع، والاسرائيليون يدركون حقيقة معركة القدس وقد بدأوا تحركهم في كافة المجالات من اجل كسب هذه المعركة. فيهود اولمرت واعضاء بلديته بدأوا حملة لدعم الاستيطان اليهودي في المدينة وهدم المنازل العربية وطرد المؤسسات الوطنية وتهديد الزعماء الفلسطينيين والتحريض ضدهم، وحكومة رابين بدأت المعركة سياسيا بالتضييق على المؤسسات الفلسطينية ومنع السوق الاوروبية والمؤسسات الاجنبية من فتح ممثليات ومكاتب لها في المدينة للتعامل مع السلطة الفلسطينية، فيما يهوشافط هركابي قائد الاستخبارات العسكرية في الخمسينات وغيره يحذرون من حساسية الموضوع ويدعون الى ارضاء العرب والمسلمين بشيء ما خوفا من حرب دينية ولكي لا تفقد اسرائيل الاغلبية فيها والتي اوجدتها في سنوات الاحتلال.

منظمة التحرير التي بدأت معركتها لانقاذ المدينة المقدسة لا بد ان تعي ان حربها في سبيل المدينة عاصمة لدولة فلسطين يجب ان تأخذ ثلاثة مسارات:

● الاول: المسار الفلسطيني، فلا بد من دعوة سكان المدينة الذين يسكنون خارجها الى العودة اليها تحت اي ظرف وان يبدأوا معركتهم المدنية ضد التمييز الاسرائيلي في البناء والخدمات الذي مورس ضدهم طوال السبع وعشرين سنة الماضية، فمن حقهم الحصول على رخص بناء، ولا بد من دعوة اصحاب الاراضي الى تمكين الناس من البناء عليها باسعار معقولة، او ان يباشر مجلس الاسكان مهماته بكثافة في المدينة، كما لا بد من المطالبة بمنطقة صناعية للصناعات المقدسية، ولا بد من دخول معركة حرية العبادة في المدينة بحيث تفتح ابوابها لكل المسلمين والمسيحيين العرب دون اية شروط لان ذلك سيعيد الحياة الى المدينة في كل شيء، كما لا بد من احياء المؤسسات الفلسطينية التعليمية والصحافية والاقتصادية والخدماتية في المدينة ويجب ان يكون ذلك من خلال المال الفلسطيني في المهجر، ومن خلال انشاء صندوق القدس لجمع التبرعات بهدف اعادة اعمار المدينة.

● الثاني: المسار العربي والاسلامي، لا يجوز وقد بدأت معركة انقاذ القدس لاي عربي او مسلم ان يبقى يتلهى بالكلمات من اجل المدينة، فساعة تحريرها واعادتها عربية اسلامية قد ازفت، وكل من يحب القدس ويؤمن بقدسيتها يجب ان يبادر الى المساهمة في هذه المعركة مساهمة تفي هذه المدينة حقها في كونها مدينة الله في ارضه، من الواجب على العرب والمسلمين في كل مكان وبخاصة على العرب المقتدرين ان يقدموا لصندوق القدس كل ما يحتاجه من اجل وقف سياسة الامر الواقع التي تتبعها اسرائيل في المدينة، فبعد إعمار قبة الصخرة هناك آلاف المنازل بحاجة للاعمار وهناك آلاف الاسر بحاجة الى منازل وهناك الاف العمال بحاجة الى اماكن عمل، وهناك مئات المؤسسات بحاجة الى الدعم، ولا شك ان القدس وقد ازفت ساعة انقاذها بحاجة الى تضامن عربي واسلامي دائم معها وليس الى اقوال من باب المزايدة، وما توجه الاخ فيصل الحسيني الى دول الخليج والسعودية الا بداية لمطالبة العرب والمسلمين بخوض المعركة الى جانب اشقائهم الفلسطينيين.

● الثالث: المسار الدولي، اذ لا بد من التحرك بكثافة من اجل تثبيت الموقف الدولي من المدينة والمقر من قبل الامم المتحدة بهيئاتها المتعددة حول عدم الاعتراف بضم المدينة لاسرائيل وعدم شرعية الاجراءات التي اتخذتها او قد تتخذها مستقبلا إمعانا منها في تهويد المدينة، ولا بد في هذا المجال من التركيز على الموقف الامريكي الذي اخذ في التغيير منذ سنوات وظهر هذا التغيير بوضوح في تصويت امريكا على قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ بشأن مجزرة الحرم الابراهيمي اذ يجب مطالبة الولايات المتحدة باحترام قرار مجلس الامن رقم ٤٥٦ المتعلق باعتبار المدينة جزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، ولا بد من مطالبة الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع السلطة الفلسطينية بأن تفتتح ممثليات لها في القدس العربية ريثما يتم تحويلها الى سفارات عند انقاذ المدينة في المرحلة النهائية من المفاوضات.

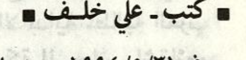
ان العمل الجاد والمخطط بدقة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ومن قبل منظمة التحرير ومن جميع القوى الفلسطينية المؤيدة للعملية السلمية والمعارضة لها وعلى المسارات الثلاثة في آن واحد ضروري وهام جدا من اجل كسب معركة انقاذ القدس وتثبيت كونها عاصمة لدولة فلسطين العتيدة، ولا يجوز في هذه المرحلة ان يتلهى احد من الفلسطينيين وتحت اية ذريعة بالكلام على حساب الفعل■■

"البيادر السياسي" ترصد عملية ملاحقة ابو حميد ساعة صعوده الباص من القدس حتى لحظة استشهاده في الرام

الشهيد أبو حميد كان كابوسا أشغل جهاز الأمن الاسرائيلي

معاناة الاحتلال

وسوء الاوضاع الاقتصادية التي افرزها ولدت عبد المنعم وناصر أبو حميد



■ كتب - علي خلف ■

في ١٩٩٤/٥/٣١، وعند الساعة الثالثة بعد الظهر، تنفس جهاز الامن الاسرائيلي الصعداء، عندما اغلق ملفاً فلسطينياً نضالياً اثقل كبار المسئولين في الامن الاسرائيلي.

هذا الاعتقاد هو السائد الان بين صفوف كتائب «عز الدين القسام» لايقانهم بمدى ثقل يوم الاحد ١٩٩٤/٢/١٣، الذي يشكل كابوساً رهيباً يداهم رجال الامن الاسرائيليين في نومهم.

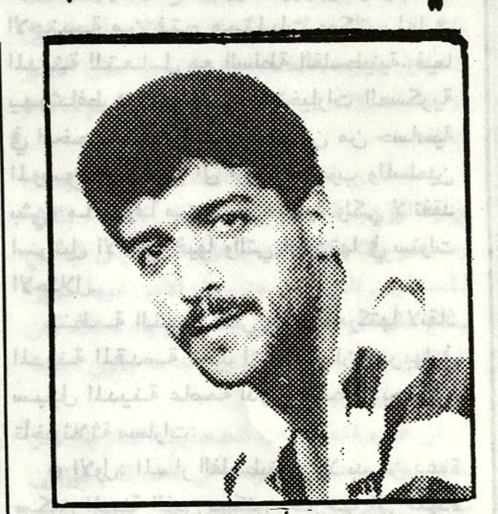
فمصرع «نوعام كوهين» الملقب باسم كابتن «مجدي» والذي كان مسؤولا عن متابعة التحقيق في مقتل اسرائيليين قرب بيتونيا قضاء رام الله، ترك وراءه فشلا ذريعا يلاحق طواقم جهاز الامن الاسرائيلي.

ومع كل صحوة يصحوها هذا الجهاز الاسرائيلي سرعان ما يعكر صفو صحوتهم ملامح شاب فاره بهي الطلعة ينبعث من عينيه شرار الغضب فيلفح وجوههم.

فهؤلاء الاسرائيليون يدركون تماما من هو عبد المنعم أبو حميد، هذا الشاب الجامعي الذي لا يتجاوز عمره الخامسة والعشرين و يدرس الآداب في جامعة بيرزيت وشقيق ناصر الذي هو الاخر له ملف زاخر داخل أدراج اجهزة الامن الاسرائيلي على الرغم من المؤبدات التسعة التي حكم بها.

فالذي ما زال يقض مضاجع الامن الاسرائيلي يتمثل في العلاقة التي تربط مادة الآداب بعلم المخابرات الذي لا حدود له.

وبناء على هذا المفهوم لرجال المخابرات استراحوا حين قبل عبد المنعم أبو حميد عرضهم بالعمل لصالحهم متناسين انه ابن لرجل مكافح اسمه محمد ولامرأة صابرة مزجت حب الارض مع حليب صدرها لترضعه هنيئاً مريئاً ليوسف وناجي وعبد المنعم وناصر وإسلام ونصر وشريف ولباقي ابنائها الستة.



■ عبد المنعم محمد يوسف أبو حميد ■

ولم يمض طويل وقت، حتى بدأ عبد المنعم يشمئز من هذه المهمة واراد إنهاءها حيث حدد الزمان: الأحد ١٩٩٤/٢/١٣، الساعة الثالثة من بعد الظهر. المكان: قرب مقر الصليب الاحمر في رام الله. الهدف: نوعام كوهين وضابطين آخرين من زملائه.

وما ان اسدلت الستارة على اخر مشهد والذي بثه التلفزيون الاسرائيلي حتى اصبح عبد المنعم أبو حميد في عداد المطاردين، حيث تعني كلمة المطارد في مفهوم جهاز الامن الاسرائيلي المطلوب جسدياً، مما يبطل المزاعم بعدم وجود قانون الاعدام في اسرائيل!!

فمنذ ذلك التاريخ بدأت معاناة الشاب عبد المنعم أبو حميد الذي تمنى تقبيل يدي والدته لطيفة ووجناتها وتمنى الارتماء في حضنها الدافئ ولو لبرهة من الزمن وتمنى ايضا ان يسمع بأذنه دعاء نقياً خالصاً يخرج من قلب والده محمد وتمنى كذلك معانقة اشقائه الاحد عشر وشقيقتيه ومعانقة

■ زهير رضوان فراح ■

اصدقائه وزملائه الكثر الذين احبوه واجلوه سواء داخل جامعته بيرزيت او داخل مخيمه الشامخ ليقينه انها رحلة اللاعودة.

وصدق حدس الشاب عبد المنعم، فبعد مرور ثلاثة اشهر من التيه والتشرد داخل وطنه رأى بعينيه بداية النهاية وهي تفتح له ذراعيها تريد سحبه من هذا العالم الجديد الوقح المليء بالمتناقضات لتطير به فرحة الى السماوات العلى ليستقر به المقام الابدي بجانب ارواح اخوانه ممن سبقوه في الشهادة بعد ان سقطوا واقفين.

واخذت عقارب الزمن تسير مسرعة حتى وقفت عند الحادي والثلاثين من شهر أيار الماضي عندما استقل عبد المنعم أبو حميد ومضيفه زهير فراح باص بلدة الرام تاركين وراءهما قبلتين رسموهما على وجنتي القدس قاصدين ضاحية الرام مقر استضافة عبد المنعم.

واخذ الباص طريقه بسلام الى ان وصل بيت حنينا حيث اكد شهود عيان ممن كانوا داخل الباص وطلبوا عدم ذكر اسمائهم ان عملية المطاردة بدأت من بيت حنينا بعد ان شاهدوا سيارة بيضاء من نوع فورد «كبينة» محملة بالخضار وبداخلها عدد من الركاب اخذت تسير خلف الباص محتفظة بمسافة قصيرة بينها وبين الباص لتبعد الشكوك حولها حيث كانت تقف كلما وقف الباص وبقيت على هذا المنوال الى ان وصل الباص بالقرب من بناية الجعبة الكائنة في نهاية شارع الرام الرئيس.

وهناك وقف عبد المنعم ومضيفه زهير فراح وقرع جرس الحافلة ايذانا منه للسائق بالتوقف، وما ان ترك عبد المنعم وصديقه فراح آخر درجة من درجات الباص الثلاث واصبحا على محاذاته حيث اخذ الباص طريقه حتى فوجئا بعدة اصوات خلفهما منادية بلهجة عربية «ثقيلة».. عبد المنعم.. عبد المنعم...

سرعان ما استدار عبد النعم وفراح ليعرفا مصدر الصوت، وما كادا يفعلان حتى اخترقت جسديهما عدة صليات من الرصاص فسقطا شهيدين جراءها.

وبعد جهد جهيد تسنى لي مشاهدة صور لجثمان الشهيد عبد المنعم أبو حميد ولهولها وفظاعتها رأيت عدم نشرها ضاربا عرض الحائط السبق الصحفي الذي يسعى اليه كل صحفي مقابل ضميري الذي لا ولن يسمح بان تنزل اية حامل حملها لمجرد مشاهدتها لها، فالصورة المعنية يظهر فيها جسد الشهيد عبد المنعم أبو حميد مسجى على الارض والدماء تغطي جزءا كبيرا من رأسه وصدره وبطنه حيث ظهرت سبع رصاصات في الرأس ورصاصتين في البطن، وعلى الخاصرة اليسرى تظهر حفرة دائرية قطرها يصل الى ٢سم وبعمق ثلاثة او اربعة سنتمترات. وبطبيعة الحال فقد ظهر الورم واضحا على وجه الشهيد، الا انه لم يظهر عليه السواد.

هذه هي النهاية التي لطالما طمح بها الشهيد عبد المنعم أبو حميد كما قال شقيقه يوسف.

وقبل ان نسدل الستارة على هذا التقرير نرى لزاماً علينا إلقاء الضوء على عائلة أبو حميد وذلك لتميزها في النضال على الساحة الفلسطينية..

يقول شقيقه يوسف وهو من مؤيدي عملية السلام و يعتبر عضوا في حركة فتح ومن المعروفين في رام الله، بأن احداً من العائلة لم يتوقع ان يكون لشقيقه الشهيد عبد المنعم اية نشاطات نضالية لكونه وديعاً ومسالماً ومحبوباً من قبل اسرته وكافة معارفه حيث نشأ وترعرع منذ صغره في المساجد مما ولد لديه مفهوماً خاصاً به حول الاسلام وتعاليمه.

و يضيف يوسف أبو حميد ان أصل العائلة يعود الى بلدة السوافير الشمالية التي تقع بين المجدل وغزة وهاجرت إبان نكبة عام ١٩٤٨ الى معسكر النصيرات.

وفي عام ١٩٧٠ انتقلت العائلة الى مخيم الامعري وذلك لاسباب اقتصادية ومنذ ذلك التاريخ ما زالت عائلة أبو حميد تعيش في مخيم الامعري.

وبعد اعتقال شقيقه ناصر قامت السلطات الاسرائيلية بهدم منزل العائلة الكائن خلف مخيم الامعري حيث مكثت في ثلاث خيام نصبها لها كل من وكالة الغوث والصليب الاحمر لمدة ستة اشهر وانتقلت بعد ذلك الى منزل بايجار شهري يقع بالقرب من مدرسة إناث الامعري الاعدادية.

وفي نهاية حديثه اكد يوسف أبو حميد ان النضال.. اي نضال ما هو الا وليد المعاناة الناجمة إما عن احتلال او وضع اقتصادي سيء او الاثنين معاً.

وعند الانتهاء من كتابة هذا التقرير لملمت اوراقي لأهم بالخروج مودعاً أسرة تمرست بفنون النضال تاركاً ورائي أماً تحاول جاهدة اخفاء لوعتها من خلال ابتسامة رسمتها على شفتيها غصباً.. إنه الاصرار والقوة■■

شهداء وجرحى الانتفاضة في قطاع غزة

تبين من دراسة احصائية توثيقية اعدها الباحث الفلسطيني رشاد المدني حول شهداء وجرحى الانتفاضة من ابناء القطاع منذ بدء أحداث الانتفاضة وحتى ١٩٩٤/٥/٣١ ان هناك ٦٣٥ شهيدا وشهيدة و٨٧٨٣٨ جريحا ومصابا وذلك كما يلي:-

السنة	عدد الشهداء	عدد الجرحى والمصابين
الاولى	١٣٧	٢٢,٢٥٦
الثانية	١٣٤	٢١,٢٨٤
الثالثة	٦٨	١٧,٢٣٠
الرابعة	٤٦	٩,٧٠٢
الخامسة	٥٦	٥,٩٧٦
السادسة	١٤٧	٩,١٨٢
السابعة حتى ٥/٣١	٤٧	٢,٢٠٨
المجموع	٦٣٥	٨٧,٨٣٨

وذكرت الدراسة ان الشهداء الـ٦٣٥ كان توزيعهم حسب المهنة كما يلي:

طلاب	٢٤٣
عمال	٢٠٦
ربات بيوت	٣٠
مطلوبون	٤٤
اصحاب مهن مختلفة	٦٧
دون عمل	٢٠
اطفال دون سن السادسة	٢٥
المجموع	٦٣٥

وذكرت الدراسة ان عدد الشهداء الـ٦٣٥ موزعين جغرافيا كما يلي:

مدينة غزة	١٢٧
مدينة ومخيم رفح	١٢٢
مدينة ومخيم خانيونس	١١٤
قرية ومخيم جباليا	٧٩
مخيم النصيرات	٣٣
مخيم الشاطىء	٥٠
مخيم البريج	٢٥
مدينة ومخيم دير البلح	١٧
بيت لاهيا	١٣
مخيم المغازي	١١
قرية خزاعة	٢
بلدة بيت حانون	٩
عبسان	٧
بني سهيلا	١٨
القرارة	٨
المجموع	٦٣٥ منهم ١١٦ طفلا

واشارت الدراسة الى ان ٥١٦ شهيدا وشهيدة استشهدوا بالرصاص الحي، أما بخصوص الجرحى والمصابين فقد بينت الدراسة ان عددهم البالغ ٨٧٫٨٣٨ موزع حسب المسبب كما يلي:

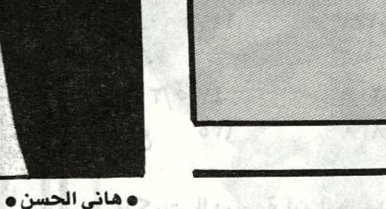
المسبب	عدد الجرحى والمصابين
من الرصاص	٢٦,٥٠١
من الضرب المبرح	٤٨,٤٦١
من الغاز	١٢,٨٧٦
المجموع	٨٧,٨٣٨

واشارت الدراسة الى ان عدد الاطفال الجرحى بالرصاص بلغ في الفترة المذكورة ٦,٥٩٤ طفلا أي حوالي ٢٤,٨٪ من المجموع الكلي لعدد الجرحى بالرصاص والبالغ ٢٦,٥٠١■■

اتفاق أم إلحاق

بقلم: هاني الحسن





• هاني الحسن •

على اثر انعقاد مؤتمر مدريد كتبت وثيقة للحوار اسميتها «العودة الى الينابيع» وسطرت يومها وجهة نظري حول خطورة الذهاب الى مؤتمر مدريد على الاسس التي احتوتها ورقة الدعوة وفي مقدمتها مرحلية التفاوض والتي لا يقدم عليها عاقل مجرب، وفي اعتبارها للارض الفلسطينية اراض متنازع عليها وليست ارضا محتلة. ورد يومها البعض على ذلك الطرح، بانه لا مبرر للتشاؤم، فاسرائيل قد تغيرت وامريكا في عهد بوش تعمل على إحقاق حقوق الانسان ومن مصلحتها دعم الطرف الفلسطيني وان الامور وصلت حدا من الايجابية تجسد بان بيكر همس في أذن البعض ان شهر مايو ١٩٩٣ سيشهد بداية الحكم الذاتي.

اليوم وبعد عامين أصبح في الامكان الاحتكام الى الواقع والوقائع، فالخلاف في الرأي لم يعد قائما على وجهة نظر متصورة، فأمامنا عدة وثائق واتفاقات تم توقيعها، وكل واحدة منها تلقي ضوءا وتفسر ما قبلها، فأمسى الحوار والنقاش مستندا الى انه مادية محسوسة تبدأ من اتفاق اوسلو وتنتهي باتفاق غزة - أريحا مرورا باتفاق القاهرة.

الاقدام على جردة حساب سريعة لاحداث العامين الماضيين ستجعلنا نكتشف وبدون جهد يذكر ان ما جرى ويجري توقيعه من اتفاقات تحكمه حتما اتفاقات مضمرة غير معلنة ترسم مسار اسس التسوية الجارية.

واذا ما رجعنا الى وثيقة ستاتفورد واتفاقية سري نسيبة ومارك مللر وما تسرب ونشر من معلومات حول لقاءات مارشفيلد وشلومو غازين في لندن ويوسي بيلين في القاهرة، فاننا سنجد ان اسس التسوية الجارية والمخفية عن الرأي العام والكوادر تتمثل في اساسين متكاملين يمكن اختصارهما بجملة واحدة وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للالتزام بكافة الشروط الاسرائيلية وتثبيتها مقابل موافقة الحكومة الاسرائيلية على إجراء المفاوضات معها من اجل قيام كيان فلسطيني مستقل يصل الى دولة فلسطينية.

في معرفة تلك الشروط وتحديدها تكمن الاجابة على السؤال.. ماذا ينتظر الفلسطينيين والى اين سيقودهم اتفاق اوسلو مستقبلا؟؟ خاصة وان التجربة اثبتت حتى الان استجابة كل الاتفاقيات للمطالب والثوابت الاسرائيلية وانه ليس هناك الا ثابت فلسطيني واحد وهو عدم مغادرة طاولة المفاوضات والاستعداد لقبول قيام دولة فلسطينية باي ثمن حتى لو انها تحولت الى اسم بدون مسمى.

من خلال متابعتي لما يجري خلف الكواليس وما تشير اليه بعض الوثائق الهامة، ومن خلال دراسة نصوص الاتفاقيات التي أمامنا، فانه من الواضح والممكن الجزم بان الشروط الاسرائيلية التي تخضع المفاوضات لها يمكن اختصارها بما يلي:

١ - يلتزم الفلسطينيون باولوية الامن القومي الاسرائيلي على الامن القومي الفلسطيني والعربي.

٢ - الابقاء على نظام مواصلات واحد.

٣ - اقتصاد فلسطيني واسرائيلي متداخل في اطار سوق تجارية واحدة مفتوحة ونظام جمركي واحد.

٤ - العمل المشترك في المستوى الاقليمي.

٥ - توقيع حلف عسكري فلسطيني - اسرائيلي.

٦ - العلاقات الفلسطينية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والخارجية مع العرب

إلتزام الطرف الفلسطيني المفاوض في أوسلو بالشروط الاسرائيلية أسقطت أهم انجازات الانتفاضة الاقتصادية



شأن اسرائيلي فلسطيني مشترك.

واذا ما وضعنا هذه الشروط في مخيلتنا ونحن نجري عملية مسح لافاق اتفاق اوسلو السياسية والاقتصادية والامنية محددين نقطة البدء فيه ونقطة النهاية التي سيقودنا اليها يتضح لنا بان الاتفاق قد اسقط شعار الارض مقابل السلام وجعل التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية ترتكز الى اساس جديد هو الاقتصاد والامن مقابل السلام.

وانطلاقا من قاعدة جوهرية تقوم عليها سياسات الدول واستراتيجيتها: قل لي ما هو اقتصادك أقل لك ما هي سياستك، فاننا سنجد بدون جهد وعناء ان معالم الحل النهائي لمستقبل الضفة الغربية ستتبلور في اطار اسرائيلي والية حدوث ذلك الاقتصادية هي المزيد من الارتباط «باسرائيل» ومقاومة الانفكاك عنها.

خطة التنمية الاقتصادية لبلد ما توضع عادة لبلد مستقل ذي سيادة لتنمي الارض وتستثمر كل طاقاته وموارده.

البدء بالتنمية الاقتصادية وجعلها تسبق ازالة الاحتلال هو امر غريب وعجيب من الناحية المنطقية، فاتفاق اوسلو سينقل السلطة للفلسطينيين على ثلثي الارض ويترك لهم ثلث المياه فقط واقامة تنمية زراعية او صناعية على جزء من الارض مستخدمين جزءا من المياه فقط امر لا يمكن تحقيقه الا اذا اعتمدت تلك التنمية على المشاريع المشتركة بين الاحتلال والمحتل وهذا ما نحن مقبلين عليه في المستقبل.

ولكم كان الباحث الاقتصادي الكبير الدكتور فضل النقيب مصيبا عندما كتب يقول: «ان الجانب الاقتصادي في اتفاق اوسلو ليس جوهر خطة تنمية وانما وضع ليشكل جوهر الحل حيث تمت صياغته لينفذ عبر مشاريع مشتركة كطريق للحل» وهذا التحليل يتطابق بشكل كامل مع ما احتواه تقرير البنك الدولي عن الاهداف والاسباب الكامنة خلف خطته لدعم الاقتصاد الفلسطيني حيث نقرأ «.. ان تحسين الظروف الاقتصادية بالضفة الغربية والقطاع سيتم من خلال التعاون بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بالامور التي ليس عليها خلاف وسيتم التفاوض على الامور المتنازع عليها بدعم دولي، وستشرف اسرائيل على التنمية...»».

الشعب الفلسطيني خاض معاركه على مدى ربع قرن من الزمن منذ عام ١٩٦٥، وتوجت تلك المسيرة النضالية بتفجر الانتفاضة الفلسطينية التاريخية والتي القت ظلها اليوم على ست سنوات مضت، واهم انجازاتها تجسد بفك الارتباط الفلسطيني مع الاقتصاد الاسرائيلي الخطوة الاساس لتعبيد الطريق أمام الاستقلال الفلسطيني الواقعي، والمحسوس لا النظري.

التزام الطرف الفلسطيني المفاوض في اوسلو بالشروط الاسرائيلية الواردة اعلاه اسقطت اهم انجازات الانتفاضة الاقتصادية، فبدلاً من تعميق عملية الانفكاك الاقتصادي، عمل الاتفاق بكل وضوح الى التخلي عن تفسير مفهوم المرحلة الانتقالية، باعتبارها مرحلة انفكاك فلسطيني عن الاقتصاد والامن الاسرائيليين، لصالح الاستجابة لشروط الامن القومي الاسرائيلي اقتصاديا من خلال ما اسماه الاتفاق «إقراراً بالثقة المتبادلة للتعاون من اجل النهوض الاقتصادي بتطور الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل سيتم انشاء لجنة اسرائيلية - فلسطينية للتعاون الاقتصادي من اجل تطوير وتطبيق المشاريع الاقتصادية المحددة في البروتوكولات المرفقة رقم «٣» و«٤» باسلوب تعاوني، وذلك فور دخول اعلان المبادىء حيز التنفيذ».

مما سبق يتضح ان اتفاق اوسلو في جميع تطبيقاته الاقتصادية والامنية والسياسية، ليس اطارا لبناء اقتصاد تنمية سيتطور في اطار الاستقلال والسيادة للفلسطينيين بل اطر تحتوي في تطبيقاتها على جوهر الحل النهائي. وليست البرامج الاقتصادية والامنية والسياسية ذات الصفة المرحلية، سوى التمهيد النفسي ومدخلا للتمهيد لخلق حقائق على الارض لاقامة كيان فلسطيني وفق الشروط الاسرائيلية وبالمواصفات التالية:-

● باسم الاستجابة لمتطلبات الامن الاسرائيلية لن يكون هناك عودة الى حدود عام ١٩٦٧ وستلاحظ بعد فترة من الزمن، ان مدرسة الخيار الاسرائيلي ستبدأ في تهيئة الرأي العام الفلسطيني لقبول فكرة التنازل عن اراض فلسطينية باسم اهمية الكيان والدولة القادمة.

● بعد تنفيذ اتفاق باريس سنجد انفسنا اقتصاديا وقد الحق اقتصادنا ذو الثلاثة مليار دولار بالاقتصاد الاسرائيلي ذي الستين مليار وعندما يتم وضع الملحق الثالث في اتفاق اوسلو بمشاريعه الاقليمية موضع التنفيذ، ستتولد علاقات اقتصادية غير قابلة للانفكاك او الانفصام في نهاية المرحلة الانتقالية وستتخذ مدرسة الخيار الاسرائيلي من ذلك ذريعة لتبرير ولادة الكيان الفلسطيني في اطار اسرائيلي.

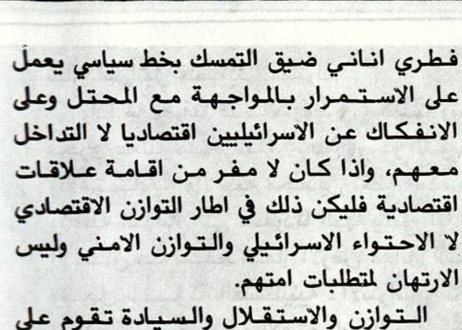
● الممارسات الامنية الفلسطينية - الاسرائيلية ◄

المشتركة والهادفة الى عمل مشترك لتأمين الامن العام خلال المرحلة الانتقالية، تهدف اول ما تهدف الى احداث تغيير بالعقل الفلسطيني الامني ليعلن قبوله طوعا بان من حق اسرائيل ان تطالبنا بالارتهان لمتطلباتها الامنية. وحينئذ ستكون الظروف النفسية قد نضجت للاستجابة للهدف الاسرائيلي المركزي والذي يطرح خلف الكواليس في الوقت الحاضر على طاولة محادثات سرية للاسراع بالحل النهائي. ان ذلك الهدف الرامي الى اقامة حلف عسكري اسرائيلي فلسطيني كي يتحول الوجود العسكري للمحتل الى وجود اختياري للشعب الفلسطيني وشرعي أمام الوضع الدولي فتحافظ القيادة الاسرائيلية بذلك على تواجدها فيما تسميه «يهودا والسامرة» متجاوزة انسحابها من ارض التوراة، والتي يشكل التشبث بها العمود الاساس للفكر الصهيوني.

● القدس سيدة المدائن اعتبرها اتفاق اوسلو قضية مؤجلة للمفاوضات النهائية، والخبراء يعلمون تمام العلم ان الذي اجل ليست اراضي القدس التي احتلت عام ١٩٦٧، بل القدس الموسعة والتي تساوي عشرين مرة مساحة القدس العربية عام ١٩٤٩ والمسكونة من قبل ١٥٣ الف فلسطيني وتشمل قرى عربية وتصل الى حدود رام الله وبيت لحم.

● اتفاق اوسلو ينص على ان فلسطينيي القدس الذين يعيشون فيها سيشاركون في الانتخابات حسبما يتفق عليه الطرفان، وسنرى مستقبلا مدرسة الخيار الاسرائيلي تهيىء الرأي العام لقبول فكرة خطيرة تتلخص بجعل القدس منطقة للتعايش، وسيكون ذلك مجرد ألاعيب لفظية لتغطية فرض التفسير الاسرائيلي لكيفية مشاركة سكان القدس بالانتخابات. الاسرائيليون يعتبرون القدس ومستوطناتها ارضا اسرائيلية والمقيم فيها إما حامل للجنسية الاسرائيلية وإما مقيم تنطبق عليه صفات الاجنبي، واذا ما اراد ذلك الاجنبي ممارسة حقه بالانتخاب فعليه ان يصوت و يرشح نفسه خارج القدس و يمكن وضع صناديق الاقتراع داخل الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية، والتي تعتبرها اسرائيل كسفارات لها حصانة داخل اسوارها. واذا ما لاحظنا الى جانب ذلك ان اتفاق باريس الاقتصادي قد عامل القدس في موضوع الضرائب على انها ليست اراضي فلسطينية فسيتضح لنا الاخطار المحيطة بمستقبل القدس.

● تنفيذ اتفاق اوسلو وفق الاسس الاربعة السابقة الذكر يعني الاستجابة الكاملة للشروط الاسرائيلية. وحينئذ لن تمانع اسرائيل في اقامة كيان فلسطيني ملحق اقتصاديا باسرائيل مقلص السيادة، وستوافق على تسميته بدولة فلسطينية،



● سري نسيبة ●

ولكنها ستكون دولة الوهم الاقرب الى وضع امارة موناكو منه الى الدولة بمعناها السيادي، لا مكان فيها للهوية العربية ناهيك عن الاسلامية، وستصبح اسرائيل في نفس الوقت الدولة الاعظم اقتصاديا في المنطقة.

و يبقى السؤال الكبير هل سينجح نهج اوسلو في الوصول الى مرحلة الحل النهائي بتصوراته الراهنة؟ هذا هو محور الصراع السياسي في المرحلة المقبلة، والمعركة ما زالت في اول الطريق. كل ما يجري داخل الساحة الفلسطينية هذه الايام، ليس الا مظهرا من مظاهر الصراع المصيري بين نهجين، نهج الخيار الاسرائيلي ونهج الخيار الفلسطيني المستقل.

ودون المساس بوطنية احد ـ فكلنا وطنيون ـ لا بد من التفكير بان الخطأ في القضية الوطنية عن سوء تقدير او عن عجز في الاداء يقود الى كارثة وطنية. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصفا رائعا لمثل هذه الحالة حيث قال ما معناه: «ان قوماً ركبوا سفينة فاختلفوا واخذ احدهم يحفر مكانه، فسألوه عما هو فاعل فقال هو مكاني افعل به ما اشاء فان هم اخذوا على يده نجا ونجوا، وان هم تركوه هلكوا».

وانطلاقا من هذا المبدأ العظيم نقول بان نهج من يرون ان مستقبل الفلسطينيين سيتقرر في اطار فلسطيني ـ اسرائيلي، كالذي رسمه اتفاق اوسلو بتفسيره الاسرائيلي، يرتكبون خطأ في القضية الوطنية و يخرج الصراع عن سياقه ودوره التاريخي في الاطار الوطني، و يدخل الفلسطينيين في عزلة عربية قاتلة ومدمرة و يضعنا في موقع الداعم للمشروع الصهيوني، و يحملنا تاريخيا مسؤولية انكسار المشروع الوطني الفلسطيني.

نحن الفتحاو يون نؤمن ان مرحلة التحرر الوطني ما زالت قائمة بكل خصائصها ومتطلباتها، فالاحتلال ما زال جاثما على ارضنا بما فيها غزة البطلة التي ثبت ان الجيش الاسرائيلي اعاد تموضع قواته بها ولم ينسحب منها. الوطنية الفلسطينية تفترض علينا من منطق فطري اناني ضيق التمسك بخط سياسي يعمل على الاستمرار بالمواجهة مع المحتل وعلى الانفكاك عن الاسرائيليين اقتصاديا لا التداخل معهم، واذا كان لا مفر من اقامة علاقات اقتصادية فليكن ذلك في اطار التوازن الاقتصادي لا الاحتواء الاسرائيلي والتوازن الامني وليس الارتهان لمتطلبات امتهم.

التوازن والاستقلال والسيادة تقوم على الانفكاك أولا والاتجاه شرقا لا غربا في تحالفاتنا السياسية والاقتصادية والامنية لتجميع القوى اللازمة للتوازن وليس ادل على مدى الالحاق السياسي للقرار الفلسطيني وسيادته بالقرار الاسرائيلي وسطوته، ما نصت عليه المادة «١٥» من اتفاق «غزة ـ اريحا» والتي نصت على «.. يدعو الفريقان «الاسرائيلي والفلسطيني» حكومتي الاردن ومصر الى المشاركة في اقامة ترتيبات ارتباط وتعاون اخرى بين ممثلي حكومة اسرائيل والمحتلين من جانب، وبين حكومتي الاردن ومصر من جانب اخر لتعزيز التعاون بينهما، وسوف تشمل هذه الترتيبات تشكيل لجنة دافعة..» اليس هذا بعينه ما يمكن تسميته باللامعقول السياسي عندما نصبح نحن واسرائيل فريقا في مواجهة الاردن ومصر.

من هنا والى ان يتم التوصل الى الحل النهائي سيتعرض الوضع الفلسطيني خاصة والوضع العربي بشكل عام الى خضات وهزات علماً بان الشعب الفلسطيني لم يقل كلمته بعد في الوضع النهائي.

منذ عام ١٩٤٨ والصراع العربي ـ الاسرائيلي يدور حول موضوعين الاول هو حقوق عرب فلسطين والثاني هو خطر التوسع الصهيوني.

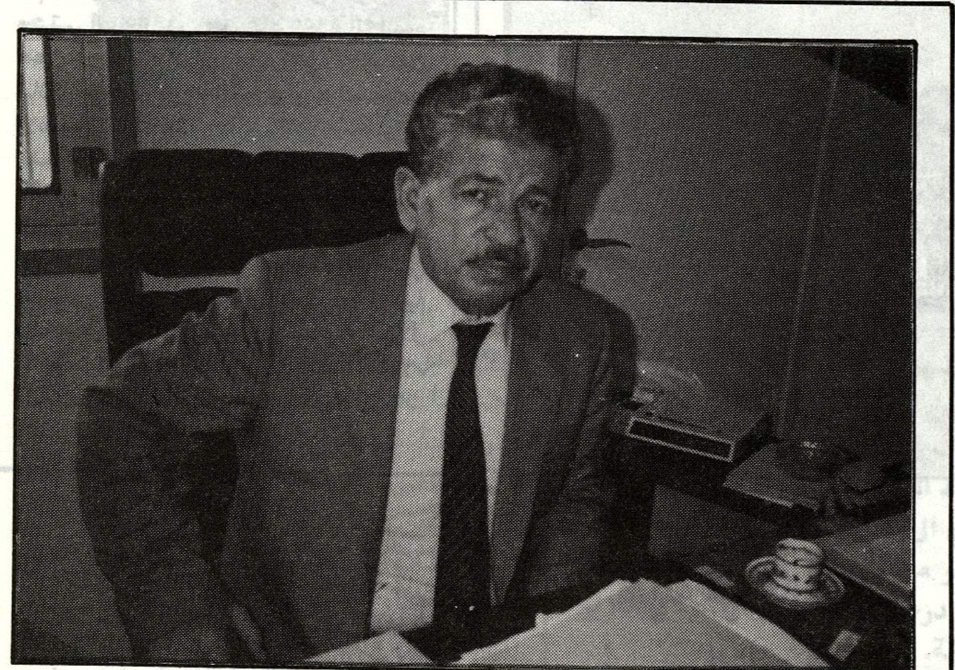
ان منطق مدرسة اوسلو يقول ان التضحية بحقوق اللاجئين الفلسطينيين والقدس هو الثمن الذي يجب ان ندفعه لايقاف التوسع الاسرائيلي عبر المستوطنات ووقف معاناة الشعب.

هذا المنطق ليس له اي اساس في التاريخ او الاقتصاد او السياسة. انه يذكر بمنطق مؤتمر ميونخ عام ١٩٣٨، يوم اقدمت حكومتا بريطانيا وفرنسا على التضحية بتشيكوسلوفاكيا من اجل تجنب الحرب مع هتلر عاد يومها رئيس وزراء بريطانيا «تشمبرلن» الى لندن وأمام الجماهير الفرحة بالاتفاق اعلن: «لقد وقعنا اتفاقية السلام لعصرنا» وفي اليوم التالي وقف تشرتشل في مجلس العموم قائلا: «لقد كان أمامك الخيار بين الشرف والاستسلام ولقد اخترت الاستسلام حتى تتجنب الحرب ولكنك لن تواجه الا الحرب».. بعد تسعة اشهر اجتاحت القوات الالمانية بولندا وبدأت الحرب العالمية الثانية دافعاً اللامعقول السياسي يسقط و ينتظر المعقول الوطني.

البيادر تلتقي نقيب المحامين بقطاع غزة الاستاذ فايز ابو رحمه

القضاء الفلسطيني قائم وموجود ويعمل

نقل المؤسسات الى خارج القدس يمثل مسّا خطيرا بحق الفلسطينيين في المدينة المقدسة



نطالب السلطة الوطنية الاسراع في اجراء انتخابات لبلدية غزة "يجب ازالة المستوطنات من القطاع"

● الاستاذ المحامي فايز ابو رحمة من الشخصيات الوطنية الفلسطينية التي ساهمت في خدمة ابناء هذا الشعب وخاصة المعتقلين الفلسطينيين، وعندما طلبنا منه اجراء اللقاء، رحب بنا وتم تحديد الموعد.. بدأنا الحديث حول العديد من القضايا.. وسألنا الاستاذ ابو سامي العديد من الاسئلة فكانت اجاباته دقيقة وصريحة ومباشرة:

■ اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية قرارا يقضي بان يستمر العمل بالقوانين والانظمة والاوامر التي كانت سارية المفعول قبل تاريخ ١٩٦٧/٦/٥ في الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع حتى يتم توحيدها. وقد اعتبرت اسرائيل هذا القرار انتهاكا لاتفاق القاهرة الموقع بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية واثارت ضجة اعلامية ضد هذا القرار. ما هو تعقيبكم على ذلك؟

ـ قرار الرئيس الفلسطيني، قرار يتمشى مع التقاليد القانونية التي تبيح سريان القوانين التي كانت قائمة قبل الاحتلال وبالتالي لا تثريب على الرئيس عرفات حين امر بسريانها، والقوانين القديمة ليس فيها ما يتعارض مع أمن اسرائيل في الماضي او المستقبل وبالتالي فان اي ضجة تثيرها اسرائيل حولها لا اساس لها وتعتبر مزايدة مرفوضة، هذه القوانين طبقت عام ١٩٤٨ بعد انتهاء الانتداب البريطاني وفي عام ١٩٥٧ بعد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي في ١٩٥٧/٣/٧.

■ هل هذه القوانين يتم تطبيقها الان فعلا؟

ـ نعم يتم تطبيقها وحتى ان هذه القوانين كانت مطبقة زمن الاحتلال الاسرائيلي ونافذة.

■ إذن القضاء الفلسطيني بقوانينه قائم وموجود و يعمل؟

ـ هذا صحيح، انه قائم وموجود و يعمل.

■ اذا كان الامر كذلك فهل هناك تعاون وثيق بين نقابة المحامين والقضاء الفلسطيني حاليا؟

● رشاد المدني ●

ـ التعاون طبيعي بين الجهتين والنقابة تعمل على ترسيخ القضاء وعلى العمل بموجب القوانين القائمة وتبذل كل جهد لان يؤدي المحامون واجباتهم كاملة.

■ الاستاذ ابو سامي: هل يحق من الناحية القانونية لسلطات الحكم الذاتي واقصد السلطة الوطنية الفلسطينية ان يكون لها دستور يلتزم به الجميع و يكون بمثابة المرجعية؟

ـ ليس ثمة ما يمنع ان يكون لسلطة الحكم الذاتي دستور ينظم الاعمال المختلفة بصورة قانونية و يبعدها عن اي انحراف، ولا مجال للتعرض لهذا الحق الذي ينظم مجموعة القواعد الدستورية التي تسير عليها الادارة المدنية اي بمعنى اخر قرار رئيس السلطة الوطنية لسريان القوانين والاوامر المعمول بها قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ يشمل دستور قطاع غزة الذي كان مطبقا في القطاع ومن الممكن اجراء تعديلات عليه. ◄

المحامي فايز ابو رحمة في سطور

● من مواليد غزة عام ١٩٢٩، تخرج من الكلية العربية بالقدس عام ١٩٤٧ ومن كلية الحقوق، جامعة فؤاد الاول عام ١٩٥١، التحق بمعهد الصحافة عام ١٩٥٢ ثم عمل وكيل نيابة غزة من آذار ١٩٥٣ وحتى آب ١٩٥٥، ومن عام ١٩٥٥ الى اليوم عمل في المحاماة. انتخب نقيبا للمحامين ثلاث مرات. كان عضوا في وفد التضامن الاسيوي الافريقي عام ١٩٥٧ وعضوا في اللجنة العليا في الاتحاد القومي من ١٩٦١ ـ ١٩٦٧، ومثل المحامين الفلسطينيين في مؤتمرات بغداد وعمان والقاهرة في عهد عبد الناصر والملك حسين، وهو الان عضو في مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية بنابلس ونائب رئيس جمعية الهلال الاحمر بغزة. متزوج وله ثلاثة اولاد وثلاث بنات. شارك في العديد من المؤتمرات والندوات في الداخل والخارج.

■ لننتقل الى مسألة اخرى: هناك من يقول ان التنازلات الفلسطينية عززت قدرة اسرائيل على تصعيد اجراءاتها ضد الفلسطينيين واخرها مطالبتهم بنقل مؤسساتهم من القدس الى اريحا الى خارج القدس. فما هو تعقيبكم على ذلك؟

ـ ان المؤسسات في معظمها كانت قائمة في القدس قبل الاتفاق ومن الضروري المحافظة عليها وابقائها على ما كانت عليه والقول بغير ذلك يمثل مساً خطيرا بحق الفلسطينيين في المدينة وفي انتهاج ما يريدون ولا يوجد اي خطر مهما كان نوعه على السلطات الاسرائيلية من تواجد هذه المؤسسات في مدينة القدس، و يجب الابتعاد عن المناداة باي صورة من الصور بشعارات متطرفة لا تخدم المصلحة الفلسطينية العليا.

■ وماذا عن وجود المستوطنات على ارض القطاع وخاصة ان السلام والاستيطان لا يلتقيان؟

ـ ان استمرار المستوطنات في قطاع غزة ذي الكثافة السكانية العالية جدا من شأنه ان يخلق نزاعات مستمرة بين اليهود والعرب وخير وسيلة لتلافي هذا الوضع هو العمل على ازالة المستوطنات من القطاع لان في هذا مصلحة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، فهو من ناحية يمنع الاستفزاز ومن ناحية اخرى يمنح الاستقرار.

■ جميعنا يرفض الاستيطان، ولكن اذا اصرت الحكومة الاسرائيلية على بقاء الاستيطان في القطاع فماذا ستكون النتيجة؟

ـ هذا الحديث صادر عن مواطن فلسطيني يقول رأيه بصراحة عما يجب ان يكون فاما ان يتحقق او لا يتحقق، اذا لم يتحقق فستظل المشاكل قائمة ومستمرة واذا تحقق زوال الاستيطان فستنتهي المشكلة.



"مدينة غزة غارقة في بحر القاذورات"

■ ماذا يقول نقيب المحامين لقوات الامن الفلسطيني؟

ـ نناشد قوات الامن على ان تعمل بروح القانون وضمن مصلحة الشعب الفلسطيني وان تبتعد عن كل ما من شأنه ان يمس المصلحة العليا وان تساعد الناس في حياتهم اليومية وعلى سير الامور سيرا طبيعيا في جو من العدل والقانون.

■ ولجماهيرنا الفلسطينية ماذا تقول؟

ـ اقول للمواطنين لقد بدأت حياة جديدة وعلينا ان ننميها ونحافظ عليها وان نبتعد كل البعد عن كل ما من شأنه ان يسيء الى هذا الوطن وان نمارس ضبط النفس والصبر وقوة الأعصاب.

■ ما هو رأيكم في تشكيل مجلس بلدي لمدينة غزة؟

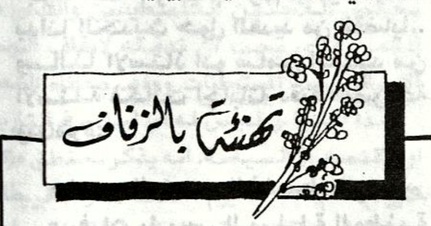
ـ ان مدينة غزة غارقة في بحر من القاذورات وتحتاج الى انقاذ مما هي فيه وان حالتها تبعث على الحزن الشديد ونرجو ان يسرع في اجراء انتخابات لبلدية غزة في مدة اقصاها شهران كي تستقر اوضاعها ونبتعد عن هذا الموقف المزري الذي نعيشه.

■ وفي اعتقادك ما هو موقف السلطة الوطنية من ذلك؟

ـ اننا نطالب السلطة الوطنية على اجراء مثل هذه الانتخابات باسرع وقت ممكن كي تتخلص مدينتنا من حالة القمامة والوضع السيء الذي نعيش فيه.

■ الأخ أبو سامي.. ما هي أمنيتك؟

ـ قيام سلام حقيقي بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي من اجل حياة طبيعية■■



القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يهنئون الأخ والصديق **نبيل العلمي** «أبو هاني» بمناسبة زفاف نجله **هاني** وعروسه **نرمين**، الذي جرى مساء امس الجمعة ٩٤/٦/١٠ في قاعة فندق الأقواس السبعة في القدس.

جعله الله زفافاً ميموناً مباركاً مقروناً بالسعادة والهناء، وبالرفاء والبنين. وألف مبروك.

رأي

فكروا من أجلنا!!

عصام العناني

الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لا شك ترك في نفوسنا، عبر السنين، خميرة، نشرت، وتنشر أجواء الكآبة، والتشاؤم، والحذر.. والاوضاع الراهنة في الضفة الغربية، وقطاع غزة، خلقت بلا شك، حالة من التردد، والتشرذم، لا تساعد في غياب الاعلام الصادق على تكوين رؤية واضحة عن المستقبل والمصير، أما الذين يتعبون من التفكير، والتحليل، يلجأون الى اسهل الحلول، وهو الشتم والتحقير، وعلى رأس قائمة المشتومين بطبيعة الحال: الولايات المتحدة الامريكية.

وعندما يتعذر على الواحد منا ان يجزم بان بلادنا تسير نحو الشرق او الغرب، نحو الشمال او الجنوب، نحو غد مشرق وظروف افضل، أم نحو غد مظلم، وظروف اسوأ، فانه يتصرف بوحي المثل الشعبي الذي يقول: «إللي بياخذ أمي.. هوه عمي» وهذا الحل، هو الحل الامثل والاسهل لمن يريد الهرب من مواجهة الواقع المر الذي نعاني منه.

والذي ينظر الى واقعنا هذا، في العمق، ويقارنه في غيره من دول العالم.. لا بد له ان يخرج بنظرة مختلفة، وبرؤية لا تلتقي مع المتفائلين، فنحن اولا لم نخرج بعد من مرحلة الانتفاضة، كما لم ندخل بعد في حال السلام.. وربما اننا في مرحلة انتقالية، تختلط فيها، حتى على القلة التي قرأت اتفاقيات اوسلو والقاهرة، جميع الاحتمالات، والاجتهادات، والنيات الحسنة لغير العالمين ببواطن الامور تماما كما هي النيات الشريرة، خصوصاً أمام قوى الضغط الرهيبة التي نتعرض لها، مما يؤدي الى كل ما من شأنه اثارة المشاعر من اقصى درجات الاتجاه، الى اقصى درجات الاتجاه الاخر، بمقادير متفاوتة.

انني لا ادعي انني املك اجابات على كل سؤال، لكنني ازعم ان البحث عن هذه الاجابات، يجب ان يكون بالبحث في اعماق ما يدور في هذا العالم، الذي نشكل نحن فيه بؤرة صغيرة، ولكنها حيوية للغاية لانها تحاول ان تسبح ضد التيار الذي تحركه الامبريالية الامريكية، بعد ان اصبحت وحيدة في زعامة العالم، بعد غياب المنظومة الاشتراكية السابقة، وبعد ان اغرقت الكثير من الشعوب الصغيرة في حروب اهلية، هي في حقيقتها حروب استنزاف، قد تطول او تقصر!

هذا الذي اقوله، لا يعني ابدا ان نستسلم للولايات المتحدة الامريكية لانها هيمنت على العالم، ولا يعني ايضا، انه لا يجوز التعرض لمخططات هذه الدولة، او المساس بها، لان مناقشة واقعنا من منطلق مصلحتنا الوطنية والقومية، وفي ظل النظرة الحكيمة والموضوعية والهادئة والهادفة ستجعل من شعبنا وشعوب العالم قادرة على التحدي، وعلى إجراء التغيير والتطوير الى الاحسن والاجمل، والافضل، والاعدل، والأدوم وحتماً عندما تصل هذه الشعوب مرحلة النضج الثقافي والفكري والسياسي.. ستحصل على حقوقها كاملة غير مجزوءة، او منقوصة.

ان بلادنا تحتاج من مثقفينا، ومفكرينا، وتستحق نمطا جديدا من التحليل والتخطيط بمعزل عن القيادة ومن هم في ركبها، بعيدا عن الشرذمة، والتراشق بقذائف التهم المختلفة، لنختار موقفنا النهائي، والدرب الذي نسير عليه للوصول اليه، ولا مانع من الاخذ بعين الاعتبار الموقف الامريكي الذي بات يعتقد انه المسؤول عن تطبيق القانون الدولي، وقرارات الامم المتحدة.

فكروا جميعاً من أجل حوار جريء وصادق، بوسائل ديمقراطية حقيقية للوصول الى حقيقة ما نريد...

فكروا من أجل مواطنين متساوين في بلد سيد...

فكروا جميعاً من أجل ميثاق وطني شامل يكون نواة للدستور القادم...

فكروا جميعاً من أجل قيام دولة عصرية حضارية متقدمة، تكون نواة لحلم الوحدة العربية الذي قد يتحقق...

فكروا من أجل بلدنا.. لا.. من أجلكم...

فكروا بسرعة.. فالتاريخ لا يرحم، ولا ينتظر■■

عرب

من تاريخ العرب الدروز في فلسطين

العرب الدروز الفلسطينيين في اسرائيل كانوا دائما اقلية ضئيلة العدد بين اخوانهم من الطوائف العربية الاخرى. ولم يتجاوز عددهم حتى العام ١٩٤٨ العشرين الف نسمة. اما عددهم حاليا فهو ٨٥ الف نسمة، موزعين على ستة عشر قرية في الجليل وقريتين في الكرمل. وهي قرى جبلية فقيرة الموارد، اراضيها قليلة الخصوبة، كان يعيش سكانها في كل العهود والى وقت قريب على الزراعة التقليدية البعلية ورعي المواشي. وتقدر مساحة الاراضي التي كانت تعود اليهم في عهد الانتداب البريطاني بـ ١٢٠ الف دونم. وهذه الاراضي كانت تخص اغلبيتهم حيث لم يسد النظام الاقطاعي بينهم بمفهوم الاقطاع المعروف، كما كان الوضع في اغلبية انحاء الريف الفلسطيني آنذاك.

اما تواجد العرب الدروز في فلسطين، فقد بدأ في القرن الحادي عشر، اي منذ بدء الدعوة لمذهب الموحدين الدروز في مصر ايام الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله. وانتشر هذا المذهب بين عدد من القبائل العربية التي كانت تسكن في بلاد الشام ومنها فلسطين. وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر تعزز وجود العرب الدروز في الشمال الفلسطيني في زمن حكم الاسرة المعنية في لبنان، خاصة في عهد الامير فخر الدين المعني - الثاني. والاسرة المعنية اسرة عربية درزية من قبيلة ربيعة. وقد انتهج الامير فخر الدين المعني الثاني سياسة التحرر من العثمانيين. وسعى لبسط نفوذه على سائر بلاد الشام، وتحقيق استقلالها عن الدولة العثمانية، وهذا التواجد تأرجح بين المد والجزر نتيجة للاوضاع المتقلبة في هذه المنطقة.

وحتى بداية القرن الحالي لا نجد سوى مصدر واحد يتحدث عن الدروز في فلسطين. ويفيد بان عددهم كان في العام ١٩٠٠م لا يزيد عن تسعة آلاف نسمة. وهذا التجاهل لا يعود اغلب الظن لاية رغبة في طمس ذكرهم، وانما لاعتبارهم من الطوائف الاسلامية التي اذا ما ذكر المسلمون كان العرب الدروز من ضمنهم.

وعلى الرغم من قلة عددهم والتخلف الاقتصادي والثقافي الذي كان يسود في المجتمع العربي الدرزي في فلسطين. فقد ساهموا منذ وقت مبكر في حركات التصدي العربية للاستيطان الصهيوني، واشتركوا بشكل فعال في عصبة «الكف الاخضر» التي اسسها المجاهد «احمد طافش» في منطقة صفد. واشتركوا بعدئذ في ثورة ١٩٣٦ الوطنية واستشهد العشرات منهم اثر المصادمات المسلحة مع الانكليز.

ومن شهداء ثورة ١٩٣٦ من قرية البقيعة في الجليل «سلمان قاسم الغضبان» وكان مختار البقيعة وقائد فصيل في الثورة وكان استشهاده في معركة «ابو شريتح» بين معليا وجدين. وفي نفس المعركة استشهد ايضا كل من محمد علي الغضبان ويوسف صالح خير وفارس سليم نحلة وسليم محمود سعيدة الذي استشهد بالقرب من «عرابة» في معركة ضد الجيش البريطاني. ومن جرحى معركة ابو شريتح اسعد ابراهيم بكرية من البقيعة حيث اصيب في كتفه، ونايف اسعد عامر وهو يسكن في شفاعمرو. وجرت قرب البقيعة معركة «الجبل» سنة ١٩٣٦ واشترك فيها ثوار عرب دروز من حرفيش وبيت جن والبقيعة. وقتل وجرح فيها عدد من الجنود البريطانيين، واستشهد من الثوار في هذه المعركة الثائر الملقب بـ(الأصبح) وكل من قاسم ذبيان، ومحمود الصالح، وحمدان ابو حمدان، ومحمد حسين عامر من حرفيش ومن قرية البقيعة كان يوجد في ثورة ١٩٣٦ الوطنية ثلاثة قادة فصائل هم: فريد فارس خير، وكان يقود فرقة ثوار متجولة، واحمد صالح مداح، وكان قائد فصيل مسؤول عن الدوريات، ومحمد ابراهيم بكرية، وكان قائد فصيل مسؤول عن التموين ومن شهداء قرية «يركا» في ثورة ١٩٣٦ كل من دوخي حسين معدي، وسعيد احمد معدي، ومهنا يوسف خيزران، ويوسف سلمان حبيشي، وسلمان رزمك قويقس، وسلمان عويضة، ومهنا ابو حمدة، ومن شفاعمرو الشهيد يوسف طربية. هذا وكان الشيخ مرزوق معدي من يركا هو المسؤول عن المسلحين الثوار في تلك الفترة. وآسف لانني لم اتمكن من القيام بمسح في جميع القرى وجمع اسماء جميع الشهداء الذين نالوا شرف الاستشهاد في تلك الثورة الفلسطينية الوطنية الماجدة ضد الاستعمار البريطاني.

وفي حرب عام ١٩٤٨ تطوع الكثير من

● إعداد: أحمد علي القضماني ●
مجدل شمس/ مرتفعات الجولان السورية المحتلة

الشباب الفلسطيني الدروز في الفوج الدرزي الذي قاده المجاهد شكيب وهاب والضابط فؤاد غصن وهما من لبنان. ايضا شارك العديد من شبابهم الى جانب المقاتلين الذين جاؤوا من جبل العرب في سورية ومن قرى الجولان السورية وجميعهم قاتلوا تحت إمرة جيش الانقاذ. وابرز معاركتهم معركة «الهوشي والكساير» قرب شفاعمرو، ذهب فيها عشرات الشهداء وكثير من الجرحى. وفي تلك المعركة استشهد فهد محمود من مجدل شمس في الجولان. وفقد الاستاذ سلمان شحاذي احدى عيناه وهو من قرية الرامة في الجليل.

ومن المعارك الاخرى التي شارك فيها مقاتلون عرب دروز من فلسطين معركة «جدين» ومعركة «يانوح». ومن شهداء معركة يانوح محمد حمدان، وسليمان حمدان، وسليمان حبقة. وكان المحرك والدافع في ثورة ١٩٣٦ وفي حرب ١٩٤٨ هو المحرك القومي والدافع الوطني والحس العربي الاصيل.

ومع قيام دولة اسرائيل واعلان الهدنة بينها وبين الدول العربية، ترددت شائعات مغرضة وسقيمة مفادها بان بقاء الدروز الفلسطينيين في اراضيهم وقراهم تم بموجب صفقة بينهم وبين اليهود. وكان هذا الاسقاط الشمولي المعمم على جميع المواطنين العرب الدروز الفلسطينيين هو من ثمار الجهل والافتقار للرؤية الوطنية السليمة. وخدم ويخدم المخطط الصهيوني. فبدلا من استحسان فعلهم وثباتهم والثناء على المتشبثين باراضيهم تشجيعا لسواهم ولاحباط ما يفيد طرحه فقط حكام دولة اسرائيل. باتوا للاسف موضع اتهام جماعي في وطنيتهم، مع العلم ان السبب الحقيقي لازدياد تشبثهم باراضيهم ومساكنهم هو لكونهم يملكونها أباً عن جد منذ مئات السنين، ولشعورهم اكثر من اخوانهم الفلاحين الرازحين جيلا بعد جيل تحت نير الاقطاعيين، بعمق الرابطة التي تربطهم بارضهم وذلك زادهم تمسكا بها والمجازفة بتعريض انفسهم للخطر وعدم هجرها مهما كان الثمن. ولولا ذلك ما كان يمكن لاحد ان يقنعهم بالبقاء. زد على ذلك المواقع التي يستوطنوها فهي ليست مغرية للاستيطان اليهودي، مع العلم ان حوالي مائة وخمسين الف نسمة من الطوائف العربية الغير درزية امكنهم البقاء في بلدانهم ومساكنهم ايضا.

وللاسف لا يزال حتى اليوم يوجد من لم يدرك الأبعاد الصهيونية الهادفة باستمرار الى خلخلة الرابطة ما بين العرب الدروز وامتهم العربية. ولم يستوعبوا بعد بعمق حقائق التاريخ العربي الذي يشهد للعرب الدروز بانهم كانوا على الدوام الصخرة التي تتحطم عليها احلام الكثير من الغزاة والطامعين ببلاد الشام، وبان المتعاونين من الدروز اليوم مع حكام اسرائيل ما هم سوى فئة قليلة شاذة عن القاعدة ولكل قاعدة استثناء. وهؤلاء على كل حال ليسوا احرارا وليسوا مستقلي الارادة وليسوا بمستوى من الوعي السياسي يحصنهم من التلاعب والمكر والدهاء الصهيوني وهم في التاريخ السياسي للعرب الدروز منذ حوالي الف عام حتى الان وما ذلك سوى ظاهرة سلبية عابرة سرعان ما تزول بزوال مسبباتها وها هي المعتقلات والسجون الاسرائيلية باتت منذ السبعينات لا تخلو يوما واحدا من عشرات الشبان العرب الدروز الفلسطينيين في اسرائيل الرافضين للخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي بدافع من ضمائرهم القومية العربية. وان اتساع دائرة التعليم في مجتمعهم وتنامي الوعي لديهم سيكون له عاجلا أو آجلا الاثر الايجابي الملموس على خط سيرهم وتصحيح مسارهم رغم المثبطات والعقبات التي تستعملها السلطات الاسرائيلية لتخريب واجهاض كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه.

هذا وافرز واقع الحال في مجتمع العرب الدروز الفلسطينيين في اسرائيل عشرات المناضلين المعروفين بدفاعهم الجسور عن الارض والتراث العربي، والعاملين بوضوح وعلى رؤوس الأشهاد لاسقاط التجنيد الاجباري المطبق منذ عام ١٩٥٦ على الدروز في الجليل والكرمل. ودلني استقصاء قمت به قبل عدة سنوات بقصد كتابة دراسة عن نفس الموضوع.. انه منذ ظهور قانون التجنيد الاجباري الذي فرضته السلطات الاسرائيلية عليهم نشأت على الفور في كل قراهم تقريبا، حركة شعبية مناهضة لذلك القانون. وبادرت السلطة الاسرائيلية لاسكات تلك الهبة الاحتجاجية واعتقلت بعض النشطاء في هذه الحركة واخمدت صوت الاخرين بالتهديد والوعيد. وبعد ذلك ظهر في اوائل الستينات اول تنظيم بينهم داخل اسرائيل لمواجهة ذلك القانون ومجمل السياسة الاسرائيلية المجحفة بحقهم. واطلق اصحاب ذلك التنظيم عليه اسم «منظمة الشباب العرب الدروز الاحرار» لكن السلطة الاسرائيلية سارعت لاحباطه واستطاعت ان تشله واعتقلت الشاعر المناضل سميح القاسم ابرز مؤسسيه. ثم تجدد هذا التنظيم بعد ذلك تحت اسم «لجنة المبادرة العربية الدرزية في اسرائيل» التي برز في اطارها الشيخ فرهود قاسم فرهود امام قرية الرامة واول رئيس لهذه اللجنة. اضافة لمناضلين اخرين كان لهم من قبل قيام هذه اللجنة وبعد ذلك دور كفاحي ملموس لمصلحة مجتمعهم وكرامته وعروبته. فاجتمعت كلمتهم على تأسيس لجنة المبادرة كاطار قضت قيامه ضرورة الدفاع عن حقوق ومصالح مجتمعهم العربي الدرزي في اسرائيل. من هؤلاء الاشخاص الطليعيين: الكاتب محمد نفاع وهو حاليا الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والمرحوم عاصم الخطيب اول سكرتير للجنة المبادرة، والشاعر نايف سليم، والشاعر حسين مهنا، والكاتب سلمان الناطور، والاديب الناقد نبيه القاسم، والمربي نمر نمر، وكل من الشيخ قاسم فرو، وحاتم اسماعيل الحلبي، وشفيق الزاهر، وجهاد سعد السكرتير الحالي للجنة المبادرة، والمحامي سعيد نفاع، والاستاذ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة العربية الدرزية حاليا. ونشط من خارج اطار لجنة المبادرة لنفس الاهداف عدداً آخر من الأخيار منهم الاستاذ سلمان شحاذي من الرامة.

■ الشاعر/ سميح القاسم ■

ووضعت لجنة المبادرة لنفسها الاهداف التالية وتعهدت بالنضال مهما بلغت التضحيات من اجل تحقيقها عاجلا او آجلا وهي:

١ - الغاء الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي عن الشبان العرب الدروز.

٢ - التصدي لمصادرة الاراضي والنضال لاعادة ما تمت مصادرته منها.

٣ - الوقوف بوجه تدخل السلطات الاسرائيلية في الشؤون الدينية والقومية والتربوية ومكافحة ما يسمى بالتراث الدرزي كمادة تدرسها السلطات الاسرائيلية بالمدارس الدرزية حيث الدروز عرب أقحاح وتراثهم هو التراث العربي.

٤ - النضال جنبا الى جنب مع المناضلين من الشعب العربي في اسرائيل من اجل المساواة أمام القانون واسقاط سياسة التمييز لصالح اليهود التي تمارسها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ضد العرب في اسرائيل.

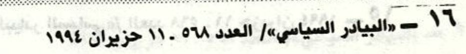
وبفضل نشاط لجنة المبادرة العربية الدرزية ونشاط آخرين من خارج اطارها، توطدت اشكال عديدة من التضامن الاخوي مع النشيطين واصحاب الفعاليات الايجابية من الطوائف العربية الاخرى بقصد بلورة الثقة والاحترام المتبادل والوقوف صفا واحدا موحدا ضد التمييز العنصري والاجحاف بحق المواطنين العرب في اسرائيل.

وتقف لجنة المبادرة بنضالاتها وبأدبياتها وبشعاراتها وبالمناسبات التي تحييها وتشارك فيها مع شعبها العربي الفلسطيني المقاوم للاحتلال ومع نضاله العادل لاقامة الدولة الفلسطينية وضمان العودة للاجئين منذ العام ١٩٤٨ وتحقيق السلام العادل الشامل الذي يؤمن حقوق الجميع.

ومن حق القارىء ان يتساءل لماذا يخدم الشبان العرب الدروز في الجيش الاسرائيلي وكيف استطاعت السلطات الاسرائيلية ان تطبقه عليهم؟

الجواب الذي سأورده هنا توصلت له بعد بحث واستفسار من خيرة الخيرة بين الدروز واصحاب المعرفة الذين لهم الباع الطويل في معارضة ورفض القانون المذكور وفي مقدمتهم الشاعر سميح القاسم، والكاتب محمد نفاع، والاستاذ سلمان الناطور.

برزت الى الوجود في المجتمع العربي الدرزي الفلسطيني عائلات كونت نفوذها وتمكنت من القيادة باعتمادها اساسا على دعم الوالي او الحاكم الذي يمثله في (سراي عكا) وبالتالي يلزمهم لتأمين الاستمرار في مواقعهم ودرء هجمات خصومهم عليهم ان يوالوا المسؤول المتربع على كرسي الحكم وذلك في الجهر على الاقل إن لم يكن عن اخلاص حقيقي. ومن هنا ترسخت لدى غالبية الوجهاء التقليديين عادة ◄



▶ دخيلة وغريبة عن تقاليد العرب الدروز في سوريا ولبنان وهي عادة التزلف للسلطة الحاكمة التي تبدلت منذ العهد العثماني والانتداب البريطاني الاستعماري الى العهد الاسرائيلي الحالي.

وقد سار اكثرية الوجهاء على هذه العادة بالاساس كشر لا بد منه كما يظنون يحميهم وابناء عشيرتهم الصغيرة من ويلات النعرة الدينية التي كانت توجه ضدهم آنذاك من فئات سنية مغالية في تعصبها الديني ضد مذهب الموحدين الدروز.

وللاسف ترسخت هذه العادة الدخيلة عليهم، وباتت تقليدا سهل مهمة السلطة الاسرائيلية في استغلال ذلك لمآربها، وبدون ان يؤدي هذا لاي فائدة تستحق الذكر لمصلحة المجتمع العربي الدرزي، بل بالعكس اصيبت مصلحة الدروز بالضرر وزادت شهية الحكام الاسرائيليين لمزيد من تسخير هؤلاء الوجهاء للمآرب الاسرائيلية حتى ان اراضي الاوقاف الدينية الدرزية والاراضي الاميرية والمملوكة بموجب سندات تمليك رسمية قبل قيام الدولة الاسرائيلية تعرضت للسلب ولضم الكثير «للكيرن كاميت» وللمستوطنات اليهودية.

ويلاحظ كل مهتم بشؤون العرب الدروز في اسرائيل ان ذلك الضعف لم يقتصر في العهد الاسرائيلي على شريحة الوجهاء الدروز فقط، وانما شمل كثيرين من وجهاء العائلات من الطوائف العربية الاخرى الاسلامية والمسيحية، حتى ان المرء ليعجب من شدة ولاء هؤلاء لاشد الاحزاب الصهيونية تطرفا حيث لا يتورعون عن القيام بالدعاية الانتخابية النشيطة الواسعة لصالح تلك الاحزاب الحاكمة المعارضة واعطائها اصواتهم، رغم ما تقوم به تلك الاحزاب من تمييز صارخ في الحقوق على حساب العرب ومن سلب للاراضي العربية ومن تعصب شوفيني ضد العرب ومن إنكار للحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

كان لا بد من هذا التوضيح لكي يدرك المتسائل بان مسؤولية قبول قانون الخدمة الاجبارية تقع بالدرجة الاولى على المتنفذين من الوجهاء الذين سهلوا للحكام الاسرائيليين تمرير ذلك القانون المسيء لكرامة العرب الدروز قاطبة وليس الدروز في اسرائيل فحسب. اما الاكثرية الساحقة من الدروز في الجليل والكرمل فليس لهم يد في ذلك، وحاولوا جاهدين الافلات من هذا القانون بشتى الوسائل الممكنة، منها التظاهر وكتابة العرائض وجمع تواقيع آلاف الاشخاص عليها وارسالها الى الكنيست والحكومة الاسرائيلية، اعتراضا واستنكارا. لكن ذلك لم يجد نفعا رغم ما يدعيه الحكام الاسرائيليين بانهم حماة الديمقراطية وبان دولتهم هي واحة الديمقراطية، فقد اعتمدت كل الحكومات المتعاقبة على تأييد الوجهاء والمتنفذين المتزلفين لها بدوافع مصالحهم الشخصية واصمت آذانها وادارت ظهرها لرأي الاغلبية الرافضة للخدمة الاجبارية. وبالتالي قامت لجنة المبادرة من بين الرافضين والمعترضين من اجل مواصلة المسيرة ضد ذلك القانون التعسفي الجائر غير الديمقراطي والظالم وقيامها هو بحد ذاته دليل ملموس وساطع على ما يجيش في نفوس وضمائر المواطنين الدروز الشرفاء وهم الاكثرية بالتأكيد.

وختاما يطيب لي التنويه عن غايتي من الخوض بهذا الموضوع والكتابة حول العرب الدروز فان غايتي هي: تذكير اخواننا العرب داخل اسرائيل وخارجها. انه بامكانهم الاسهام بردم الخندق النفساني الذي صنعته السلطات الاسرائيلية والاعلام الاسرائيلي، بينهم وبين اخوانهم العرب الدروز. وان ما تردده وسائل الاعلام الاسرائيلية (العرب والدروز - والدروز والعرب) هو حتماً بقصد تعميق ذلك الخندق النفساني وتوسيعه في النفوس. كرافد لسياستها القائمة على مبدأ فرق تسد، حيث لا مصلحة لحكام دولة اسرائيل بزوال الجفوة وقيام علاقات اندماجية ومواقف موحدة بين جميع المواطنين العرب. وانها لعمري مهمة مشرفة مهمة لتنقية القلوب وتصفية خواطر أبناء أمة العرب على بعضهم البعض■■

حول تجربة احرار الجولان النضالية

بمناسبة مرور ٢٧ عاما على الاحتلال الاسرائيلي

● بقلم: **أحمد علي القضماني** ●

الجولان السوري المحتل

بعد الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وادت لوقوعنا تحت الاحتلال للاسف الشديد، كان عدد قرانا التي فضل سكانها الصمود والبقاء فيها ستة قرى هي: مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، عين قنية، سحتيا، الغجر. اما سحتيا فقد هدمتها سلطات الاحتلال واجبرت اهلها على الرحيل الى قرية مسعدة وعدد السكان في هذه القرى لم يتجاوز آنذاك العشرة آلاف نسمة، من اصل مائة وخمسين الف نسمة اضطرتهم تلك الحرب للنزوح شرقا الى انحاء قطرنا العربي السوري.

غالبية سكان القرى المذكورة هم ملاكين صغار أباً عن جد. وتوجد في هذه القرى شريحة عمالية تعتمد على العمل اليومي في ورش البناء وما شابه. ويوجد اكتفاء ذاتي من الحرفيين وصغار التجار ومعلمي المدارس. وجذور السكان هؤلاء عميقة في اراضيهم وموجودين عليها منذ عدة قرون. ولهم خلفية وطنية طيبة، فقد تصدى اسلافهم للحكم التركي الغاشم واثناء الثورة السورية الكبرى على الاستعمار الفرنسي ما بين ١٩٢٥ - ١٩٢٧ كان لاجدادهم وآباؤهم مشاركة حقيقية بالثورة وقدموا الكثير من الشهداء والتضحيات وتعرضت مجدل شمس وبعض القرى الاخرى للهدم والاحتراق. وكانت مقرا وممرا للثورة في المنطقة الجنوبية الغربية من القطر العربي السوري.

في هذه القرى ومن بين ابنائها تشكلت نواة الحركة الوطنية في الجولان السوري المحتل وكان ذلك في اواخر شهر حزيران عام ١٩٦٧. اي بعد الاحتلال مباشرة، والاشخاص الذين ندبوا انفسهم لتلك المهمة التاريخية، انطلقوا ذاتيا بفضل همتهم العالية آنذاك وصدق ولائهم الوطني، ووجود العزيمة والشجاعة الكافيتين لديهم. واستمرت تلك المجموعة الوطنية «النواة» في مركز الاحداث على ساحة النضال في ديرتنا المحتلة. واستطاعت تحريك الامور السرية والعلنية بدون انقطاع حوالي عقدين من السنين. ثم تكاثرت اعداد الشباب القادرين على اداء الادوار والمهمات الطليعية في المجتمع بفضل المكتسبات الثقافية التي حصلوها من تجاربهم النضالية الفعلية، واثناء مكوثهم لسنوات في المعتقلات والسجون لانهاء محكومياتهم، ومن الدراسة الجامعية وما شابه. وبدءا من العام ١٩٦٩ حتى اليوم، لم تخل المعتقلات والسجون الاسرائيلية من المناضلين المحكوم عليهم والموقوفين من القرى السورية المحتلة. ولا توجد لدي احصائية عن عدد هؤلاء طوال سنوات الاحتلال، لكن عددهم لا يقل عن «الالف شخص» بكل تأكيد.

ورغم الهزيمة أمام اسرائيل عام ١٩٦٧، وما خلفته بالنفوس من آثار سيئة ومن مؤثرات احباطية على المعنويات، فان غالبية مواطنينا في الجولان المحتل لم تسلبهم الهزيمة والمعاناة من الاحتلال ثقتهم بانفسهم وبشعبهم وبجيشهم وبقيادتهم السياسية في دمشق. وآمنوا بان تلك الهزيمة ما هي الا كبوة حصان اصيل فلم تتلاش ارادتهم الوطنية، بل تنامت مع الايام وازدهرت، بدليل انهم لم يقعدوا عن اداء واجبهم الوطني حسب امكانياتهم واستطاعتهم، بل ادوه بشكل يفوق ما كان ينتظر منهم بالنسبة لعددهم الصغير وقدراتهم المحدودة. وكان ايمانهم الذي لا ينضب بان القدر القى على اكتافهم مهمة الدفاع عن كرامة الانسان العربي السوري وعليهم تأدية هذه المهمة ومن العار التقاعس عن ذلك. وآمنوا عميقا بعدالة قضيتهم وبحقهم المشروع في الوقوف ضد مصالح الاحتلال التي تمس مصالحهم المعنوية والمادية وتلطخ كرامتهم الوطنية والقومية في الحاضر والمستقبل. ورغم استيعابهم بان الموازين ليست في صالحهم فلم يتذرعوا بذلك ويعفوا انفسهم من تحمل مسؤولياتهم وتصرفوا بمستوى عال من الحكمة ووضوح الرؤية. وتجلت موهبتهم النضالية في اختيار اساليب كفاحية بوسع مجتمعهم القيام بها والتفاعل معها. ولا يتقاعس عنها سوى من لا يحترم نفسه من الغير شرفاء والجبناء والساقطين. ولم تتصرف مجموعة العمل الوطني المؤسسة «النواة» كبديل للجماهير او كوصية عليها. ولم يتزاحم اعضاؤها فيما بينهم على الادوار العلنية، ولم يزاحموا سواهم من الوطنيين الاخرين في المجتمع على الادوار ذات الشكل الاستعراضي بل عملوا اكثر الاوقات في غاطس السفينة الوطنية تاركين قسمها العلوي لاصحاب الفعاليات الدينية والاجتماعية التقليديين. وكسبوا بذلك مزيدا من القبول والتفاعل معهم من اصحاب الكلمة المسموعة والذين يشكلون عادة مفاصل المجتمع ومفاتيحه. وبسبب فهمهم الجيد لمهمات المرحلة وافضلياتها، كللت نشاطاتهم بالنجاح ونالت الاستحسان وباتوا موضع ثقة الجماهير. ولم يطل الوقت بهم حتى باتوا يشكلون القلب النابض والدماغ المفكر للمسيرة الوطنية. وبالامكان تشبيه دورهم في بدايته كدور القيادة الوطنية للانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الضفة والقطاع.

ويكمن سر نجاح حركتنا الوطنية في الجولان الى حد كبير بعقلانية وعلمانية القائمون على امرها ومثابرتهم واخلاصهم. وبذلك بات دورهم كدور الخميرة مع العجين، فقد حسنوا مهمة تخمير مجتمعهم وتحويل طاقته المعنوية الى فعل نضالي ملموس يصب على الدوام في المجرى المضاد لمصالح الاحتلال ويخدم مصالح المجتمع وينشط وحدته الوطنية في الاوقات العصيبة المحتاجة للمواجهة والتحدي. ومما لا شك فيه ان الرؤية العقلانية والتقدير السليم للامور والتصرف الموضوعي عوض حركتنا الوطنية عن افتقارها للاسلحة الاخرى الهامة في ظروف الاحتلال الاسرائيلي الصعبة. من ذلك سلاح التجربة السابقة. حيث لم تتوفر سابقا في مجتمعنا اية تجربة تنظيمية يعتد بها. لا على الصعيد السياسي ولا على الصعيد الاداري ايضا. سلاح المال لم يكن في يوم من الايام موجودا. وحتى اليوم لا يوجد حسب علمي «دعم مالي» لتغطية مصروفات تتعلق بمتابعة العمل الوطني، وايضا سلاح العلم لم يكن في المرحلة الاولى من الاحتلال متوفرا، واصحاب الشهادات العالية كانوا اقل من اصابع اليد الواحدة.

هذا ولم يصمد «الكفاح المسلح» ضد الاحتلال في الجولان بسبب محدودية الامكانيات في هذا المجال حيث عدد السكان قليل ولا توجد الغابة البشرية الكافية للاستتار وضمان أمن الثائرين وبالتالي النضالات التي من هذا القبيل في قرى الجولان المحتلة لا يزيد عددها عن خمسة قرى ولا يزيد مجموع سكانها في اول الاحتلال عن عشرة الاف نسمة، ستكون معرضة للاخماد والاقتلاع على يد سلطات الاحتلال. وهذا لو حصل كان كفيلا باجهاض الحركة الوطنية وتفريغ مجتمعنا منها. واعطاء سلطات الاحتلال الفرصة التي تتمناها وهي ان تدير ◀

مخططاتها الاحتلالية ضد حاضر ومستقبل اهل الجولان، بدون ان تلاقي معارضة تستحق الذكر من السكان.

فقد اتضح في وقت مبكر من الاحتلال ان السلطات الاسرائيلية مهتمة لاخر الحدود بكسر الارادة الوطنية لسكان الجولان السوريين واخماد معنوياتهم وجعلهم غير قادرين على رفض انجرارهم لفراش العار والخطيئة، والتسليم بعملية صهرهم في البوتقة الاسرائيلية سياسيا وثقافيا وقانونيا وبرلمانيا، وسلخهم عن وطنهم الحبيب سوريا، حتى ان الحكام الاسرائيليين جربوا في الظلام وفي غفلة عن اعين الجمهور الوطني ان يجدوا مجتمعنا من يتبنى العمل لقيام دولة درزية في الجولان، على نسق ما فعلته في جنوب لبنان على يد سعد حداد ومن بعده انطوان لحد. وليس خافيا ان القيادة الاسرائيلية التي أسكرها النصر الذي احرزته في حرب حزيران عام ١٩٦٧، كانت تأمل اقامة دويلات طائفية على حدودها الشمالية والشرقية لانها على ما يبدو قرأت تاريخ المشرق العربي قراءة سيئة، مثلها مثل جميع الاستعماريين السابقين. وعلى هذا لم يكن يدور بخلد حكام اسرائيل المنتصرين بحرب الايام الستة ان دزينة الفية من السكان لهم من الوعي والثقة بالنفس ومن الشجاعة ما يعصمهم عن ارتكاب الفواحش بحق وطنهم والرباط المقدس الذي يربطهم به، وان لهؤلاء المواطنين من الحس القومي والوطني المرهف ما يغنيهم عن الافتقار للمستوى العالي من العلم. ويبقيهم أبرارا بوطنهم وشعبهم وامتهم مهما بلغ مستوى الاغواء او التهديد والوعيد والتنكيل والاضطهاد. ومهما استمر التلاعب بعواطفهم بقصد درزنتهم بالمعنى الطائفي المقيت لهذه الكلمة.

وعلى الارضية الفكرية التوسعية لحكام اسرائيل في الفترة الاولى من الثمانينات حاولوا فرض الجنسية الاسرائيلية على سكان الجولان العرب السوريين المحتلين، ضاربين عرض الحائط بمبادىء حقوق الانسان، وشرعية الامم المتحدة، وكل منطق سياسي سليم، وبنفس الوقت تقريبا اصدروا قرارهم التعسفي القاضي بضم هضبة الجولان لاسرائيل بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٤.

فما كان من مجتمعنا الابي المتمسك بانتمائه الوطني والقومي، الا ان هب مدافعا عن مصيره حاضرا ومستقبلا. وفي ١٩٨٢/٢/١٤ تبنت جماهير الجولان بعد المناقشة الديمقراطية الشعبية الواسعة في اجتماع انعقد في مجدل شمس لم تشهد له البلدة مثيلا، تبنت الاضراب المفتوح الشامل الذي استمر ستة شهور متتالية، والذي شكل بحق حركة عصيان مدني بوجه الاحتلال، رغم تعرض الجماهير للقمع والاضطهاد والحصار العسكري لمدة شهرين مع عزل قرانا عن بعضها البعض ومع منع وصول المؤن والدواء والوقود والكهرباء للسكان، رغم ان الاضراب جرى في فصل الشتاء وتحت تساقط الثلوج والامطار الغزيرة وتخلله مصادمات عديدة مع جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، واصيب من جراء ذلك العديد من المواطنين العزل رجالا ونساء، بجروح وكسور احتاجت للمعالجة الجراحية في المستشفيات خارج الجولان.

وحقق ذلك الاضراب مزيدا من التلاحم الجماهيري وتقوية الوحدة الوطنية وفضح سياسة حكام اسرائيل التوسعية على المستوى العالمي. ايضا حرك ذلك الاضراب الجهات التقدمية والديمقراطية في اسرائيل نفسها، وفي كثير من بقاع العالم فسارع هؤلاء لاعلان تضامنهم من نضال أحرار الجولان العادل ونددوا بحكام اسرائيل وسياستهم المنافية لروح العصر الذي انحسر فيه الاستعمار وزال من جميع انحاء العالم.

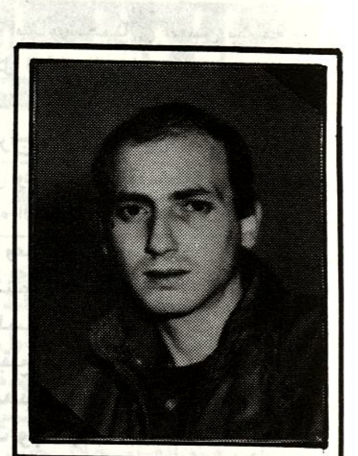
ولا يسعني كمواطن من ابناء الجولان السوري المحتل، الا الذكر والتذكير مع الشكر الجزيل، بان اشقاءنا الفلسطينيين في الضفة والقطاع وفي اسرائيل لم يتقاعسوا عن مساندة نضال اخوانهم عرب الجولان المضربين والمحاصرين، وقد ارسلوا الوفود التضامنية والمؤن والادوية التي لم تسمح سلطات الاحتلال بوصولها وذلك امعانا منها في تصعيب الظروف المحيطة باهل قرى الجولان المستمرين باضرابهم.

وليس بقصد الاطراء والمديح لاهلنا في الجولان، بل للحقيقة واخذ العبرة، يمكنني القول بان ذلك القنديل الوطني الذي توهج فوق ربى الجولان حينذاك، لفت انتباه وبصائر العاملين في الحقل الوطني في المناطق العربية الاخرى المحتلة، والتجربة النضالية لأحرار الجولان قدمت لتلك القوى المناهضة للاحتلال الاسرائيلي الدليل العملي على اهمية النضال الجماهيري العلني المكشوف الذي تقوده قيادة وطنية موحدة، واكدت ان هذه التجربة تستحق ان تحتذى، وان تندرج بين التجارب النضالية الهامة في المناطق المحتلة كتجربة رائدة بكل معنى الكلمة■■

في لقاء مع المعتقل المفرج عنه الاخ منصور السمان يقول:

العلاقة بين المعتقلين تسودها روح الاخوة والتعاون

كان على الوفد المفاوض ان يهتم بقضية المعتقلين أكثر مما فعل



منصور السمان

لا بد من الافراج عن جميع المعتقلين دون تمييز

• رغم استمرار عملية السلام وتنفيذ اتفاق غزة ـ اريحا أولا، الا ان قضية آلاف المعتقلين الفلسطينيين ما زالت ورقة ضغط وابتزاز تستخدمها السلطات الاسرائيلية في كل الاوقات ضد المفاوض الفلسطيني وضد ذوي المعتقلين وضد المعتقلين انفسهم.

مع تنفيذ الاتفاق اعلنت اسرائيل انها ستفرج عن بضعة آلاف من المعتقلين لكنها افرجت فقط عن بضع مئات ثم اشترطت على قسم منهم توقيع وثيقة باسم «وثيقة تعهد» كشرط للافراج عن عدد من المعتقلين ممن تصفهم السلطات بانهم معارضين للعملية السلمية.

كان من ضمن المعتقلين النين تم الافراج عنهم مؤخرا المعتقل الفلسطيني منصور السمان «٣٠ عاما»، والذي كان يقضي حكما بالسجن مدته «١٢ عاما» امضى منها تسع سنوات ثم افرج عنه وكان وقت الافراج عنه في معتقل نفحة الصحراوي. «البيادر السياسي» التقت الأخ منصور وحاورته حول وضع المعتقلين وهمومهم من خلال الأسئلة التالية:.

■ كيف تقيم وضع المعتقلين المعيشي في السجون الاسرائيلية بعد اتفاق ١٣ ايلول؟

ـ حقيقة ان عملية تقييمنا للوضع الداخلي اليومي وحياة الاسر بعد الاتفاق تحتاج الى جهد وعناء كبيرين لبحث مختلف جوانب الحياة اليومية من معيشية واجتماعية وثقافية وتربوية ..الخ خاصة في معتقل نفحة الصحراوي الذي كنت اعايشها وزملائي وحيث كان لمسيرة السلام الحدث الابرز والاكثر اهمية لما لها من مؤثرات وتطورات سياسية على قضيتنا الفلسطينية الام، والتي القت بظلالها على مختلف نواحي الحياة الجديدة التي بتنا معها متعايشين بكل مشاعرنا واحاسيسنا وعلى اطلاع وتتبع لمختلف دقائق وحيثيات التطورات السريعة والمتلاحقة والمتغيرات التي تمر بها قضيتنا ومدى الخطوات المتلاحقة التي تبعتها، ولكن هنا يمكن اعطاء إجمال بسيط للوضع خاصة خلال الاشهر الثمانية الاخيرة التي تبعت توقيع الاتفاق، بداية لقد كان تفاعل وامل كبير معقود على مجمل هذا الاتفاق وخاصة بعد سماعنا ومشاهدتنا لوقائع حفل التوقيع التاريخي في واشنطن وما رافق كل ذلك من تصريحات وبيانات سواء فلسطينية او اسرائيلية ودولية، ليس فقط بما يخص مسألة الافراج عن المعتقلين الذين ضحوا بدمائهم وباغلى ما يملكون بارواحهم من اجل قضيتهم السامية والعادلة بامكانية الحل السياسي والسريع، الا انه ومع مرور الوقت وتوالي الايام والاشهر والشعور العام الذي بات يسود ابناء شعبنا وعلى اعتبار اننا جزء لا يتجزأ من ابنائه فقد كانت المشاعر تقريبا متقاربة بسبب عدم التوصل الى الالتزامات والتعهدات التي قطعت ابان حفل توقيع الاتفاق، لظروف واسباب بتنا جميعا على علم ودراية بها وهي حقيقة استمرار التعنت الاسرائيلي وعدم اضطلاع راعيي مؤتمر مدريد وبخاصة الجانب الامريكي بمسؤولياته وبوصفه شريكا وطرفا محايدا في عملية السلام، وبذا فقد برز احساس جديد اكثر واقعية لمدى صعوبة مسيرة التفاوض بامكانية الحل السريع حسب ما ورد في بيان اتفاقية السلام، هذا من ناحية اما من ناحية علاقة المعتقلين مع ادارة السجون فتقريبا لم يطرأ اي تغيير يذكر فسلسلة الاجراءات والسياسات اليومية المنتهجة لا زالت نفسها ولم تحرز اي تقدم يذكر.

■ ما هو رد فعل المعتقلين على اتفاق اوسلو ومجمل عملية السلام؟

ـ بداية لقد كانت هناك فرحة عارمة وجو لا يوصف من الغبطة حين تبين انه ولاول مرة ان اسرائيل كانت تفاوض قيادة شعبنا وممثله الشرعي م.ت.ف التي طالما حاربتها بل وحاولت شطبها وابعادها عن جماهير شعبنا، هذا طبعا من قبل اخوتنا في فتح والفصائل المؤيدة لمسيرة السلام، اما من ناحية صفوف فصائل المعارضة والتنظيمات المناوئة لمسيرة السلام فموقفها كما هو معروف عدم الثقة بهذه المسيرة ومحاربتها ومحاولة افشالها.

الا انه ومع مرور الوقت وتوالي جلسات المباحثات بين وفدنا المفاوض والجانب الاسرائيلي تبين انه كان لا بد على قيادتنا من عقد مزيد من الجلسات والتوضيحات في اوسلو قبيل توقيع الاتفاق والتي كان من ابرزها الخلاف على مساحة اريحا والسيطرة على الجسور والمستوطنات ووضع القدس ومسألة الافراج عن الاسرى والمعتقلين لكي لا تحاول اسرائيل استغلالها كورقة ضغط تجاه وفدنا المفاوض لمدى تأثيراتها وانعكاساتها على ابناء شعبنا ومسيرة السلام ككل وغيرها من القضايا والنقاط التي اخرت التوقيع بعد ذلك على اتفاقية غزة واريحا اولا الى الرابع من ايار الماضي.

■ كيف تقيم العلاقة الداخلية بين المعتقلين؟

ـ كما تعلم فان العلاقة الداخلية بين جمهور المعتقلين تسودها روح التعاون والاخاء على مدار سني الاسر الطويلة والشاقة بمختلف جوانبها النضالية والسياسية والاجتماعية.. فقضيتنا واحدة ومصيرنا واحد وان عملية بروز الاختلافات في الرأي بين معارض ومؤيد تبقى دائما في اطار الديمقراطية وحرية التعبير والاحترام المتبادل الذي لا يمكن لاحد ان يحرمنا منها فهكذا تربينا ونشأنا وسنكون دائما الحافظين لاسس وقواعد النظم والمفاهيم الديمقراطية.

■ كيف واجه المعتقلون وثيقة التعهد التي تفرضها سلطات الاحتلال لمن تريد الافراج عنهم؟

ـ ان رأي الاخوة في فتح من وثيقة التعهد هذه انها

فاقدة لقيمتها التي حاولت اسرائيل الحاقها بها فمتى استتب السلام والامن وعم الهدوء وتم الانسحاب نصبح ملزمين بما قام وفدنا المفاوض بالتوقيع عليه، اما على صعيد المعارضة الفلسطينية فهي محقة في رفضها وباعتقادي انها ستلجأ الى طرق ووسائل ديمقراطية عبر وفدنا الفلسطيني المفاوض تجاه شطبها او حتى محاولة تعديلها من قبل الجانب الاسرائيلي لانها تتنافى مع اصول النظم الديمقراطية المتبعة في ثورتنا فشعبنا والحمد لله اسمى من كل اشكال الاقتتال والمواجهة الداخلية التي تبعدنا عن دربنا الاساس تجاه حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة.

■ كيف يقيم المعتقلون الفلسطينيون معالجة الوفد المفاوض في القاهرة لقضية المعتقلين والافراج عنهم؟

ـ كما ذكرت لك في البداية كان لا بد على قيادتنا من اخذ موقف واضح وتعهد من اسرائيل قبيل الاعلان عن توقيع اتفاق اوسلو بضرورة الافراج الكامل عن جميع اخوتنا ورفاقنا ومجاهدينا الاسرى دون اي تمييز، اما ما برز في القاهرة وخاصة بعد تعهد اسرائيل بالافراج عن خمسة آلاف معتقل فلسطيني ونكثها لتعهدها هذا وحين لم تفرج سوى عما يقارب الالف وخمسمائة معتقل فقط فان ذلك يجب ان يشكل منبها اخيرا لوفدنا المفاوض حول مدى حساسية هذه القضية مع ضرورة وضع جدول زمني سريع لذلك يقضي ايضا بالافراج عن ما بعد الخمسة آلاف ليطال جميع الاسرى وهذا مطلب جماهيري ووطني، وبودي هنا ان اذكر ببعض التصريحات والبيانات المتناقضة لشدة الاسف التي صدرت عن العديد من اخوتنا اعضاء الوفد المفاوض والتي وصلت الى حد لا يطاق لدى نسبة ليست بالبسيطة من المعتقلين واهالينا ايضا حيث برزت وكأنها مسكنات ومهدئات اكثر مما هي حقائق ومعطيات اثرت الى حد كبير على اعصابنا وخلقت بعضها نوعا من الاحباط بل وحتى عدم الثقة احيانا بجدية هذه التصريحات خاصة حين تبينها مناقضة للتصريحات الاسرائيلية التي اظهرت بشكل اوضح عدم التوصل الى اية اتفاقية بعد حول الوضع النهائي بالافراج عن جميع الاسرى، وهذه مسألة هامة وحساسة على قيادتنا ادراكها جيدا وعدم السماح لاي كان التلاعب بها او حتى الانتقاص من اهميتها من ناحية عدم اولويتها فعملية السلام مترابطة ككل لا يمكن تجزئتها بعملية حل قضية ما او اية مسألة اخرى على حساب قضية اخرى، وعلى الجانب الاخر اي الاسرائيلي ادراك ذلك فعملية مد وبناء جسور الثقة والتعايش السلمي كلها امور مكملة لبعضها لا يمكن تجاوزها او القفز عنها، فمتى اعلن عن السلام واعلن عن بناء مستقبل جديد يجب ان تتوفر النية الصادقة والافعال المطبقة على ارض الواقع من ان تجد لها التربة الخصبة لتطبيقها وهذا انما يجب ان يتأتى خاصة من قبل حكومة رابين واحزاب اليسار في السلطة الاسرائيلية.

■ ما الذي يتوقعه المعتقلون من السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه تأهيلهم ومكافاتهم على نضالهم؟

ـ ان ما يتوقعه المعتقلون الفلسطينيون «واخص بالذكر الاخوة في فتح والمؤيدين للمسيرة السلمية» من السلطة الوطنية القادمة تجاه تأهيلهم لهو كبير وكثير فهم بامس الحاجة لمن يقف بجانبهم ويساندهم على شق طريق جديد في حياتهم، خاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها ابناء شعبنا وبعد سنوات طويلة من الانتفاضة والمعاناة، الا انه حتى الان كما نرى ونلمس لم يتم اي استيعاب حقيقي لاي من الاسرى المحررين في مجالات عمل من مؤسسات ومشاريع انتاجية وغيرها او حتى برامج تأهيلية، وان من تم استيعابه فقط انما نسبة محدودة ممن يشاركون فقط في بعض المكاتب والمؤسسات التي لا يمكن لها ان تشكل معيلا حقيقيا لكافة الاخوة المحررين.

اما حول الشق الثاني من السؤال بمكافأة الاسرى على نضالهم فلا اعتقد حقا انه يوجد في اي ثورة من ينتظر مكافأة او اجر على نضاله، فمكافأتنا الحقيقية انما هي الحفاظ على إرث من سبقونا وشهدائنا، وقيادتنا على تحقيق مجمل اماني وطموحات ابناء شعبنا في العيش بكرامة وحرية بعيدا عن كل اشكال الاحتلال والاستعباد.

■ ما هو تقييمك الشخصي لعملية الافراج عن المعتقلين؟

ـ كما سبق وذكرت لك انها خطوة بناءة وجيدة على طريق بناء الثقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وعلى مسيرة السلام ككل الا انها بحاجة الى المزيد لتطال كافة الاسرى ولانهاء كافة اشكال الاحتلال السابقة فلا يعقل ان يكون سلام حقيقي وهناك من يقبع خلف القضبان.

■ بعد غياب تسع سنوات عن القدس كيف وجدتها؟

ـ تقريبا لم ألمس اي تغيير يذكر على القدس منارة قضيتنا ونبض جماهيرنا المعطاءة سواء من ناحية البناء والعمران، فمبانيها وشوارعها وان طرأ عليها بعض التغيير تبقى محافظة على اصالتها وتاريخها فالحرم والاقصى والقيامة بقيت كما هي بفضل الله وحمايته وحماية اهلنا وشعبنا، وان طرأ بعض التغيير فانما خارجها وبضواحيها لتوسع العمران والحياة السكانية، وهنا لا يفوتني ان اذكر الاستقبال الرائع والحب الصادق من ابناء شعبنا لكافة الاخوة والرفاق والمجاهدين المحررين والفرحة التي عمت اهلنا والتي لا يمكن لها ان تكتمل الا بالافراج السريع عن جميع من بقوا خلف القضبان وخاصة ذوي الاحكام المؤبدة والقدامى في الاسر والمرضى واخواتنا السجينات لتعم الفرحة الحقيقية قلوب امهاتنا واخواتنا وكل من يريدون الخير لقضيتنا الوطنية والعادلة.

■ هل يرى المعتقلون في عملية السلام ثمنا مناسبا لتضحيات الانتفاضة؟

ـ ان هذا السؤال لهو سابق لاوانه، فعملية السلام لم تنته بعد كما ان الانتفاضة لا زالت مستمرة وحين تعود القدس ويعود ابناء شعبنا المهجرين والمبعدين ونقيم صرحنا الوطني ودولتنا الفلسطينية وعاصمتها قدسنا الشريف نكون حقا قد انجزنا ثمنا مناسبا لتضحيات جيل الانتفاضة ولاجيال ثورتنا وجماهير شعبنا■■

* تهنئة *

القدس ـ مؤسسة البيادر الصحفية ومكتبها في غزة بادارة الأخ رشاد المدني يهنئون الزميل المحامي **ابراهيم أبو دقة** بتعيينه **مستشاراً للرئيس ياسر عرفات** لشئون حقوق الانسان في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومما يذكر ان أبو عمار كان قد اصدر امره مؤخرا باسناد هذا المنصب للزميل ابو دقة راجين له التوفيق في منصبه الحالي لخدمة شعبه الفلسطيني.

* تهنئة *

دورا/ الخليل ـ **زياد أبو صالح وزوجته زكية قباجة وسمية «أم أنس» وفاطمة أبو عجمية ومحمود لهالية «ابو عدنان»** يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى الحاج **كامل العناتي** «أبو محمد» بمناسبة تعيينه رئيسا لقسم التمريض في الضفة الغربية. وفقه الله وسدد خطاه في خدمة ابناء شعبه في منصبه الجديد. تهانينا وألف مبروك.

حكايا وخفايا

• غزو اسرائيلي للعراق •

الوزير السابق اريه درعي الذي ستبدأ محاكمته بعد اسبوعين بتهمة خيانة الامانة وسرقة الاموال العامة والنصب، يحاول جاهدا كسب تعاطف الرأي العام معه، ولهذه الغاية كشف النقاب عن ان حكومة اسحق شمير كانت تنوي القيام بغزو العراق خلال حرب الخليج بانزال قوات من الكوماندو والمظليين لتدمير منصات صواريخ سكاد التي كانت تقصف تل ابيب وحيفا ورمات غان.

درعي ذكر انه لولا تدخل الزعيم الروحي لحركة شاس الحاخام عوفاديا بن يوسف لتورطت اسرائيل بمغامرة عسكرية في العراق كانت ستكبدها خسائر فادحة. وكان درعي قد حمل ليلا رسالة سرية من زعيم شاس الى اسحق شمير يحذره من مغبة ارتكاب نفس خطأ سلفه مناحيم بيغن ـ غزو لبنان عام ١٩٨٢.

• يحلمــون بالثــراء •

٥٠٢ اسرائيلي يحلمون بالثراء على حساب الخزينة العراقية ـ هذا ما يتضح من تقرير نشرته وزارة العدل ومفاده ان الحكومة الاسرائيلية رفعت دعاوى باسم هؤلاء الى مؤسسات الامم المتحدة تطالب بحصتهم في التعويضات التي ستصرف لـ «ضحايا» حرب الخليج.

هؤلاء تضرروا بشكل خاص من جراء سقوط صواريخ السكاد على بيوتهم وتدميرها وتقدر قيمة التعويضات التي يطالبون بها بمائة وخمسين مليون دولار.

مصادر الامم المتحدة ذكرت انه لا امل للاسرائيليين في الحصول حتى على دولار واحد بعد ان فشلت كل الجهود لوضع اليد على ودائع عراقية في البنوك الغربية. وكان ٦٧٠ شخصا فقط قد حصلوا على تعويضات باعتبار انهم ضحايا الحرب وبلغ نصيب كل واحد منهم الفين وخمسمائة دولار وان هذه المجموعة لم تضم اي اسرائيلي.

• غيــر ديمقراطــي •

الشرط الذي تفرضه السلطات العسكرية الاسرائيلية على المعتقلين الفلسطينيين قبل اطلاق سراحهم هو اجراء غير ديمقراطي ويتنافى مع المنطق السليم ـ هذا ما قاله قاضي محكمة عسكرية لدى النظر في دعوى وليد خالد الغول المعتقل اداريا في أنصار بسبب انتمائه للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

السلطات تشترط ان يوقع المعتقلون على تأييد للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل اطلاق سراحهم ولكن بعضهم يرفضون ذلك.

قاضي المحكمة كتب في حيثيات قراره انه لا يمكن فرض وجهة نظر سياسية على شخص واستخدام اغراءات لحملة على تأييد اتفاق سياسي واضاف ان وليد الغول ورفاقه على استعداد للتضحية بحريتهم والا يتنازلوا عن مبادئهم. واوصت المحكمة بتخفيض اعتقاله اداريا خمسة اسابيع دون الزامه بالتوقيع على التعهد بتأييد الاتفاق.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد قررت عرقلة اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين مستخدمة ذرائع وحجج مختلفة وافرجت عن بضع عشرات فقط في الاسبوع الماضي.



• بالزهور والكلاتشينكوف يستقبلون المحررين •

• إخلاء مقابل مليارين •

حركة «السلام الآن» قامت مؤخرا بحملة مسح ميداني يستدل من نتائجها بان اكثر من الفي عائلة يهودية على استعداد لاخلاء المستوطنات التي تسكنها فورا لقاء تقاضي تعويضات ملائمة.

وذكر زعيم الحركة تسالي ريشف ان عملية الاخلاء تستلزم توفير ملياري دولار اي بمعدل مائة الف للعائلة الواحدة وقال ان حكومة رابين ترتكب خطأ فادحا برفضها عرض تعويضات على المستوطنين بحجة ان اتفاق اوسلو ينص على ابقاء الوضع القائم في المستوطنات خلال فترة الخمس سنوات الانتقالية.

وذكرت عائلة من كريات اربع انها و١٥٠ من جيرانها ترغب في مغادرة المستوطنة ولكن احدا لا يريد شراء شقق سكنية في المستوطنات ولذا تقع على عاتق الحكومة مسؤولية تعويضهم عن منازلهم التي سيخلونها.

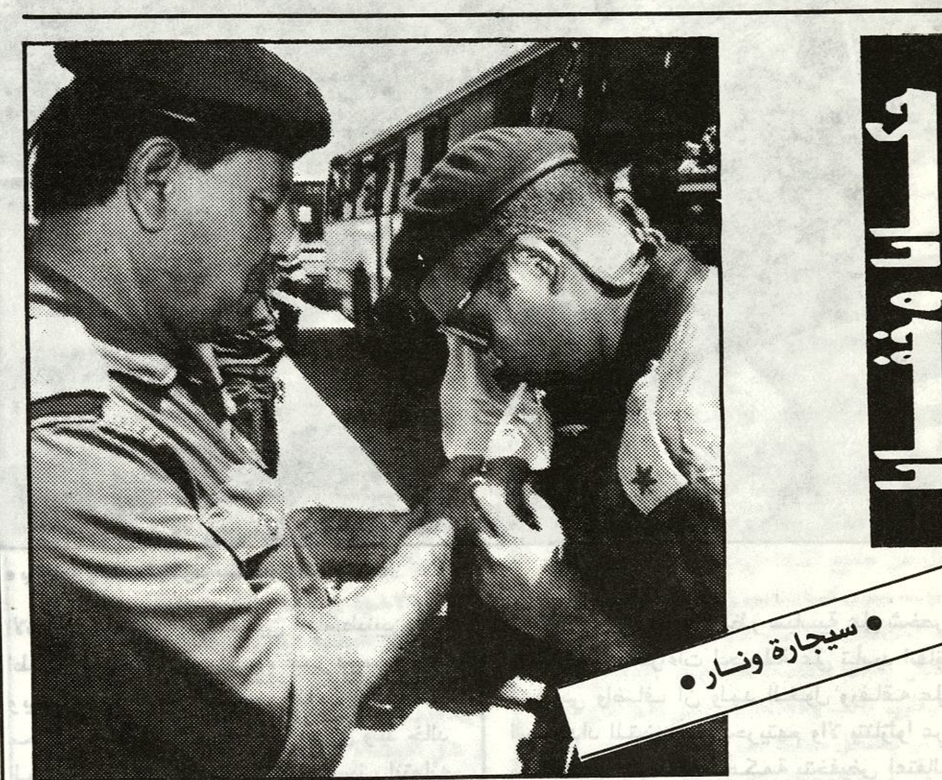
• نسخة طبق الاصل •

عضو الكنيست بنيامين بيغن من الليكود صرح بان اسحق رابين اعترف خلال جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية بان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تلقى رسالة طمأنة من وزير الخارجية شمعون بيرس تتعلق بمستقبل القدس. وكان رابين قد سخر في حينه من تصريح عرفات في احد مساجد جوهانسبورغ من انه تلقى مثل هذه الرسالة ونفى ذلك جملة وتفصيلا.

ديوان رابين سارع الى نفي تصريح بيغن، ◄

► وناطق رسمي ذكر ان الرسالة التي يتحدث عنها عرفات وبيغن لا تتعدى كونها نسخة للخطاب الذي القاه بيرس في الكنيست وقال فيه انه اتفق في اوسلو على ان تكون القدس من بين المواضيع المطروحة خلال المفاوضات حول الاتفاق الدائم مع الفلسطينيين.

حكايا وخفايا



• سيجارة ونار.. ضابط فلسطيني يولع سيجارة الاسرائيلي •

التوتر وعدم الثقة والقلق يسود العلاقات بين افراد الدوريات المشتركة في غزة واريحا، وايدي الجنود الاسرائيليين دائما على الزناد تحسبا من ان يصوب الشرطيون الفلسطينيون بنادقهم نحوهم.

وكان هذا الوضع المتوتر قد ادى بمجموعة من الجنود الاسرائيليين الذين غطوا في نوم عميق الى اطلاق النار على بعضهم عند حدود قطاع غزة مما اسفر عن مقتل احدهم وذلك بعد ان سمعوا عيارات نارية اتضح فيما بعد انها اطلقت تعبيرا عن الفرحة باطلاق سراح ٧٣ معتقلا ينتمون الى حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية.

• مستقبل واعد •

التلفزيون العبري عرض في الاسبوع الفائت فيلما لمدة ساعة كاملة عن القيادة الشابة في غزة كان بطله غازي ابو غياب من الجبهة الشعبية الذي قضى في السجون الاسرائيلية ١٨ عاما.

غازي قال انه رغم معارضته للاتفاق الا انه سيبذل كل جهد لمنع الاقتتال الداخلي وذلك لبناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي وقال ان الاسرائيليون يتناسون في معاملتهم مع الفلسطينيين ان الجانب الاخر هم من بني البشر ولهم حقوقهم الانسانية والعيش بحرية وفي دولة مستقلة وقد اساءوا في معاملتهم للفلسطينيين الى حد يشبه النازيين.

اما سفيان ابو زايد من قادة فتح فقال بصريح العبارة انه سيعارض كل من يحاول فرض ديكتاتورية على الشعب الفلسطيني وانه على ثقة من ان الرئيس ابو عمار يدرك اهمية التعامل بالديمقراطية ومنح الحرية للسكان.

غازي وسفيان شوهدا في الفيلم يتجولان معا في مخيم جباليا وقد صادفا تظلمات الناس الذين يعانون من الفقر والجوع والبطالة.

سفيان قال ان مهام جسام تنتظر القيادة في غزة وان الواجب يحتم توفير حد ادنى من العيش الكريم للسكان وباسرع ما يمكن.

هداسا بوشس، ناقدة برامج التلفزيون في صحيفة يديعوت احرونوت علقت على هذا الفيلم قائلة انه يعكس الانطباع السائد لدى الاسرائيليين فانه نمت في غزة قيادة شابة وواعدة وعلى مستوى المسؤولية.

• أخفوا العلم •

وزارة الخارجية لم تستطع توفير رد شاف على تساؤلات مرشدي السياحة الاسرائيليين الذين كتبوا الى المسؤولين في الوزارة متظلمين من ان الشخصيات الاجنبية يطلبون منهم انزال العلم الاسرائيلي واخفاءه من مقدمة السيارات عند دخولهم القدس العربية وخاصة لدى وصولهم الى بيت الشرق «الاورينت هاوس» حفاظا على مشاعر الفلسطينيين.

احد المرشدين ذكر انه عندما رفض انزال العلم عند وقوفه امام بيت الشرق حضر شخص من امن فيصل الحسيني وانزل العلم بنفسه وحذره من مغبة استفزاز الفلسطينيين برفع علم اسرائيل في القدس الشرقية.

وزارة الخارجية كررت في ردها موقفها من ان القدس هي عاصمة اسرائيل بشقيها وان من حق كل شخص التصرف وفقا لذلك مع الاخذ بالحسبان الظروف الخاصة للوضع الراهن.

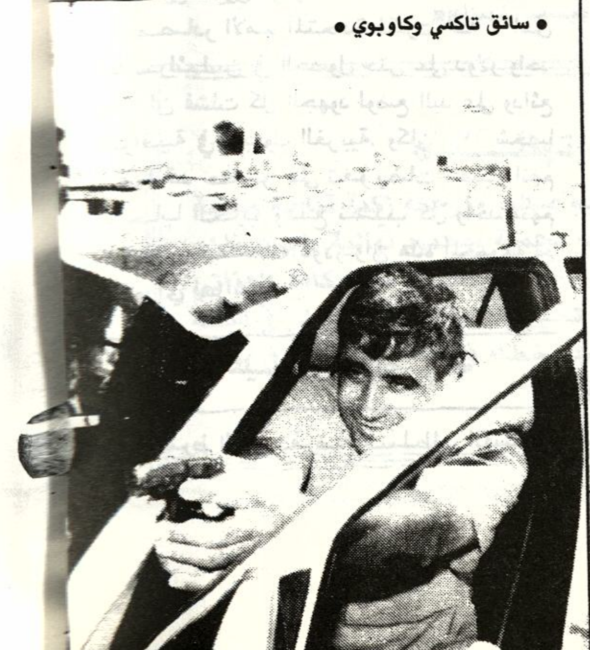
• الخوف •

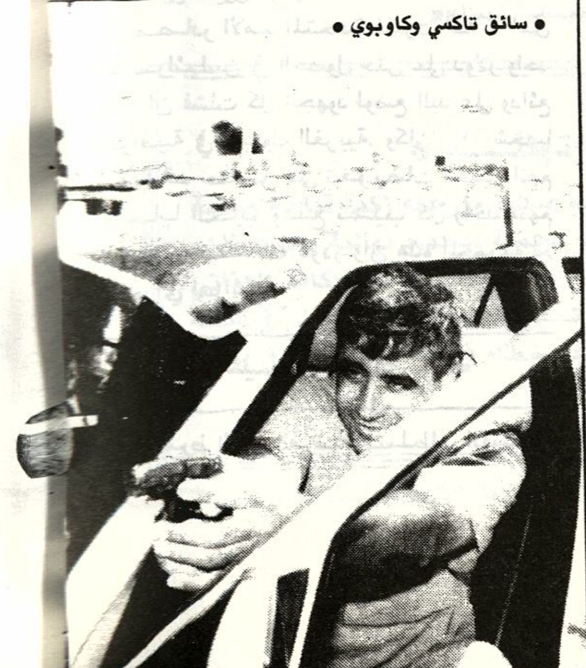
سائقو سيارات الاجرة الاسرائيليون يرفضون نقل ركاب الى القدس العربية خوفا على حياتهم، ولكن القلق اخذ يساور ايضا اولئك الذين يعملون على خطوط التاكسيات داخل اسرائيل مما حدا بوزارة المواصلات الى تنظيم دورات استكمالية لهم للتغلب على مخاوفهم.

السائقون يتدربون خلال هذه الدورات على استخدام المسدسات والتصدي لحاملي السكاكين واتباع اجراءات الحيطة والحذر ازاء مشبوهين.

احد المشاركين في هذه الدورة قال: يريدون ان يصنعوا منا «كاوبوي» اضافة الى السياقة لان الوضع صعب وكثيرون تركوا مقود السيارة ليبحثوا عن عمل آمن اكثر.

• سائق تاكسي وكاوبوي •





حكايا وخفايا

• شرطي فلسطيني يحرس اجتماع حماس في اريحا •

• واقع جديد •

كل ما استطاع مستوطنو غور الاردن فعله يوم الاثنين ١٩٩٤/٥/٣٠ هو التظاهر امام حاجز عسكري احتجاجا على قرار الجيش الاسرائيلي اغلاق اريحا امام حركة سير السيارات الاسرائيلية، وتعبيرا عن استيائهم من الواقع الجديد.

السلطات العسكرية اتخذت هذا القرار اثر قيام حركة حماس بتنظيم مسيرة جماهيرية واجتماع شعبي خطابي في اريحا.

المتحدثون بلسان المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو قالوا في هذا الاجتماع ان الشرطة الفلسطينية في الحكم الذاتي هم ابناء وآباء واخوة وان الامل واحد والالم واحد والدم واحد وبالتالي فان الاقتتال الداخلي محرم ولن يكون.

والكلام نفسه قاله قادة الشرطة وقوى الامن الفلسطينية الذين حضروا الاجتماع وتحدثوا امام المشاركين فيه.

فرق الاناشيد كانت تغني للقدس والجهاد وتستذكر شيخ الانتفاضة احمد ياسين الذي لا يزال رهن الاعتقال، وعندما تعطلت مكبرات الصوت قال جمال منصور احد قادة الحركة الاسلامية من نابلس: «في اريحا التيار الكهربائي ضعيف كضعف الحكم الذاتي» وفي هذه الاثناء تمكن شرطي فلسطيني من اصلاح العطل لتعود اصوات المكبرات تدوي عاليا.

• ألعاب نارية •

شرطة تل ابيب تدرس بجدية اصدار امر يحظر بموجبه اطلاق الالعاب النارية في قاعات الافراح بعد ان اضحى هذا الامر الشغل الشاغل لها في موسم الاعراس خلال اشهر الصيف.

قائد الشرطة ذكر ان دوي انفجار هذه الالعاب النارية يثير الفزع والهلع في نفوس سكان تل ابيب، تحسبا من تعرض المدينة لهجوم «مخربين» وقد اعتادوا الاتصال بقوات الامن والطوارىء للاستفسار عن الوضع ولمعرفة كيفية التصرف.

بعض الناس نزلوا الى الملاجىء واخرون لاذوا بالفرار بسياراتهم من اماكن انفجار الصواريخ النارية وقد اعاد ذلك الى اذهانهم فترة سقوط الصواريخ العراقية ابان حرب الخليج.

• السرطان ونائب رئيس الاركان •

نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال امنون شاحاك اصيب بمرض سرطان الدم قبل اربع سنوات وقد شفي كليا بعد فترة طويلة من العلاج.. هذا ما كشفت عنه الصحف الاسرائيلية.

شاحاك الذي كان رئيس وفد اسرائيل الى محادثات الحكم الذاتي اراد الكشف عن سر مرضه ـ كما يبدو ـ ليثبت انه سليم ومعافى ومؤهل لمنصب رئيس اركان الجيش خلفا للجنرال ايهود براك.

وكان شاحاك قد تزوج من الصحفية تالي زلينغر ورزق بولدين بعد اصابته بالمرض، ولكنه نجح في اخفاء الامر عن الجميع باستثناء رابين وبراك.

شاحاك اعرب عن امله في الا يطلب منه ثانية المشاركة في المفاوضات حول تطبيق الحكم الذاتي في سائر انحاء الضفة الغربية واضاف ان القيادة الفلسطينية تدرك جيدا انه بدون الحفاظ على الامن الداخلي لن يستطيعوا السيطرة على الاوضاع ولذا ان كل جهودهم منصبة على منع وقوع مواجهة مع المعارضة الفلسطينية للاتفاق. ◄

• زوجة شاحاك وابنها •

حكايا وقضايا

• لا تسألونا.. جئنا لنسألكم •

• ضيوف من قطــــر •

التلفزيون القطري قام ببث المهرجان الاحتفالي بالعائدين والمحررين الذي اقيم في قرية اللقية في النقب بمشاركة الالاف من السكان وقد جلس على منصبة الخطابة قادة حركة فتح في الضفة والقطاع الذين اشادوا بالدور الوطني الكبير الذي يلعبه عرب الداخل لنصرة اخوانهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

بعثة التلفزيون القطري التي حضرت من الدوحة قامت باجراء مقابلات مع شخصيات فلسطينية في غزة واريحا وفي داخل الخط الاخضر واعدت ريبورتاجات وبرامج عن اوضاع الفلسطينيين.

عدة محاولات جرت لاجراء مقابلات مع الصحفيين القطريين ولكنهم اكتفوا بالرد «جئنا لنسأل وليس لتسألونا».

• إهانــــة في المطار •

حسن الاطرش، بدوي في النقب خدم في الجيش الاسرائيلي، وانهى دورة ضباط أمن ويعمل مسؤولا عن الامن في احد فنادق البحر الميت ويحمل بطاقة رسمية موقعة من رئيس قسم الامن في الشرطة ـ كل هذه الامور لم تشفع له حينما عاد من جولة تعليمية في اسبانيا لينتظره في مطار اللد محققو الأمن.

الضابط البدوي الذي كان ضمن مجموعة من ضباط الامن اقتيد الى غرفة جانبية وخضع لتفتيش صارم ودقيق من قبل المحققين وطلبوا منه فتح الهدايا التي احضرها من الخارج واتلفوا الافلام التي التقطها في اسبانيا.

حسن الاطرش حاول عبثا الاحتجاج على سوء معاملته واهانته وتحقيره لا لسبب سوى انه عربي.

سلطات المطار قالت ان الاوامر تنص على معاملة الجميع بلطف وادب وانه يتم التحقيق في شكوى الضابط البدوي.

• الزوج مطالب بتعويض •
• عشيق زوجته بقيمة ٢٥٠٠ شيكل •

القضية بدأت باعلان ساذج وعادي نشره زوج من تل ابيب بهذا النص:

«زوجان يبحثان عن زوجين لتنويع الحياة الجنسية».. وبالفعل التقى الاربعة وبعد فترة قصيرة جدا تم التبادل بينهم، بحث احتضن الزوج الاول زوجة الثاني وكان نصيب الزوج الثاني رفيقة عمر الاول. وتوطدت العلاقات بين الاربعة وقد اعتادوا قضاء اجازة نهاية الاسبوع في الفنادق برفقة اولادهم الصغار، وعندما غرق هؤلاء في النوم جرت عملية تبادل الاسرة والحديث في ساعات الصباح دار حول فعاليات الليلة الفائتة.

وكان من الطبيعي ان تستمر هذه العلاقات الشاذة لولا ان الغيرة دبت في قلب الزوجة الاولى وقادتها الى المحكمة الربانية طالبة الطلاق «زوجي كان على علاقة حميمة معها ولم يخف عني انه كان يجد متعة اكبر في سريرها، وكنت اغض الطرف عن ذلك لاني خنته مع زوجها وقضيت معه وقتا ممتعا ولكن عندما علمت بانه يبالغ في شراء الهدايا النفيسة لم اعد اتحمل هذا الوضع ولذا قررت وضع حد لهذه العلاقات الغريبة».

اما الزوج فقد اعترف امام المحكمة بالتفاصيل لكنه ادعى بان الهدايا التي تحدثت عنها زوجته كانت عبارة عن قروض قصيرة الامد لشراء المصاغ الذهبية والملابس وان بحوزته شيكات متأخرة موقعة من قبل الزوج الذي كان يعلم بكل شيء.

المحكمة نجحت في تسوية الخلاف بين الزوجين رقم ١، وحكمت على الزوج رقم ٢ تسديد ديون زوجته بقيمة ٢٥٠٠ شيكل، ورفضت ادعاء الزوجة رقم ٢ بان عشيقها كان يغدق عليها بالهدايا تقديرا لنجاحها في تهدئة اعصابه بعد كل شجار عائلي مع الزوجة الشرعية.

• المهاجر النصف مليون •

المهاجر النصف مليون من الاتحاد السوفياتي سابقا وصل في الاسبوع الماضي بحيث اصبح المهاجرون من هذا البلد يشكلون ١٠٪ من مجموع سكان اسرائيل. ويستدل من معطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ان من بين المهاجرين الروس ٥٧ الف مهندس، ١٢ الف طبيب و١٥ الف كاتب وموسيقي كما ان النصف مليون مهاجر يشملون ٦٦ الف مسن «فوق ٦٥ عاما» و٢٥ الف ارملة و٣٢ الف مطلقة. ولا يستبعد ان يكون هذا العدد الكبير نسبيا من الارامل والمطلقات هو السبب وراء الانطباع السائد في اسرائيل انه يمكن استغلال النساء من اصل روسي جنسيا علما بان عدد اللواتي يمارسن من بينهن الدعارة هو عال نسبيا.

حكايا وقضايا



• مظاهرة احتجاج ضد البعوض •

• العــــدو المشــترك •

مظاهرة يهودية ـ عربية مشتركة الاولى من نوعها في تاريخ الضفة الغربية جرت في منطقة جنوب الخليل احتجاجا على.... البعوض.

مائة وعشرون من المستوطنين الذين نجحوا في «تجنيد» عدد من العائلات الفلسطينية تجمهروا على طريق الخليل ـ بئر السبع ورفعوا لافتات تندد بانتشار البعوض في المنطقة بسبب تدفق المجاري وتقاعس السلطات المختصة على ايجاد حل لمشكلة المكاره الصحية التي تتفاقم في كل صيف.

وزير البيئة يوسي سريد رحب بالمظاهرة المشتركة قائلا ان البعوض لا يفرق في لسعه بين يهودي وعربي ولا يميز بين دم عربي ودم يهودي.

• فلينطق رابين أولا •

وفد من محرري الصحف الامريكية زار سوريا والتقى نائب الرئيس عبد الحليم خدام وعندما سأله احدهم «أتعتقد بان يوما سيأتي ونستطيع فيه زيارة سفارة اسرائيل في دمشق؟!»..

عبد الحليم خدام قال اذا كنتم تريدون ردي فاطلبوا اولا من اسحق رابين ان ينطق اولا بالانسحاب الكامل من الجولان المحتل..

الوفد التقى في القاهرة بالرئيس حسني مبارك الذي اخبرهم بان رابين اكد له ان اسرائيل لن تحتفظ بشبر واحد من الجولان اذا وافقت سوريا على تطبيع كامل للعلاقات معها واضاف ان الرئيس حافظ الاسد على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية محدودة لقاء الانسحاب.

رابين عقب على ذلك قائلا انه لم يحدث ان تفوه بمثل هذا الكلام خلال لقاءاته مع مبارك.

• يفضلون نتنياهو •

يتضح من استطلاع جرى بين اعضاء الليكود ان بنيامين نتنياهو لا يزال يتمتع بتأييد حوالي نصف الاعضاء «٤٨٪»، في حين قال ١٧٪ انهم كانوا يفضلون ان يتولى زعامة الليكود بنيامين بيغن، ويأتي ارئيل شارون في المرتبة الثالثة ١٤٪ ويليه دافيد ليفي ٩٪.

وكان شارون قد دعا الى الاطاحة بنتنياهو من زعامة الليكود لانه فشل في قيادة اليمين الى معارضة اتفاق اوسلو كما حمله عجز الليكود عن اسقاط حكومة رابين، وقد حدت هذه الدعوة بنتنياهو الى الطلب باقصاء خصمه شارون عن الليكود باعتبار انه متآمر وخسيس ولم يتورع عن المس بزعيمي الليكود سابقا مناحيم بيغن واسحق شمير.

• قيود على الرجوب •

تصريحات قائد الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب لم ترق للمؤسسة العسكرية في اسرائيل واسحق رابين بوصفه وزيرا للدفاع امر بفرض قيود على تحركاته.

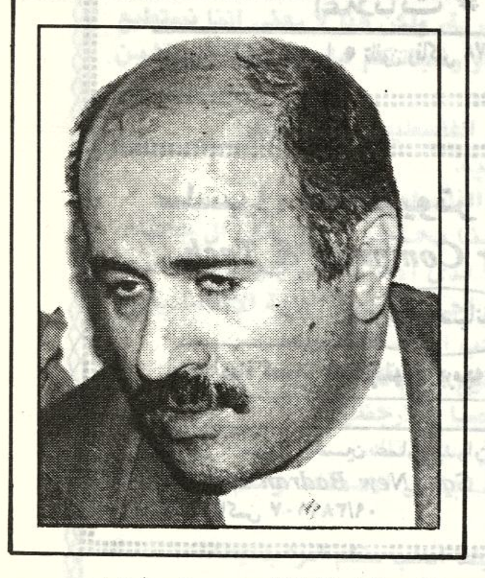
الرجوب قال في حفل استقباله اقامه بدو النقب في قرية اللقية للعائدين والمحررين ان الشمس اخذت تشرق على غزة واريحا وستشرق على الخليل ونابلس والقدس والناصرة واللقية ايضا. كما نقل على لسانه قوله انه يؤيد استمرار نشاط حركة حماس ضد الاحتلال خارج الحكم الذاتي.

الرجوب قال في مقابلة مع التلفزيون العبري انه سيحرص على ضمان الامن الداخلي في الحكم الذاتي ومنع اي محاولة لخرق اتفاق القاهرة.

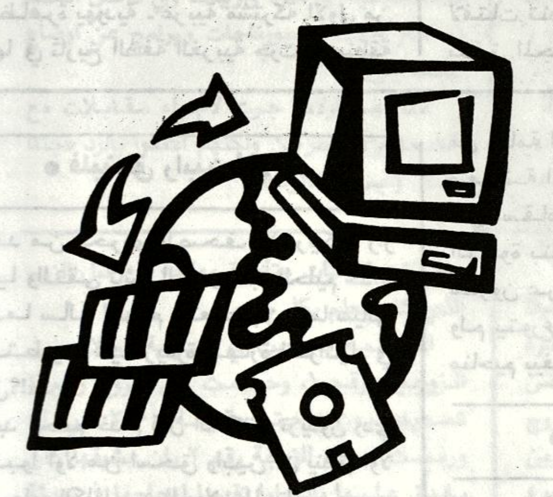
نعومي ليفتسكي، مراسلة صحيفة يديعوت احرونوت، ادعت في سياق نبأ نشرته بتاريخ ٩٤/٦/٢ ان الرئيس عرفات مستاء من تصريحات جبريل الرجوب وانه ينظر في امكانية اقالته. وقالت المراسلة نقلا عن مصادر في تونس ان عرفات قال لمساعديه «انه يصرح وكأنه رئيس وليس ضابطا، لقد عينته للحفاظ على الامن في اريحا وليس للادلاء بتصريحات سياسية».

ليفتسكي ادعت ايضا بان عرفات غضب بشكل خاص من تصريح الرجوب الخاص بضرورة ملاحقة المتعاونين، ولكن في منظمة التحرير الفلسطينية يعلمون خلفية هذا التصريح باعتبار ان احد اقربائه يعتبر من المتعاونين.

«عندما سيصل عرفات الى اريحا، ستكون معالجة مشكلة الرجوب في اعلى سلم اهتماماته» كما يقول مسؤول كبير في المنظمة حسب ما نشرته يديعوت احرونوت.



• رجوب.. تقييدات جديدة •



من وراء الحواجز

لقاء منعم / بيرس في بيونس أيرس ..

وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس اجتمع في بيونس أيرس «عاصمة الارجنتين» مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم يوم الاربعاء ١ حزيران ١٩٩٤ وفيما ياتي اهم ما جاء في هذا الاجتماع من مداولات ونقاش:.

منعم: اني لسعيد ان التقي بكم في الارجنتين.
بيرس: وانا كذلك.
منعم: اننا دوما متشوقون لتقديم الدعم لكم.
بيرس: نشكركم على ذلك.. ولكن نود منكم ان تعالجوا عدة قضايا تهمنا.
منعم: تفضلوا واذكروها وسنعمل كل جهدنا.
بيرس: لسنا مرتاحين من ايوائكم لأعداء اسرائيل في الارجنتين.
منعم: معاذ الله.. لا ناوي مثل هؤلاء.. واعطنا اسماءهم.. فسنلقي القبض عليهم فورا..
بيرس: كل ما اعنيه ان هناك من هم ضد السامية و يؤيدون اللاسامية.
منعم: ارفض ذلك لاني من اصل سام..
بيرس: هناك من كانوا اعضاء في الحركة النازية.
منعم: كلهم متخفون.. واذا كان هناك احد منهم فهم الان مسنون.. ولا احد يهتم بهم.. واذا اردتم اعتقال احدا منهم.. فاعطونا الاسم.. وسنلبي الطلب فورا.. لاننا نرغب في ان تكون علاقاتنا معكم جيدة.
بيرس: اشكركم على هذه المشاعر..
منعم: هذه ليست مشاعر.. وكل ما اقوله هو سياسة وكل كلمة اقولها اعنيها.
بيرس: ان هدف زيارتي هو تعزيز العلاقة الثنائية معكم.
منعم: وهذا هو هدفي من هذا اللقاء.
بيرس: وبما انكم من اصل عربي فارجو ان تتوسطوا لدى سورية حتى تغير من مواقفها.
منعم: كيف تغير.. هل تقبل باحتلال الجولان؟!
بيرس: كلا.. بل كل ما نريده ان توقع معاهدة سلام ومن ثم نعد بالانسحاب من الجولان..
منعم: اظن انهم في سورية يريدون الانسحاب الكامل والشامل قبل التوقيع على اي اتفاق.
بيرس: ارجو ان تقنعهم ان يسلكوا نفس المسار الفلسطيني.
منعم: من الصعب اقناعهم..
بيرس: ارجو المحاولة.
منعم: سأنقل وجهة نظركم.. ولكن لا استطيع ان اتوسط في مثل هذا الامر..
بيرس: ولكنكم تستطيعون ان تؤثروا هناك عبر علاقاتكم الجيدة.
منعم: لنا احترامنا في سورية، ولكن هذا لا يعني اننا نستطيع إملاء رغباتنا او رغباتكم على اي من المسؤولين السوريين.
بيرس: هل تدعمون الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟
منعم: ندعم ما توافقون عليه.
بيرس: ألا تريدون مساعدة الفلسطينيين؟
منعم: ندرس ذلك.. ولكننا بحاجة الى من يقف الى جانبنا.. وآمل ان تتوسطوا لدى الادارة الامريكية لمنحنا الدعم المالي والمعنوي من اجل مواجهة الازمة الاقتصادية ولا تنسوا المانحة.. فيجب ان تساعدنا ايضا.
بيرس: سأعمل كل ما استطيع لدعم ذلك.
منعم: نريد دعمكم لي شخصيا وللارجنتين.
بيرس: سأعمل كل جهدي في سبيل ذلك.
منعم: ان الارجنتين بحاجة الى الاصدقاء. وانتم في رأيي اهم هؤلاء الاصدقاء.
بيرس: شكرا لكم.. ولكن ايضا اطلب منكم امرا بسيطا..
منعم: تفضلوا..
بيرس: ارجو الا تبيعوا السلاح لاية دولة عربية لم توقع اتفاقية سلام مع اسرائيل..
منعم: طلب يستحق الدراسة..
بيرس: ارجو تطبيقه اذا ما اردتم علاقات جيدة مع اسرائيل..
منعم: سنطبقه ولا تقلق، فالعلاقات معكم هي الاكثر اهمية لانها مفتاح الدعم الامريكي لنا، ولا تقلقوا في المستقبل..
بيرس: العلاقات الثنائية معكم ستكون قوية..
منعم: ونأمل ان تبقى كذلك.. واهلا بكم دوما.. وكل مسؤول اسرائيلي مدعو لزيارة الارجنتين متى يشاء.. فانتم دوما على الرحب والسعة..
بيرس: شكرا لكم.. وسأنقل مضمون هذا اللقاء وانطباعاتي الجيدة للحكومة الاسرائيلية.. وسنكون دوما على اتصال■■

فكة شيكل

علمهم السياقة..

معلم في احدى المدارس الداخلية في بلدة نتيفوت بالجنوب وجد متنفسا لشعوره بالملل والضجر في ساعات الليل وهو يسهر على رعاية الطلاب بممارسة اللواط معهم.

الفضيحة لم تكن لتتكشف لولا ان سيارة المعلم دهست عابر سبيل وعند التحقيق اتضح بان احد الطلاب كان يقودها وقد اعترف بان معلمه علمه السياقة وسلمه المفاتيح لقاء مجامعته وان صفقة التبادل هذه كانت تشمل عشرات الطلاب.

في قدس الأقداس..

جهاز الامن العام «الشباك» لا يدخر جهدا في تجنيد صفوة الموظفين للعمل في مكاتبه ليكونوا موضع اخلاص وثقة متناهية.

المجندة التي عملت في قسم العدلية التابع للشباك ضبطت عندما حاولت شراء حاجيات من احد المتاجر مستخدمة بطاقة ائتمان سرقتها من سكرتيرة مدير القسم.

الشرطة لم تكتف بالتحقيق مع المجندة انما مع المسؤولين عن توظيفها بعد ان اتضح بانها ضبطت في السابق متلبسة بالسرقة.

ولا تصنع المعروف..

كان يلوح بيده على قارعة الطريق ليلا متوسلا ان تقف سيارة لتقله الى بيته بعد خدمة عسكرية في الاحتياط دامت اسبوعين كاملين..

السائق من كيبوتس ناحل عوز اوقف سيارته واعرب عن استعداده لنقل الجندي الى بلدته خاصة بعد ان سمع منه الكثير عن معاناته في اثناء الخدمة في غزة.

الجندي وصل في نهاية المطاف الى المعتقل والسائق الى المستشفى من جراء محاولة الراكب سرقة صاحب السيارة تحت تهديده بالسكين.

مصحــــات..

الجمعية الخيرية لاقامة مصحات لمرضى القلب تلقت تبرعات بمئات آلاف الشواقل من المؤسسات والافراد الذين اقتنعوا بان صاحبة فكرة انشاء هذه الجمعية هي تجسيد للعطاء والاحسان واعمال الخير.

لكن الشرطة - بعد ان تلقت شكاوى من عدة جهات - سرعان ما اكتشفت انها من اصحاب السوابق في مجالات الغش والاحتيال والسرقة وانها قد هربت من البلاد مخلفة وراءها مئات مرضى القلب الذين حلموا بمصحات لهم.

ساعــة عســـل..

الشرطة العسكرية التي تعبت من ملاحقة الجندي الهارب من الخدمة العسكرية تلقت بلاغا عن موعد عقد قران الشاب الذي يفضل القفص الذهبي على الاعتقال في السجن العسكري.

الشرطة فاجأت العريسين فور مغادرة المدعوين، والعروس رفضت ان تفتح الباب مهددة بسكب الكاز واضرام النار في المبنى باكمله، وسيارة الاطفاء استدعيت الى المكان لاطفاء نار العروسين اللذين لم ينعما حتى بساعة عسل واحدة.

طبيـب خـــاص..

غداة احتفال الفتاة من اشدود بعيد ميلادها الـ١٦ وسط صديقاتها واصدقائها في المدرسة قررت ان تفتح فاها وقلبها أمام المحقق المناوب في شرطة المدينة.

الفتاة ذكرت انها منذ اكثر من اربع سنوات تتعرض لاعتداءات جنسية من قبل والدها الطبيب الذي كان يفلح دائما في اسكاتها بان اغدق عليها الهدايا والملابس.

الاب الطبيب نفى اتهامات ابنته وادعى بانها تعاني من أحلام يقظة وانه اكثر الناس دراية بوضعها كأب وطبيب في الوقت ذاته.

الوجــه القبيــح..

ايدا غوردون، شابة من بلدة نيشر قرب حيفا لم تترك مهنة الا ودرستها على امل الحصول على عمل وبالتالي على زوج يطمع بمالها وعملها.

ابواب العمل وجدتها مسدودة في وجهها لسبب واحد هو انها صاحبة وجه قبيح ولم يقبل اي صاحب عمل بتشغيلها لـ«يتصبح» بمثل هذا الوجه.

الشابة رفعت دعوى ضد احدى الدوائر الحكومية التي رفضت تشغيلها رغم ان لديها كل المؤهلات اللازمة وهي تأمل في ألا يؤثر وجهها القبيح على عدالة القاضي ايضا.

على راســـي..

كانت تسير في حي مائة شعاريم بالقدس الذي يسكنه اليهود المتزمتون وفجأة وجدت نفسها ملقاة على الارض بعد ان سقطت طوبة على رأسها..

سكان الحي رفضوا اسعافها بحجة انها ترتدي ملابس غير محتشمة واحداهن صاحت من على الشرفة فرحة لانها اصابت الهدف لتلقنها درسا قاسيا - الكف عن ارتداء الميني والا مغادرة الحي فورا.

الشابة تطالب المرأة من على الشرفة بدفع تعويضات بقيمة ربع مليون شاقل وتتهم نساء الحي بترويج شائعات كاذبة عن تصرفاتها واخلاقها بدافع الغيرة.

جــدي للغايـــة..

سلطات الجيش لم تكتف باقالة مدرب الجودو الذي استأجرته لتدريب الجنود على فن الجودو والدفاع عن النفس بل قدمته الى محكمة عسكرية عقابا على الاضرار الجسدية والمادية التي تكبدها الجيش بسببه.

المدرب كان جديا - اكثر من اللازم - ونتيجة ذلك جرى ادخال ثلاثة جنود الى المستشفى لعلاجهم من الكسور والرضوض التي اصيبوا بها نتيجة تدربه عليهم في دروس الجودو.

زوجتي مدمنـــة..

الزوج الذي مثل أمام المحكمة في تل ابيب للرد على دعوى زوجته لصرف نفقة شهرية لها لم يتمالك نفسه واجهش في البكاء قبل ان يكشف عن سر عميق حرص على كتمانه سنوات طويلة.

الزوج كشف النقاب عن ان زوجته تتعاطى المخدرات وبعد ان باعت كل مصاغها وانفقت كل مدخراتها اخذت تتطاول على راتبه ايضا، وانه قرر التستر على القضية تحسبا من الفضيحة والمس بسمعته وسمعة ابنائه وبناته.

الرجل طلب من المحكمة رد دعوى الزوجة المدمنة لانه غير ملزم بتوفير المخدرات لها من جيبه الخاص■■

٢٢ عاما على عملية كوزو اوكاموتو

الفلسطينيون لم ينسوه



• كوزو اوكاموتو.. الفلسطينيون لم ينسوه •

في الثلاثين من شهر ايار عام ١٩٧٢ صعد ثلاثة يابانيين الى طائرة اير فرانس في روما المتوجهة الى مطار اللد حيث استقبلوا باعتبار انهم سياح اجانب، وبعد فحص جوازات سفرهم انتظروا مع سائر الركاب لاستلام حقائبهم وفور وصولهم اخرجوا منها ثلاثة رشاشات من طراز كلاتشينكوف وعددا من القنابل اليدوية، وفي غضون ثوان معدودات وجد العشرات من الاسرائيليين الذين عاد بعضهم من الخارج، او كانوا في طريقهم الى السفر بين قتلى وجرحى وبلغت حصيلة تلك العملية التي اعتبرت نقطة تحول في أمن اسرائيل ٢٦ قتيلا واكثر من ٧٠ جريحاً، ومنذ ذلك الوقت تتخذ اسرائيل اجراءات امنية مشددة في مطاراتها وطائراتها كلفتها مئات ملايين الدولارات.

كوزو اوكاموتو الذي وقع في الاسر حيا، في حين لقي رفيقاه مصرعهما، اصبح بعد تلك العملية رمزا لتعاطف شعوب العالم مع مأساة الشعب الفلسطيني الذي كان يكافح في حينه من اجل اثبات هويته وفرض وجوده في وقت تنكرت فيه اسرائيل ومعها الغرب لحقوقه الوطنية والانسانية واقتصر التعامل معه كلاجئين كل ما يستحقونه أكياسا من الدقيق وصفائح الزيت.

كان كوزو طالبا في كلية الزراعة عندما انضم الى «الجيش الاحمر الياباني» وقد حذا بذلك حذو شقيقه الاكبر تاشكي، وقد حملت تلك المجموعة اليسارية شعار مناهضة الاستعمار الامريكي للعالم ومن هنا كانت كراهية افراد هذه الجماعة لاسرائيل باعتبار انها قاعدة للاستعمار الغربي في الشرق الاوسط ولعبت دورا كبيرا في ضرب حركات التحرير القومي العربية وقد شاركت في عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي على مصر بهدف الاطاحة بنظام الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي حمل لواء التحرر من الاستعمار والدعوة الى الوحدة العربية مما دفع اكبر دولتين استعماريتين في حينه - بريطانيا وفرنسا الى التحالف مع اسرائيل لشن عدوان على مصر في قناة السويس وسيناء. وجاءت حرب ١٩٦٧ لتكمل اسرائيل احتلالها للاراضي الفلسطينية.

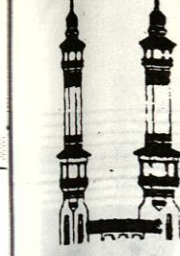
جماعة الجيش الاحمر الياباني اسوة بجماعات وحركات ثورية في مختلف انحاء العالم كانت تؤمن بان اخطبوط الاستعمار همه الاول والوحيد حرمان الشعوب من الحرية والاستقلال لتبقى رازحة تحت نير انظمة الحكم الدكتاتورية والفاسدة التي تخدم مصالح امريكا واوروبا الغربية. وكان من الطبيعي ان يقيم افراد الجيش الاحمر علاقات وثيقة مع حركات التحرير الفلسطينية التي اعتبرت هي الاخرى الغرب مسؤولا عن شتات الشعب الفلسطيني ومأساته واحتلال وطنه.

العلاقات توثقت بشكل خاص مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور جورج حبش. وقد ساهم افراد الجيش الاحمر في تخطيط وتنفيذ عدد من عمليات اختطاف الطائرات التي بفضلها ارتقت القضية الفلسطينية من قضية لاجئين ينتظرون مساعدات انسانية لاغاثتهم الى قضية شعب له هويته ووطنه وحقه في الحرية والاستقلال. وقد برزت اهمية هذه العمليات لانها نفذت في وقت حاولت فيه اسرائيل تجاهل وجود الشعب الفلسطيني وبذل كل جهد لتصفية هذا الوجود، ولم تعرف وقاحة رئيسة وزراء اسرائيل في مطلع السبعينات غولدة مئير حداً لها عندما اعلنت ردا على سؤال لصحفي اجنبي عن حقوق الشعب الفلسطيني انها لم تسمع عن وجود مثل هذا الشعب!!

ثلاثة عشر عاما ظل الياباني كوزو اوكاموتو قابعا في الزنزانة مكبل اليدين والرجلين طيلة ساعات الليل والنهار دون السماح له برؤية احد من باقي السجناء، وقد ادى عزله عن العالم كليا الى ان يفقد صوابه.. خلال فترة سجنه تعلم بعض كلمات باللغتين العبرية والعربية من صياح رفاقه في السجن، وكان قد زاره خلال هذه الفترة عدد من اليابانيين الذين حاولوا اقناعه بالاعراب عن ندمه على عملية مطار اللد ولكنه رفض مؤكدا انه لا يتأسف على ما فعله.

اسم كوزو اوكاموتو ورد في جميع القوائم التي قدمت الى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح سجناء لقاء الافراج عن رهائن احتجزوا في اثناء عمليات فلسطينية سواء كانت تلك عملية معالوت او طائرة سابينا او عملية الشاطىء، وقبل تسعة اعوام وفي عملية تبادل الاسرى التي عرفت بصفقة احمد جبريل تم اطلاق سراح اوكاموتو ليستقبله زعماء الجبهة الشعبية في لبنان استقبال الابطال ومن هناك انتقل للسكن في الجزائر.

اوكاموتو رغم حالته النفسية الصعبة من جراء اعتقاله المتواصل في ظروف قاسية للغاية يحن الى وطنه ولكن حكومة بلاده ترفض السماح له بالعودة بسبب قرار سابق - الاعلان عن جماعة الجيش الاحمر حركة غير قانونية. ولكن رغم مرور ٢٢ عاما بقي كوزو اوكاموتو رمزا لتعاطف العالم الحر مع الشعب الفلسطيني الذي لن ينسى الذين وقفوا معه في اوقاته العصيبة■■



ذكرى الهجرة النبوية

قال الله تعالى: «**ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني إثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم**» (سورة التوبة: آية ٤٠).

وروى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**» (رواه البخاري).

ها هي ذكرى عظيمة من ذكريات الاسلام وتاريخه المجيد، ها هي مائدة نبوية كريمة نلتقي بها معكم في مناسبة الهجرة النبوية الشريفة، هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، ورأس العام الهجري.. وفي هذه المائدة يطيب لنا واياكم ان نستلهم العبر والدروس والفوائد الجمة التي نحتاجها في هذا الظرف الدقيق الذي نمر به الامة الاسلامية، وقديما قيل: «الشدائد محك الرجال».. ولقد كانت الشدة التي تعرض لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مكة على ايدي طغاة قريش وكفارها دافعا عظيما في ميلاد خير نخبة من البشر اصطفاهم الله لقيادة هذا العالم، وجعلهم أئمة وسادة في الدنيا يعلمون هذا العالم دروسا في العدل والاخلاص والايثار والتضحية والفداء، كان هؤلاء هم المهاجرون الذين رباهم المصطفى صلى الله عليه وسلم في مدرسة النبوة، المهاجرون الذين تركوا ديارهم في مكة الى ارض المدينة المنورة ليس خوفا من الاذى والقتل بل لاعلاء دينهم ولبناء دولة الاسلام العظيمة.

إنها حقاً بمثابة ميلاد جديد للبشرية حمل فيه هؤلاء الرواد الجدد نور الاسلام وشريعة التوحيد الى سائر أرجاء العالم الذي كان يعج آنذاك في دياجير الظلم والوثنية والجهل والاستعباد.

واظهر ما يميز هجرة النبي صلى الله عليه وسلم انها استطاعت ان تحول الدعوة الى الله الى دولة للاسلام، وان تحول المؤمنين الصابرين الصامدين في مكة الى دعاة وهداة، وحين ظفر الاسلام بذلك التحول بعد الهجرة الى المدينة بدأت طلائع نصره، فالحق لا يهاجر من ارضه ضعفا او خوفا، ولا يترك ارضا كان فيها ليسودها الضلال، وانما تكون الهجرة طلبا للنصرة من اهلها حتى يعود الحق الى ارضه بقوة من ناصروه وايدوه، و يختفي الضلال من الارض التي ساد فيها فيترك مكانه مرغما ذليلا وهي سنة من سنن الحياة.

وتطالعنا في هذه المناسبة مواقف خالدة وصور مضيئة لفداء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتفانيهم العظيم في سبيل هذا الدين وإعزازه مما يجعلهم بحق مثلا وقدوة للبشرية جمعاء.

ومنذ اول يوم وطئت فيه قدما المصطفى صلى الله عليه وسلم ارض الهجرة أرسى عليه الصلاة والسلام أسس الدولة الاسلامية وقواعد المجتمع الاسلامي الجديد ببناء المسجد، وآخى بين المهاجرين والأنصار، ورفع لواء الجهاد، وهي اسس ثلاثة لا بد منها لكل دولة في طور البناء والتأسيس. وكذلك كانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وحدة حقيقية التقت على عقيدة التوحيد الخالصة لله وحده، تسود بينهم آصرة التعاون والتناصر بدلا من الأحقاد والضغائن.

تلك هي الأخوة الفريدة التي لم تحصل إلا في الاسلام.

إن اعظم دروس الهجرة النبوية انها كانت ايذانا بزوال طواغيت الارض، ونصرة شريعة الحق، وهكذا قامت بعدها للاسلام امبراطورية عظيمة على أنقاض امبراطورية فارس والروم، كل هذا بفضل الروح الجهادية التي تحملها معاني الهجرة...

وعلينا ان ندرك كذلك بأن المحن والشدائد التي يتعرض لها المسلمون اليوم في شتى انحاء العالم انما هو ابتلاء وامتحان سيعقبه النصر حتماً لان الله وعد بأنه سيعيد للدين عزته ومجده على ايدي ابنائه الصابرين المرابطين.

قال تعالى: «**وما النصر إلا من عند الله**»، «**وكان حقاً علينا نصر المؤمنين**».

ان هذه الذكرى العطرة تهيب بنا نحن المسلمون ان ننسلخ من قيم الدنيا التي خرقت وحدتنا ونشرت الخراب والدمار في كثير من أوطاننا، انها تهيب بنا ان نستجيب لنداء الحق تبارك وتعالى وهو يقول: «**إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا**».

وأن نعتصم بحبل الله المتين والله تعالى يقول: «**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**».

وأن نلوذ بجناب الحق تبارك وتعالى، ونتأسى بحبيبه صلى الله عليه وسلم ونتدبر قوله سبحانه وتعالى: «**وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين**».

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن النصر مع الصبر، وإن مع العسر يسراً**»■■

● بقلم: **الشيخ أحمد جاموس** ●
أوقاف القدس

نداء من خلف الاسوار لكل الضمائر الحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة الأحرار، تحية الأبطال للأبطال.. تحية الرجال للرجال في زمن عزت فيه الرجال وبعد.. كما عودتمونا ان تكونوا الكلمة الحرة المعبرة عن مشاعر واحاسيس شعبنا المناضل فاننا نستصرخ ضمائركم الحية بان تقفوا الى جانبنا نحن كاسرى حرية وتنشروا لنا هذا المقال في مجلتكم «البيادر السياسي» الشامخة ولكم منا جزيل الشكر وفائق التحيات والله الموفق...

بسم الله الرحمن الرحيم.. قال تعالى: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) صدق الله العظيم. منذ اللحظات الاولى التي حطت فيها أقدام الاحتلال على تراب وثرى فلسطين الحبيبة لم يكن أمام ابناء شعبنا سوى خيار واحد ووحيد هو المقاومة حيث تعددت وتنوعت اشكالها ونتج عنها ما نتج من سقوط آلاف الشهداء والجرحى والاسرى حيث كان للاسرى، نصيب الاسد في هذه العملية وكان التعرض للتعذيب والقهر والقسوة والحرمان والتشريد والتشتيت من موقع لاخر حيث كانت المواجهة الكبرى تدور بيد اسرى الحرية العزل من جهة وبين ادوات القمع الاسرائيلية المدججة بكل وسائل القتل والتعذيب من جهة اخرى في هذه الجهة والمواجهة الخطيرة التي تقع على خط التماس الاول والتي تعد من اخطر المواجهات قدم ابطال الحرية الكثير من الشهداء والجرحى في سبيل نزع حقوقهم المشروعة من بين أنياب المحتل واغلب هذه المواجهات كانت تتمثل بحرب الأمعاء الخاوية.. بعد مرور عشرات السنين والتي ما زالت مستمرة حتى هذا اليوم لا تزال الحرب قائمة فمنذ اللحظة الاولى، لانعقاد مؤتمر السلام بدأت نسمات الحرية تهب من جديد على جموع آلاف الاسرى، والمعتقلين فكان التأييد والمساندة لهذه الخطوة الجريئة حتى وصلنا الى يومنا هذا بعد بزوغ شمس الحرية على ارض فلسطين الحبيبة. وها هو شعبنا في الارض المحتلة والعالم اجمع يحتفل بتوقيع المصالحة وبداية التحرير ونحن اسرى ومعتقلي الحرية لا نزال نقبع خلف الاسلاك الشائكة والمكبلة بالجنازير فبربكم هل هذا هو العدل والمنطق؟؟ وان كان هذا هو العدل فنحن راضون بحكمكم ولكن سنتركم لضمائركم ونحن لن نيأس ونتوقف عن الاستمرار بنضالنا ومواجهتنا حتى نيل الحرية ولن نقبل بالمساومة او التهديد فنحن على العهد والقسم عهد الشرفاء وقسم الشهداء سنمضي ونسير.. ولن نقف دقيقة واحدة ونراجع انفسنا وضمائرنا ولتقولوها انتم بصراحة هل نحن اسرى الحرية يحق لنا ان نعيش بحرية وكرامة كباقي ابناء شعبنا؟؟ اذاً فلماذا نقبع وفي هذه المرحلة داخل الاكياس الحجرية وان كنتم تخافون على كراسيكم ومناصبكم فاننا نعلنها صرخة مدوية للقاصي والداني وللمرة المليون بل اكثر لا نرغب بكراسيكم ونقودكم ولا نود سيادتكم والقصور والفلل والعمارات وان كل ما نطمح اليه هو الحرية والعيش بكرامة تحت ظل شجرة تسترنا من حرارة الشمس وسوف نأكلها بحلوها ومرها وببصلها وملحها مع باقي مساكين هذا الشعب، ونود القول لوفدنا الامل وقيادتنا الحكيمة لا تنسوا بانكم قد تخليتم عنا في هذه الاوقات الصعبة والحرجة التي نعايشها كأسرى ومعتقلين ابتداء من الحالة المادية والنفسية والمعنوية ومرورا بالكفر بكل القيم الاخلاقية ونهاية بانتظار الحرية واننا اذ نناشد كل الضمائر بان تقف الى جانبنا فنحن كنا وما زلنا جسر العودة الذي يمر عليه ثوارنا وابناء شعبنا الى الحرية ولكن اذا كان هذا الجسر سوف تمر عليه مصالحكم الشخصية فلن نسمح لها لانكم لم تحترموا تضحياتنا وكفاحنا ونسيتم انكم عبرتم الى هنا على اجسادنا واجساد شهدائنا البررة، فنحن نسمح بالعبور فقط لابناء شعبنا الذين يقدرون معنى التضحية والفداء وكفاكم وعودات زائفة وضحك على اللحى. قال تعالى: (من سيتول السفهاء من الناس وأولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم). وقوله أيضا: (يا صاحبي السجن أدبار متفرقون خير أم الله الواحد القهار) صدق الله العظيم■■

عن اسرى الحرية
اسرى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»
حسني عياد، عبد الكريم شحادة،
نصر ابو قمر، ماجد عصفور
سجن عسقلان المركزي

العلاج حسب المزاج

بقلم: نفوذ نايف الضبة ـ غزة

بسم الله الرحمن الرحيم «واذا مرضت فهو يشفين» صدق الله العظيم.

الله سبحانه وتعالى، خلق الداء والدواء، وكان الناس في السابق يعالجون الامراض بالاعشاب، أو الوصفات أو عن طريق الشعوذة والسحر، أما الان فكل شيء تطور، وأصبح هناك الاطباء والمستشفيات والالات الحديثة، والاشعاعات التي عن طريقها تجرى العمليات الجراحية دون جراحة، وكل ذلك بارادة الله سبحانه وتعالى، حيث علم الانسان ما لم يعلم.

لكن الانسان الذي من الله عليه بالعلم الواسع نسي فضل الله عليه، ولكنه لا ينسى فضله على الناس، فهناك بعض الاطباء الذين يعاملون المرضى حسب مزاجهم، فلو كان مزاجهم «رايق» يعاملون المريض برفق وحنان، واذا كان مزاجهم (متعكنن) يصرخ في المريض و يؤجله الى ميعاد بعيد جدا بحجة عدم وجود وقت كافي لمعالجة المرضى، أو أن دوره في الحجز يأتي بعد مدة طويلة، فهل المرض يقبل التأجيل؟؟ كثير من المرضى عندما يصاب بوعكة صحية لا يذهب الى الدكتور مباشرة، ولكن يقاوم المرض ولا يستسلم له، و يظل يجرب الوصفات الطبية، وعندما لا يجد فائدة في كل ما فعل يذهب للدكتور الذي بدوره يؤجل المريض الى أجل غير مسمى. الجميع يعرف و يقدر دور الدكتور الذي يقسم وقته بين المستشفى وعيادته الخاصة و بيته وأسرته والمؤتمرات التي يشارك فيها، لذلك على الاطباء مراعاة شعور المرضى الذين يأتون للعيادة أو المستشفى للعلاج وليس لقضاء عطلة أو تضييع وقت فراغ.

امتحانات الثانوية العامة قادمة .. فماذا نريد؟

× لايجب أن تكون الشرطة الفلسطينية الوجه الاخر للجان المؤازرة...

× يجب أن يعود بعض المعلمين الجشعين إلى ضمائرهم..

● بقلم: حسنين أبو هاني ●

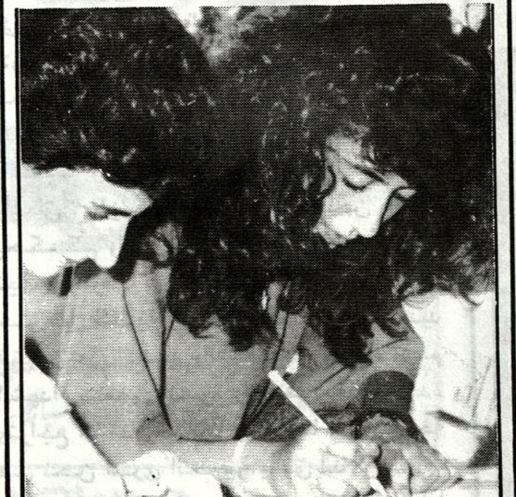
يحكى ان أشعباً كان يمشي في الطريق، فلحقه بعض الصبية الاشقياء يشاكسونه ففكر في حيلة للتخلص منهم. قال لهم: «ان عند فلان وليمة فاذهبوا هناك لتنالوا بعض الطعام»، فصدقه الصبية وانصرفوا عنه يهرولون الى دار فلان. لكن ما لبث اشعب ان فكر في نفسه وقال «ربما ما قلته كان صحيحا، لم لا اذهب وارى لعل فلان عنده وليمة؟».. وهكذا صدق اشعب اكذوبته!!

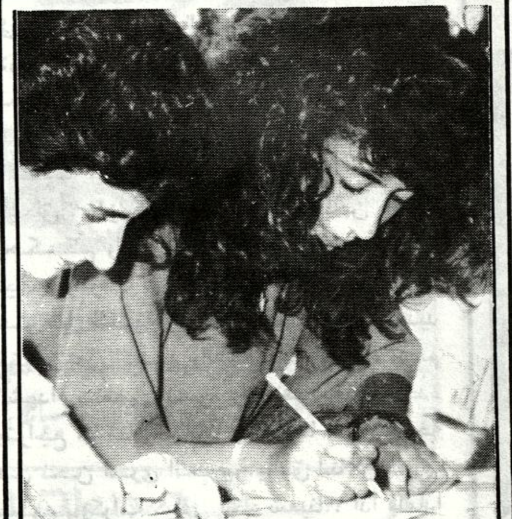
وهكذا نحن كذلك صدقنا انه توجد امتحانات ثانوية عامة طيلة سنوات الانتفاضة الستة.. انها اكذوبة اختلقناها وما لبثنا ان صدقناها.. لقد كنا شاهد عيان على ما كان يجري في لجان الامتحانات.. كنا نشاهد كيف ان حرمة الامتحانات كانت تذبح الف مرة باسم الوطنية وكنا نشاهد كيف ان لجان المؤازرة تحولت الى لجان مهاترة انقسمت الى فئتين: فئة الغالبية استغلت نفوذها وايدت عمليات الغش بكل انواعها: حل الاسئلة وتصويرها وتوزيعها على محاسيبها واتباعها، وفئة الاقلية التي اصرت على ان تقوم بواجبها الاخلاقي بمنع الغش مهما كانت النتائج ولكن هذه الفئة ما لبثت ان اصطدمت بالفئة الاولى وبدلا من القيام بحفظ النظام والهدوء للطلاب عمت الفوضى وتعالى الصراخ وساد الهرج والمرج بين الطلاب وفي النهاية كانت الغلبة لفئة الاغلبية وانسحبت فئة الاقلية. وهكذا اثبتت لجان المؤازرة فشلها الذريع في كل لجان الامتحانات.

وشاهدنا كيف ان اولياء امور الطلاب واصدقاءهم كانوا يتحلقون حول ابنائهم وبناتهم داخل غرف الامتحان وكأنهم يقفون في حسبة السمك او سوق الخضار بينما المراقبون يقفون خارج الغرف او يجلسون بعيدا لا حول لهم ولا قوة والغريب في الامر ان اولياء الامور كلهم متساوون لا فرق بين الطبيب والمهندس والموظف الكبير والموظف الصغير وبائع الخضار والعامل.. جميع طبقات الشعب بلا استثناء.. كلهم اتفقوا على ترك اعمالهم والحضور الى لجان الامتحان لتغشيش اولادهم.

انكر في العام الماضي انني تقابلت مع احد معارفي وكان له ابن في الثانوية العامة فبادرني بهذا السؤال «ألا تريد ان تذهب الى لجنة الامتحان؟» فقلت له «ولم؟» قال «حتى تساعد ابنك في الامتحان» قلت له «ابني لا يحتاج الى مساعدة.. واذا كان ابني غير معتمد على الله ثم على نفسه فلست بحاجة الى نجاحه» فنظر الي باستغراب ولوى شفتيه وهز كتفيه وتركني دون استئذان.

وشاهدنا من يطلقون على انفسهم «رجالات التعليم» في مديرية التربية والتعليم بغزة ومن جميع المستويات كيف كانوا يوزعون لجان الامتحانات حسب مصالحهم الشخصية وحسب اهوائهم.. منهم من كان يريد ان يكون رئيس لجنة في مدرسة بنات ومنهم من كان يتم تعيينه رئيس لجنة المدرسة الفلانية لان ابن او ابنة فلان فيها ليكون وصيا عليه او عليها وكان يقوم باستبدال دفاتر الاجابة بعد ان يتم حل الاسئلة على ايدي مدرسين متخصصين، وشاهدنا كيف كان يتم ادخال بعض الطالبات كل عام في مستشفى الشفاء بغزة بحجة المرض ويتم تكوين لجنة مراقبة خاصة ويتم ارسال نخبة من المعلمين المتخصصين يوميا وهناك طبعا لا حسيب ولا رقيب ويتحقق النجاح الباهر وتحصل احدى الطالبات اياهن على المرتبة الاولى على قطاع غزة «مع علمنا ان هذه الطالبة مجتهدة ولكن..» ويجري احد الصحفيين معها حديثا ينشر على صفحات احدى الصحف المقدسية.





وشاهدنا بعض رؤساء اللجان وخاصة اذا كانوا نظار مدارس ثانوية كيف يعقدون «صفقات» مع بعضهم بعضا يحدوهم المثل العامي القائل «يا بخت من نفع واستنفع» بحيث يقومون بتسهيل المراقبة على الطلاب ليحققوا اكبر نسبة نجاح لتحسب وتحفظ لهم في ملفاتهم.

وشاهدنا الطلاب ويا لهول ما كنا نشاهد! كنا نشاهدهم كيف كانوا يستلمون دفاتر الاجابة واوراق الاسئلة فيخرج بعضهم خارج غرف الامتحانات لحل الاسئلة وبعضهم يخرج خارج اللجنة الى الشارع حيث ينتظرهم اشخاص اخرون ثم يركبون سيارات خاصة او سيارات البيجو وينطلقون الى اماكن مختلفة حيث يقومون بحل الاسئلة ثم يعودون ادراجهم الى اللجنة لتسليم دفاتر الاجابة.. اذكر في العام الماضي ايضا انني كنت راكبا احدى سيارات البيجو فرأيت بعض الشباب يجرون هنا وهناك فاعتقدت في بداية الامر ان هناك مظاهرة وان الجنود الاسرائيليين يقومون بمطاردة الشباب فسألت سائق السيارة ان كانت هناك مظاهرة فقال لي «لا مظاهرة ولا حاجة وانما هؤلاء طلاب عليهم امتحان ويريدون حل الاسئلة». وفعلا رأيت احد الطلاب وفي يده دفتر الاجابة وورقة الاسئلة وهو يشير الى السيارة التي استقلها بالتوقف فوقفت السيارة وركب الطالب واذكر ان يومها كان امتحان اللغة الانجليزية.

ولا يهمك يابني ... انا جبت لك اجدع ميكانيكي في البلد !!

مدرسة .... لجنة امتحان الثانوية العامة

المادة ميكانيكا

وسمعنا «ولم نشاهد» عن بعض الافراد المسلحين كيف كانوا يقتحمون لجان الامتحانات ويأمرون المراقبين - وهم يشهرون السلاح بحركات استعراضية - بترك غرف الامتحان واعطاء الطلاب «الحرية» بالتصرف كيف يشاؤون، ولكننا شاهدنا احد «الكوادر» كيف كان يدخل لجنة الامتحانات في مدرسة بنات بمدينة خانيونس ويقدم نفسه لرئيس اللجنة بانه من لجنة اتحاد الطلبة او انه من الفصيل الفلاني ويرغب في عمل جولة في غرف الامتحان للاطمئنان على سير الامتحان «المقصود هنا هو: هل المراقبون يسمحون للطالبات بالغش أم لا؟» وكان هذا الكادر يأتي يوميا طيلة فترة الامتحانات ليسأل الطالبات هذا السؤال» كيف يا بنات، انتن مبسوطات؟ هل توجد مضايقات؟».

وسمعنا عن بعض الطلاب في احدى لجان الامتحانات بمدينة غزة كيف قاموا بتكسير زجاج سيارة مديرية التربية والتعليم التي كان يتنقل بها بعض اعضاء المراقبين المصريين، وسمعنا كيف ان هذه اللجنة «المصرية» قامت بالغاء لجنتين كاملتين فضاعت على الطلاب سنة كاملة من اعمارهم.

لا شك ان تلك الممارسات اللامسؤولة واللاانضباطية كانت تتم في غياب السلطة الوطنية، وكنا نعلق كل اخطائنا على شماعة «الوضع الراهن او الاحتلال الاسرائيلي» وماذا كانت النتيجة؟ كانت نتيجتها ان كثيرا من الطلاب نجحوا وحصلوا على علامات عالية لا يستحقونها وفي المقابل ان كثيرا من الطلاب رسبوا وهم يستحقون النجاح. اما الطلاب الذين نجحوا ولم يستحقوا هذا النجاح فقد بهرهم نجاحهم وصدقوا انهم يستحقونه، انها كذبة تذكرنا بقصة اشعب التي ذكرناها في بداية هذا المقال، والادهى من ذلك ان صدق بها اولياء الامور مما دفعهم الى ارسال ابنائهم الى الخارج ظانين ان بامكانهم «ان يدبروا انفسهم» هناك ويعودون ومعهم الشهادات العالية، ولكن كثيرا من اولياء الامور خاب املهم بعد ان علموا ان ابناءهم غير قادرين على مواصلة تعليمهم. من الطلاب من كان صادقا مع نفسه وعاد ادراجه الى القطاع ومنهم من خجل او كابر وواصل خداع والده بانه موفق في الدراسة وبقي في الخارج وفي كلتا الحالتين سببوا لآبائهم خسائر مادية فادحة.

واما الطلاب الذين رسبوا وهم يستحقون النجاح فقد اصيبوا بصدمات نفسية وعصبية واحباط وطبعا حرموا من دخول الكليات التي كانوا يرغبون فيها.

وبعد..

الامتحانات قادمة في الايام القليلة القادمة فماذا نريد؟

● أولا: نريد من مديرية التربية والتعليم ان تأخذ بزمام الامور وتكون اكثر جدية من الاعوام السابقة وان تحاسب كل المقصرين والمتهاونين والمتلاعبين سواء كانوا موظفين كبار او صغار، ونريد ان تقوم المديرية وخاصة قسم الامتحانات بتوزيع لجان الامتحانات بين رؤساء اللجان بالعدل وحسب الكفاءة لا حسب المعرفة والمصلحة الخاصة.

● ثانيا: نريد من الشرطة الفلسطينية ان تحافظ على الامن والنظام داخل وخارج لجان الامتحانات وتضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه التدخل في شؤون الامتحانات دون النظر الى من يكون او الى اي فصيل ينتمي، اي بمعنى اخر لا نريد ان تكون الشرطة الفلسطينية وجها اخر للجان المؤازرة سيئة السمعة مع احترامي الشديد لكل من حاول منهم ان يكون جادا في منع الغش والفوضى.

● ثالثا: نريد من الطلاب ان يكونوا معتمدين على الله ثم على انفسهم في التحصيل العلمي وان يكونوا اكثر ثقة في انفسهم وان يكونوا على قدر المسؤولية وان لا يفكروا في الغش كوسيلة وحيدة للنجاح لان الغش عاقبته وخيمة.

● رابعا: نريد من اولياء الامور ان يتقوا الله في ابنائهم وان لا يساعدوهم في مواصلة السير على درب الغش ولهذا نريد منهم ان لا يلحقوا بابنائهم الى لجان الامتحان لتحويلها الى سوق «فراس او سوق الجمعة».. نريد منهم ان يدعموا اولادهم معنويا ونفسيا لا ان يدعموهم باوراق الغش او بالاتفاق مع بعض المعلمين من اصحاب النفوس الرخيصة والضمائر العفنة ليقوموا بحل اسئلة الامتحانات مقابل دنانير معدودة.

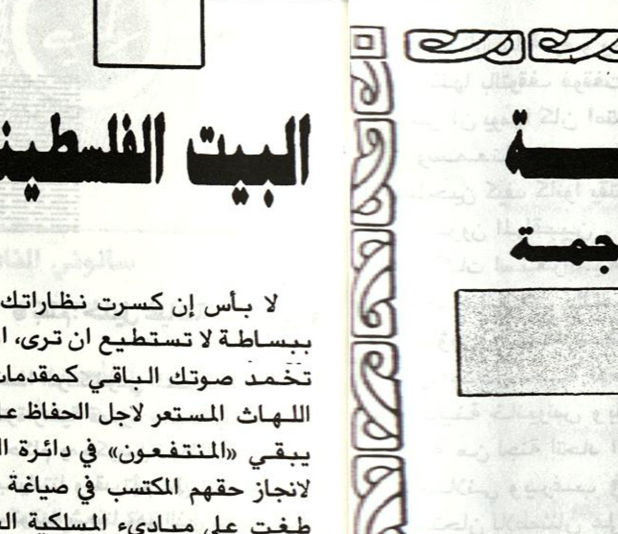
● خامساً: نريد من بعض المعلمين ان يعودوا الى ضمائرهم ويرفضوا التعاون مع الطلاب الذين يلجأون اليهم لتغشيشهم مقابل دفع مبلغ من الدنانير. كذلك نوجه دعوة الى جميع المعلمين المشاركين في لجان الامتحانات ان يبذلوا قصارى جهدهم لوضع حد لهذا التسيب الذي اصاب التعليم واصبح كالسوسة تنخر في عظم وعصب المسيرة التعليمية■■







البيت الفلسطيني واتساع اليافطة "الوجع"!



• بقلم: محمد جابر •

لا بأس إن كسرت نظاراتك الطبية، لانك ببساطة لا تستطيع ان ترى، او تقرأ، او حتى تخمد صوتك الباقي كمقدمات معقولة لهذا اللهاث المستعر لاجل الحفاظ على وضع معقول يبقي «المنتفعون» في دائرة الضوء المطلوبة لانجاز حقهم المكتسب في صياغة مصالحهم التي طغت على مبادىء المسلكية العامة الضرورية لانجاح آلية البناء المأمول في مرحلة التحول من الثورة الى بدايات الكيان المنتظر.

من هنا، تبدو اليافطة الفلسطينية محملة بالهم العام.. الذي تراكم على امتداد سنوات الشتات والتوزع بظهور نمطية انتهازية اعطت لنفسها شرعية قلب الحقائق وتحصيلها على اساس الربح الحلال، حتى لو استثمرت عذابات الشارع وجيرت لرصيدهم الباهت، الذي بلا شك ساهم في تضليل القيادة واستغلال ابعادها القسري في صياغة التقارير المطولة التي بشرت بالجنة في الوقت الذي اختلقت فيه الكثير من اسباب عدم الحسم في مجمل قضايا شارعنا المطروحة على اليافطة معتبرين اننا نمر في مرحلة انتقالية تفترض فينا الصبر وقبر الكثير من قضايانا العادلة.

ان حقنا كافراد ومستخدمين في مؤسسات كياننا المنتظر ان نرفع صوتنا بلا خجل او قمع، ذلك كممارسة مقبولة لرضانا عن تجربتنا الشاقة ما امكن.. فهي المواجهة علمتنا البوح باحتجاجنا.. فهل يصل الصوت وتتحقق العدالة؟!!

انه خوفنا المشروع ان تبقى الرموز الحالية التي مارست القرصنة على مؤسساتنا العامة تصعد وتتسع شراهتها في مرحلة «الآن».. فهو المأزق يتطلب من السلطة الوطنية معجزة القرار التي تحتاج الى سياسة واثقة شجاعة تؤهلها لاحداث التطهير اللازم الذي سنبنيه بمزيد من الاحترام لانساننا البسيط.

ان مرحلة الامتحان هذه تفترض اعادة النظر الفوري في بناء مؤسساتنا العامة التي دبت عليها طقوس «الموكيت» والدهان الابيض.. فقط مع بدايات مدريد!! ومع هذا افرزت المرحلة الجديدة «دكاكين» جديدة افترض فيها تصحيح المسار.. لكنه «الفاكس» افقد المحتجين مبررهم المعقول في صياغة الاحتجاج او حتى رفع الصوت من خلال القنوات المتاحة.

ان المتتبع لاجواء مؤسساتنا العامة او حتى «دكاكين» التطهير لا يجد اليوم اية سابقة لمحاسبة زمرة المتورطين الذين تطفلوا على شارعنا وقضيتنا.. من هنا قد تتضاءل اشكالية المسافة ما بين تونس والقدس لتصبح ضمن حدود الوطن. وقتها لن يقودنا احتجاجنا الى فصلنا التعسفي من مؤسساتنا دونما وجه حق.

من هنا قد يمتد صراعنا في مرحلة البناء و«التطهير» الضروريان لاحداث النماء المطلوب ضمن الظروف التي فرضها علينا الخصم وهؤلاء الطفيليون الذين اكدوا اللهاث والتناحر لاجل تقسيم الكعكة التي ما تزال تطبخ على درجات حرارة متذبذبة، مما يعني ان الكل يتكهن بالنتيجة، التي بالضرورة ستعتمد على مصداقيتنا وقدرتنا على استثمار الوضع الجديد لاجل ان نقيم شرعيتنا «مؤسساتنا» على اساسات متينة واضحة.

ان اعادة النظر في مرحلة ما قبل البناء ضرورة تلزمنا باليقظة المطلوبة لمحاسبة الذين قادوا مؤسساتنا العامة الى هذه السلبية الحاصلة، التي اعطت لهؤلاء الشرعية الباطلة. ولاننا لا ننكر اننا لم نتخلص بعد من ارجاس الحروب، ولا هو الوطن اتضحت حدوده.. لكننا في المقابل نوقن اننا دخلنا مرحلة جديدة بغض النظر عن تسمياتها المتوقعة (مقبولة/ جيدة/ سيئة).

فالمطلوب من م.ت.ف اعادة النظر في كل السياسات السابقة لانجاز التحدي «الظرف الصعب» الذي فرض على حيزنا.. فهل تستطيع ان تحدده؟!!

الواضح المطلوب هو اننا نريد مجالا يحترم فيه الانسان ويعامل بحضارية تؤهله لتطوير الذات وتنمية الكيان المنتظر.

ان المتتبع لمجريات الامور في وطننا المحتل يلمس عن قرب مدى التراجع الذي حصل في الوقت الذي افترض فيه ان نبدأ، ان نحدد اهدافنا الطازجة القادرة على حسم اشكالية الجغرافيا والانسان.

لكن التاريخ يعيد نفسه، فهو «قانون» صاحب كتاب المعذبون في الارض، الذي تحدث فيه عن تجربة الثورة الجزائرية في مرحلة التحرر قد تناسخ وانسحب على واقعنا الفلسطيني الذي افرز بتسارع غريب احداثيات سمحت للاواخر ان يصبحوا هم الاوائل، والاوائل بطبيعة الحال اصطفوا على قارعة الطريق.

ان اشكالية التحول الحتمي من الثورة الى بلورة كيان واضح الحدود والمعالم تفترض بالمؤمنين ان لا يتبنوا السلبية المقيتة التي تتيح للانتهازيين استثمار الواقع المتاح.. وعليه، فان ضرورة تشكيل لجان لمتابعة الفرد والمؤسسة قد اصبحت مطلبا عاما خصوصا ان الازمة المالية قد اعطت بلا تحفظ هذا التخبط الذي اسقط الخيار أمام الانتهازيين ودفعهم في مواجهة خاسرة مع شارعنا الصابر الذي اصبح يصر على تثبيت قوانين الحساب والاقتراض. فهو الاقتراض يعني اننا ربما خرجنا بصياغة تؤهلنا لمزيد من العطاء والمثابرة.

وهو الاقتراض ايضا يقودنا الى استثمار سنوات المواجهة التي مضت في تأكيد مبدأ العدالة والحرية والامان.. لكن النتيجة ان مسألة الحساب ظلت بعيدة المنال حتى ضخمنا المستنقع لنخوضه بارادة او مجبرين. فهل حقاً ان أسيادكم في الجاهلية هم أسيادكم في الاسلام؟!!■■



كل من شاهد وتابع المسلسل المصري... مسلسل الزنكلوني لا شك بانه كان دوما ينحى باللائمة على الزنكلوني... لتعدد اخطائه وعدم تعلمه منها وتتأكد الحقيقة القائلة «ان الطبع غلب التطبع» «ولا يمكن للعطار ان يصلح ما افسده الدهر».. و يبدو ان الزنكلوني في مصر لم يقتصر تصرفه وتسلطه على شخصه او حتى على ارض الكنانة فقط بل اخترق الحدود عن طريق العدوى فاصبح له اتباع يقلدونه هنا.. هذا المسلسل ومقارنة مع حوادث مشابهة رأيتها بأم عيني دفعتني للفضول اكثر والتفاعل مع المجتمع.. والذي اثار في النفس استغرابا ودهشة هو تلك المفارقة العجيبة بين زنكلوني مصر وكثرة زناكل شعبنا الفلسطيني خصوصا في هذه المرحلة.. مرحلة الانتاج والتحول التاريخي.. اعترف بعدما شاهدت من مشاهدات انني كنت مخدوعا وانني اغفلت التغيرات والتأثيرات التي اصابت المنطقة عموما وبالتالي عكست بظلالها على ذات الشخص اولا وروح الجماعة ثانيا.. بالامس كنت دوما اردد ان ليس عند شعبنا زناكل واليوم اعترف بان شعبنا مليء بالزناكل.. عددهم يفوت اضعاف عدد زناكل مصر مع فارق بسيط هو ان الزنكلة في مصر تجد هناك من يحاسبها وتبقى تحت رقابة السلطة!! ولكن عندنا يبدو ان هناك من يشجعها و بخاصة من بعض المسؤولين لامر في انفسهم بحيث ان كل من يتمرس بالزنكلة اكثر تزداد نظرة الاحترام والتقدير له يعلو في سلم المجتمع.. تفتح له الساحة من اوسع ابوابها!! و يصبح ذو تأثير اكبر تلقائيا يرتقي الى مركز السلطة.. والخوف هنا ليس على الزنكلوني بقدر ما هو منه بحيث سيصبح غدا الكل يشير له بالبنان ويصبح معروفا «بزنكلوني السلطة» او زناكل السلطة بصيغة الجمع!! ورب من سائل لم يفهم بعد!!

هذا حق له ما تقصد بالزنكلونيا!! وزنكلوني السلطة؟! وهذه ايضا مقدور عليها وفي غاية البساطة.. باختصار الزنكلوني ابو العريف في نظره، وابو العريف خبير في كل شيء ولكنه متخصص بالفن يجيد صنع كل الالوان.. وكل الالوان يخضعها لذاته ومزاجه، يتقمص كل الشخصيات فيذيب مزاجه هذا بمزاج اصحاب السلطة و يكون الزواج والولاء!! وبالتالي يكرم و يكافأ فيصبح من اصحاب السلطة وكلما زادت اخطاؤه كلما اعتلى اكثر!!! وكلما اجاد الدور.. دور الزنكلوني كلما اصبح محبوبا من السلطة اكثر..

لانريد هنا التخصيص ولكن بودنا التأكيد بان ما لا يعرفه او يسمع به هذا المسؤول او هذه الشخصية القيادية او تلك يعرفه الشارع.. وبالتالي على هؤلاء ان يدركوا حقيقة هامة وهي ان الجماهير ورغبتها هي التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار والمصلحة العليا لا يمكن ان تتعارض مع الجماهير من وجهة نظر السلطة الا اذا..!

والحكم اولا واخيرا منبعه الجماهير ومضبوط بارادة الجماهير لا بما سارته وتسير عليه الانظمة وتلك النظم التقليدية التي لا تحتاج الى تعريف كالمحسوبية، والواسطة.. القرابة والتقاء المصالح، ومسح الجوخ، انسجاما مع مقولة فليي تفليلك/ حكلي تحكلك.. او المحورية من اجل تعزيز مراكز النفوذ في السلطة كما يتردد على مسامعنا ونسمع كل يوم من هذا الزنكلوني المتنفذ او ذاك.. والا سنصبح في فترة زمنية قصيرة جميعنا زناكله سلطة .. ومسؤولين.. حكام ومحكومين!! وكلنا ثقة باخواننا المسؤولين وبقيادتنا وبقدرتهم على استيعاب ما لا يمكن ان يستوعبه شعبنا وهو الذي يرفض ظاهرة الزنكلة وعبر عن ذلك في كثير من المناسبات حتى يكون البناء سليما في هذه المرحلة الدقيقة.. مرحلة التحدي.. مرحلة الاختبار الحقيقي لشعب يتوق لرؤية بستانه يزهو وتفتح ازهاره الجميلة باختلاف انواعها!!■■

● بقلم: **خليل غياظة** ـ نحالين ●

خير الكلام ..؟!

زياد أبو صالح ـ دورا

سألوني الناس..!

سألوني الناس..

■ من تحب..؟ فأجبت:

ـ احب الذي يعمل بصمت، بعيدا عن الاضواء..!

■ من انت..؟

ـ انا ابن النكسة.. والنكبة والانتفاضة..!

■ امنيتك..؟

ـ ان يكون لنا زعيم واحد، ودولة واحدة، وجيش واحد.. ففي الوحدة الانتصار..!

■ ممن تخاف..؟

ـ اخاف من الله، ومن الصديق الوفي..!

■ وصيتك..؟

ـ ان لا تصاحب الشخص الرخيص، او ان تشتري الشيء الرخيص.. فالرخيص يبقى رخيصا..!

■ سؤال لم يعجبك سماعه..؟

ـ لماذا رأسك مكسو بالشيب، وانت في ريعان الصبا؟!

■ الزعيم الذي تحترمه؟

ـ الزعيم الذي ينتخب من قبل ابناء شعبه دون اراقة قطرة دم واحدة..!

■ لمن تحن..؟

ـ احن لايام الحصاد عندما كنا نستيقظ مبكرين، وليالي الدراس في ساعات متأخرة من الليل.

ـ احن للبيادر، ولزقزقة العصافير وصياح الديكة وللحمام الذي يشدو في الصباح اغنيته:

يا قيس قوم
صلي وقوم
ارعى البقر
تحت الشجر

■ من تكره..؟

ـ اكره الشاب اللعوب والفتاة اللعوبة..!

■ متى تبكي..؟

ـ ابكي عندما لا اتمكن من تلبية طلب شخص هو بحاجة ماسة للمساعدة..!

■ المثل العربي المناسب لهذه المرحلة..؟

ـ «كثرة الترفرف بطير الجناحين»..!

مفش رجال..!

حدثني العم «أبو عرابي».. فقال:

كان احد الرجال المعروفين يستقل احدى الحافلات المتجهة نحو مدينة القدس، ولدى وصولها بالقرب من الحاجز العسكري، طلب جنديان من السائق التوقف، فصعد احداهما الى الحافلة طالبا من جميع الرجال النزول، قائلا لهم: «كل الزلامات ينزل».. فلبى الجميع طلبه باستثناء الرجل الذي بقي جالساً في مقعده..

وبعد نزول جميع الرجال، اخذ الجندي بتفتيش امتعة المسافرين شخصا شخصاً.. ولدى وصوله منتصف الحافلة، وجده جالسا في مكانه، فصرخ في وجهه، قائلا: «ألم اقل بان جميع الزلامات ينزل» فاجابه: هذا صحيح، لكن انا لست زلمة، فقال له الجندي: كيف..؟ فاجابه: كان قبل عام ١٩٤٨ يوجد هناك زلامات، اما اليوم مافيش زلامات.. ولو في زلامات لما كنت انت موجود هنا، ولم ارك ابدا، فضحك الجندي من جوابه وامره بان يبقى جالسا في مكانه، هذا ما حدث خلال سنوات السبعينات.

وبالامس القريب، كنت استقل حافلة كانت متوجهة الى مدينة القدس، وعلى مقربة من حاجز بيت لحم، امرنا احد الجنود بالتوقف.. طالبا تصاريح الدخول الى القدس، فكان من ضمن الموجودين عجوزا طاعنا في السن يتعدى عمره التسعين عاما، فصرخ الجندي في وجهه لانه لم يكن بحوزته تصريح..! وامره بالنزول.. فاجابه العجوز: انا عمري تسعون عاما، ماذا سأفعل؟! فانا لم اعد استطيع الوقوف او المشي على قدمي. فاجابه الجندي: انزل فلن اسمح لك بالدخول.. ولو كان عمرك «١٩٠» عاما الا بتصريح..!! فنزل العجوز، واخذ يتمتم بكلمات لم افهمها..!!، وامر الجندي السائق بمغادرة المكان.

إلى «أبو أيمن»..

أخي الحبيب :
لن نقول آه..
ما دمت على قيد الحياة..
سنبقى نحبك :
ما دام فينا طفل يرضع..
وامرأة تزرع..
وشيخ يزرع..
فأنت:
أخ وأب للجميع..

حفل تأبين..!

ألح علي احد الاصدقاء للذهاب لحضور حفل تأبين المرحوم عميد الادب الفلسطيني اسحق الحسيني «ابو حاتم»، فلبيت طلبه.

وعندما وصلنا قاعة الحفل، وجدناها مكتظة بالمدعوين، ولم نجد مكانا للجلوس فيه، فبقينا واقفين متكئين على جدران القاعة.

وبعد لحظات بدأ الحفل بقراءة بعض السور القصيرة من آيات الذكر الحكيم.

وفور الانتهاء من تلاوة القرآن، دعا عريف الحفل الحضور للوقوف دقيقة واحدة. وبعدها ألقى مندوب كل مؤسسة كلمته.

وبعد انتهاء المتحدث من القاء كلمته، ينزل عن المنصة و يذهب الى مقعده، وبعد لحظات يطلب من اصدقائه الحضور مغادرة القاعة..! ونفس الشيء فعل باقي المتحدثين..!

وبعد مضي نصف ساعة اخذ الحضور يتلاشون من القاعة رو يدا رو يدا.

وبعدها وجدت عشرات المقاعد فارغة، فجلست على احداها ووضعت ارجلي على مقعد اخر واسندت يداي على مقعدين اخرين..!

نظرت امامي فوجدت جميع مقاعد الصفين الاولين فارغة، ونظرت للخلف فوجدت ايضا جميع المقاعد فارغة من الحضور.

وبعد مرور ساعة على بدء الاحتفال وجدت نفسي وزوجة الفقيد «أم حاتم» وبعض اقربائه يستمعون للخطباء، فقررنا مغادرة القاعة قبل انتهاء الخطباء من القاء كلماتهم..! لانه لم يتبق من الحضور سوى قلة لم تتعد اصابع اليد الواحدة ومئات المقاعد الخرساء..! ■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

اللــواء نصــر يوســف :

لقــد وجدنــا غزة عــبارة عــن مــوقع قمامــة !؟

اقيمت صباح يوم الجمعة ١٩٩٤/٦/٣ في مركز رشاد الشوا الثقافي بمدينة غزة ندوة تحت عنوان «الشرطة والأمن الفلسطيني» وذلك بدعوة من مجموعة غزة الثقافية، وتحدث في هذه الندوة اللواء نصر يوسف القائد العام لقوات الامن الفلسطيني واجاب على اسئلة الحضور بالمشاركة مع معالي وزير العدل فريح ابو مدين. في هذه الندوة عرض اللواء نصر يوسف وبدقة متناهية، أعراض المرض المؤلم؛ ذلك المرض الذي اوجده ونشره اسوأ استعمار واسوأ احتلال حل في قطاع غزة على مر التاريخ عندما اعرب عن المه من الحال الذي وجد فيها غزة قائلا: «ما يؤلم هو الحال الذي وجدنا غزة عليه، فوضعها لم نكن نتوقعه وهو يفوق حد التصور والخيال، لقد دمر الاحتلال كل ما فيها، لقد وجدنا غزة عبارة عن موقع قمامة»..

جاءت كلمات اللواء بمرارة وألم كبيرين.. لكنه سرعان ما حدد ووصف العلاج الشافي عندما قال: «أمام هذا الواقع والتحدي فنحن بأمس الحاجة الى التكاتف والوحدة وبأمس الحاجة الى ان نوفر كل عناصر البناء والتطور واهمها الامن والاستقرار وبدونهما لن يكون هناك بناء او مستقبل لوطننا ولشعبنا».

ولم يقف اللواء نصر عند هذا الحد من العلاج بل اكد على مفاهيم اقرار الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الرأي والتزام السلطة الوطنية الفلسطينية بهذه المفاهيم والدفاع عنها وتطويرها حتى تكون منهجا لحياتنا وتطويرا لمجتمعنا. ولا ننسى ما قاله اللواء نصر يوسف عن ارضنا الطيبة المباركة فقد قال: «هذه الارض ارض فلسطينية لساكنيها الفلسطينيين»..

قلت لصديقي الاول: كل ما قاله اللواء نصر هام جدا و يأتي في الصميم ولكن اهم ما جاء في اقواله عندما قال: «هدفنا واضح وهو توفير الامن والامان والاستقرار لشعبنا الذي حرم منه اكثر من ستة عقود»، وكذلك قوله: «لن نسمح لاحد ان يضطهد شعبنا».

قال الصديق الاول: حياتنا من صنع ايدينا وهذا ما فهمته من حديث اللواء، فبمقدار تعاوننا وتوحيد كلمتنا وجهودنا ورص صفوفنا يكون نجاحنا وتقدمنا ومدى تحقيق اهدافنا وطموحاتنا.

قال الصديق الثاني: «اعجبني من حديث اللواء نصر انه اصر مرارا وركز واكد على موضوع الامن عندما قال بان موضوع الامن لا يمكن ولا نستطيع ان نتساهل فيه ابدا ولا بأي شكل من الاشكال، كفى شعبنا عقودا طويلة من الارق وسنحاسب كل من يتعدى على أمن شعبنا...».

قلت للصديق: كان بودي ان اسأل اللواء نصر يوسف السؤال التالي: هناك الكثير من المتسلقين على جراحات شعبنا وهناك من تعودوا على اساليب اللهط واللف والدوران.. كيف يمكن التمييز بين الصالح والطالح، كيف يمكن وضع حد للمحسوبية والواسطة وكرت غوار واستغلال المناصب لتحقيق المصالح الشخصية والعائلية وهل من الممكن تطبيق «قانون» من اين لك هذا؟؟ ومحاسبة كل متورط في سرقة اموال الشعب وقوته مهما كانت الوسائل والطرق التي اتبعت في مثل هذه السرقة.

قال صديقي: انت تريد عدل عمر بن الخطاب وصدق أبي بكر الصديق...

قلت: نعم، كل جماهيرنا الفلسطينية تريد ان يسود العدل وتتحقق المساواة وتكافؤ الفرص وان يأخذ كل ذي حق حقه وان لا يقال عن الشريف انه سارق وعن السارق انه شريف، هذا ما نريده من سلطتنا الوطنية التي يجب علينا ان ندعمها ونباركها ونقف الى جانبها كي تقوم بتأدية مهامها وتحقق اهدافها في خدمة الوطن والمواطن■■

• رشاد المدني •

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

خيــوط العنكبــوت المتقطعــة

رحم الله قائد خيوط العنكبوت، ومركزها القابض على محور الدائرة فيها بيد من حديد، رحمه الله فقد كان فعلا واسماً بانياً لبيت عنكبوت داخل الارض المحتلة.. رحم الله أبا جهاد فقد كان الكثير من العاملين والذين لم يكونوا على دراية وخبرة، بل ومعرفة لما يرسمه من خيوط. كان هؤلاء ينتقدون لكثرة الخيوط المنتشرة اثناء العمل بجهد ونضال لم تعهده البشرية من انسان.. الا من ابي جهاد.. فقد رسم الخيوط ووضع خط البداية والنهاية لها.. وكانت كل الخيوط تنتهي في دماغه وبقبضة يده.. وحفاظا على سرية الخيوط فلم تكثر من عدد العاملين في كل خيط. ولهذا كانت كثيرة ومتعددة المسارات والاتجاهات.

رحم الله أبا جهاد!!

وقد كنت قد كتبت عن خيوط العنكبوت هذه منذ سنين خلت وقبل استشهاده.. وآثرت ان تكون الرمزية اسلوب الكتابة لامور يعلمها الجميع، وقد نوهت الى الخوف والوجل من تقاطع.. وتقطع تلك الخيوط المرسومة بعناية ودقة متناهيتين. وقد رجوت ألا تتحول هذه الخيوط الى مراكز قوى، وتصبح عالة على الشعب الفلسطيني وتزيد الحمل ثقلا.. فتئن الاجساد من ثقل الوزن، وترزح تحت وطأته.. وتكون وطأة اخرى من الأحمال الثقيلة والتي أثقلها الاحتلال.

وكانت الفاجعة بفقدان القائد العظيم «أبو جهاد»!! ولكن أملنا بقيادتنا الحكيمة كان البلسم الشافي لفقدان المرحوم الذي رحل عن الحياة الدنيا، وبقي يعيش بين ضلوع كل فرد من ابناء شعبنا.

وحافظت فتح العظيمة على ديمومتها، وواصلت المسيرة بفضل المناضلين اخوة المرحوم، وتمنينا ان يملأ فراغ قائد الخيوط رجل عظيم كالقائد الراحل، وكان أملنا بقائد المسيرة الرمز «ابو عمار» لا حدود له.. وهو نقطة البداية والنهاية في الحركة.. وبجهده المتواصل وعمله الدؤوب الذي يشهد له العدو قبل الصديق. استطاع الرمز وبمعاونة الاخوة القادة في فتح وبجهد المناضلين العظام داخل الحركة ان يحافظ على استمرارية «فتح» حتى ايامنا هذه.

وكم كتبنا حول التسلقية والانتهازية!! وكم طالبنا بألا يسود الموقف انتهازيون، ونوهنا الى المرحلة التي نعيشها وأملنا مقولة «فانون» المشهورة حول الثورة حين قال:

«يشعل الثورة مغامر، ويقودها مناضل.. ويقطف ثمارها انتهازي جبان»..

ولكن!! بقي المغامر المناضل يقود المسيرة.. ولكن طبقة عازلة تحاول ان تصيد في الماء العكر وان تكون مرآة «مقعرة» او «محدبة» فتعكس صورا خيالية مقلوبة، وكما قلنا في المقال السابق نرجو: ألا يصبح الفتحاويون المناضلون.. في خبر كان!!! وألا يجد الانتهازي له بيئة ملائمة.. نتمنى ذلك!!

وكم حاولنا في كل كتاباتنا الاشارة لتلك الطبقة العازلة التي تمنع وصول الضوء الساطع الى القيادة، وحاولنا التنويه الى الخطر الذي ينتظر «فتح» اذا تعددت الخيوط دون حلقة تربط كل هذه الخيوط لتتماسك ولا تتقطع، ولتتصل بالبيت ولا تقود متشابكة متناحرة!!!

وحاولنا تسمية تلك المراكز التي تبني لها خيوطا في الداخل بـ«السوبرماركات»، واما الخيوط الداخلية فقد اسميناها بـ«الدكاكين».. وقد عشنا نحن ابناء الداخل هذه المرحلة «مرحلة السوبرماركات والدكاكين»، وعانى اهلنا منها كثيرا، وحاربوا هذه الظاهرة او حارب أسود فتح المناضلون، والمتأصلة في أذهانهم وعقولهم أيديولوجية فتح هذه الظاهرة السلبية ولا نكذب على انفسنا حين نقول: انهم كانوا «السوبرماركات» حجر عثرة في معظم الاحيان في سبيل تقدم الحركة، وضاعت معها «تلك الظاهرة» أموال طائلة كان من المفروض ألا تضيع هباء!!!

واستغل ضعاف النفوس هذه الظاهرة، وتشجعوا.. وتوهم فيهم البعض في الخارج واوكلوا لهم مهمات لم يكونوا بحجم تلك المهمات.. أو انهم كانوا محل شبهات!!! ونقول ذلك ونحن على يقين بما كان من إعاقة للمسيرة من خلال فتح هذه الدكاكين هنا، واغلاقها واعادة فتح دكاكين اخرى. ونحن لا نعلم لماذا كان ذلك؟!!

وكان كل واحد يحاول ايجاد مراكز قوى له.. فصدق.. من اتصل به دون تدقيق وتمحيص، ومنحه الثقة دون ان يفتش عن الخفايا، وبين الزوايا!!!

وفي هذه المرحلة بالذات فاننا ننبه الى خطورة الموقف بانتشار هذه الظاهرة، وقد لاحظ الاهل هنا ان البعض في الخارج يتسابقون لبناء مراكز قوى لهم، فاخذوا ينشرون أعوانهم والذين منهم ليسوا محل ثقة، وسموا مراكز قواهم بتسميات متنوعة، وهذه التسميات جديدة لم نسمع بها من قبل، واخرى كانت قائمة ولكن التدقيق لم يكن الخط الواضح في الاختيار!!!

ولهذا فنحن نقول:

علينا المحافظة على خيوط العنكبوت، وان تكون تلك الخيوط مرسومة بعناية وبدقة متناهيتين، والرجوع الى من هم في محل ثقة ليس عيبا.. بل ايجابا، وألا نترك للتسلقية والانتهازية مجالا.

وارحموا أبناءكم هنا!!! وحافظوا على وحدة اخوة لكم عانوا كثيرا!!! والطريق لا زال طويلا.. وبهذا نحافظ على ديمومة «فتح» العظيمة!!!■■

بطولة كرة القدم على شرف شهداء مجزرة جباليا





● جمال فيصل ●

● بقلم: سعد حاكورة ●

نظمت اللجنة الرياضية بحي الشجاعية بطولة كرة القدم على شرف شهداء مجزرة جباليا وقد شارك في هذه البطولة فرق تمثل اماكن سكن هؤلاء الشهداء وسميت الفرق باسمائهم من منطقة جباليا والشيخ رضوان والشاطىء والتفاح والشجاعية منظمة البطولة، وقد اشترك في هذه المناسبة ستة فرق هي:

١ - فريق الشهيد/ مجدي عبيد «اتحاد اسليم»
٢ - فريق الشهيد/ جمال عبد النبي «المجد»
٣ - فريق الشهيد/ عبد الحكيم شمالي «حطين»
٤ - فريق الشهيد/ احمد ابو ابطيحان «الاقصى»
٥ - فريق الشهيد/ ناهض عودة «التحرير»
٦ - فريق الشهيد/ انور المقدسي «اجذيدة»

وقد جرت المباريات في يوم رياضي جميل يليق بالمناسبة المقام من اجلها، وتحلى اللاعبون والحكام بالروح الرياضية العالية وظهرت المستويات الرفيعة من اللاعبين في فن الكرة والتوزيع والاهداف الجميلة المرسومة وقد كانت نتيجة البطولة كالتالي:

ـ الاول: فريق الشهيد/ مجدي عبيد وحاز على كأس الشهداء وملابس رياضية
ـ الثاني: فريق الشهيد/ جمال عبد النبي وحاز على كرة قدم وميداليات تذكارية
ـ الثالث: فريق الشهيد/ عبد الحكيم شمالي وحاز على درع الشهيد والروح الرياضية
ـ الرابع: فريق الشهيد/ انور المقدسي وحاز على درع الشهيد عبد الحكيم شمالي

اما بالنسبة للاعبين:

ـ حصل اللاعب شعبان وادي على جائزة احسن لاعب ـ ساعة يد وميدالية
ـ حصل اللاعب جمال فيصل على جائزة احسن هداف وساعة يد وميدالية
ـ حصل اللاعب وليد اسليم على جائزة احسن حارس مرمى وساعة يد وميدالية

قام بتحكيم البطولة بكل نزاهة وعدل الحكام جهاد الشيخ خليل، مجدي شمالي وخميس ابو حليمة.

اشرف على البطولة اداريا وفنيا السادة: محمد الدلو، رمضان البياع، بسام شمالي، رائد حلس، سليمان الحافي، علي القرم.

وقام بتوزيع الجوائز والهدايا: محمد الدلو، حامد شمالي ورمضان البياع..

ـ جائزة احسن حارس مرمى حاز عليها اللاعب محمد شلح من فريق حطين
ـ جائزة احسن هداف حاز عليها اللاعب اياد الصرعير من حطين
ـ جائزة احسن روح رياضية حاز عليها اللاعب أيمن أمل من الوحدة
ـ جائزة احسن اداري حاز عليها الاداري منير البسوس.

وفي ختام الدورة القيت الكلمات التي تليق بالذكرى العطرة لتخليد شهيدنا البطل بمناسبة ذكراه المجيدة■■

دورة التحرير الرياضية
في الذكرى السادسة لاستشهاد القائد خليل الوزير / ابو جهاد

نظمت اللجنة الرياضية في حي الشجاعية دورة التحرير الرياضية السنوية في الذكرى السادسة لاستشهاد القائد البطل خليل الوزير «ابو جهاد».. وقد شارك في هذه الدورة ستة فرق هي الشجاعية، التحرير، البريج، الوحدة، حطين، اتحاد اسليم.

وقد جرت المباريات على ملعب التحرير بالشجاعية وقد بدأت المباريات بكلمة تعدد مناقب الشهيد وتخلد ذكراه العطرة وما قدمه للوطن من تضحيات ثم قسم الدورة ثم بدأت المباريات ولعبت الفرق على مجموعتين على طريقة الدوري من مرة واحدة وقد وصل الى المباريات النهائية اربع فرق هي حطين والتحرير واتحاد اسليم والوحدة.

ولعب اتحاد اسليم والوحدة على المركزين الثالث والرابع وقد فاز اتحاد اسليم ١/٢ على فريق الوحدة بعد مباراة كفاح.

ثم كانت المباراة النهائية للدورة بين فريقي حطين والتحرير وكان مستوى اللقاء ممتازا وظهرت لمحات فنية رائعة من الفريقين وانتهت بفوز حطين ١/٣، وبذلك كانت النتيجة النهائية كالتالي: فريق حطين الاول، وفريق التحرير الثاني، واتحاد اسليم الثالث.

وقد قام بتحكيم المباريات الاخوة الحكام: ابراهيم حلس، خميس ابو حليمة، محمد الطيف وكانوا موفقين.

وقد اشرف على البطولة والدورة فنيا واداريا الحكم الدولي محمد صالح الدلو ونايف النعيزي وسلمان حلس وفؤاد حلس.

ثم وزعت الجوائز والهدايا على الفرق الفائزة واللاعبين والاداريين الممتازين وكانت على النحو التالي:

ـ فريق حطين ـ كأس الشهيد ابو جهاد وملابس رياضية
ـ فريق التحرير ـ درع الشهيد ابو جهاد وميداليات فضية
ـ فريق اتحاد اسليم ـ دروع تقديرية للفريق المثالي
ـ جائزة احسن لاعب حصل عليها اللاعب حسن الجعبري من فريق التحرير.

بطولة كرة الطائرة على شرف شهداء مجزرة جباليا

نظمت اللجنة الرياضية بحي الشجاعية بطولة للكرة الطائرة على شرف شهداء مجزرة جباليا تكريما لمرور اربعين يوما على استشهادهم وسميت الفرق المشاركة باسماء الشهداء تخليدا لذكراهم وستقام البطولة كل عام بهذه المناسبة والفرق المشاركة هي:

١ ـ فريق مهاتي باسم الشهيد الرائد/ عبد الحكيم شمالي
٢ ـ فريق الشاطىء باسم الشهيد العقيد/ احمد ابو ابطيحان
٣ ـ فريق الوحدة باسم الشهيد المقدم/ جمال عبد النبي
٤ ـ فريق العودة باسم الشهيد المقدم/ ناهض عودة
٥ ـ فريق التفاح باسم الشهيد الرائد/ انور المقدسي
٦ ـ فريق النصر العربي باسم الشهيد المقدم/ مجدي عبيد

منذ الصباح الباكر وفي عرس فلسطيني تقديرا للشهداء بدأت المباريات والتي ظهرت فيها الروح الرياضية العالية والالعاب الجميلة من جميع الفرق المشاركة تخليدا للشهداء الابرار. وانتهت المباريات وكانت النتيجة النهائية كالتالي:

ـ الاول: فريق الشهيد/ عبد الحكيم شمالي (مهاتي)
ـ الثاني: فريق الشهيد/ احمد ابو ابطيحان (الشاطىء)

وقد كانت اللجنة الفنية للبطولة مكونة من الاخوة: محمد صالح الدلو ـ حكم عام البطولة، والحكام: فضل ابو سمرة، زهير مهاتي، جهاد الشيخ خليل، رفيق دو يمة، سليمان الحاقي.

وقد قام الاخوة الحكام والاداريين بتوزيع الجوائز للفائزين والتي قدمت من فريق مهاتي تكريما لهذه المناسبة وهي على النحو التالي:

١ ـ فريق الشهيد/ عبد الحكيم شمالي على درع البطولة وملابس رياضية
٢ ـ فريق الشهيد/ احمد ابو ابطيحان على درع المركز الثاني وميداليات

وقد قدم فريق حطين لكرة القدم درع تذكارية الى عائلة الشهيد/ عبد الحكيم شمالي وقدمها نيابة عنهم السيد/ مسعود الزعيم «ابو درو يش» و يتكون فريق مهاتي الحائز على المركز الاول من اللاعبين: اياد شيات، جمال مهاتي، راشد مهاتي، رياض تايه، خالد مهاتي، مازن مهاتي، محمود مهاتي، حسام ابو عودة.

قضية للنقاش | عاصفة تهز نادي الثوري وعلى الرابطة التدخل فورا

● بقلم: مراقب ●

ما اجمل ان يعمل الفرد باخلاص وبصمت ومتفانيا لخدمة ابناء شعبه وهناك وجوه شابة وعازمة هدفها العمل المتواصل في شتى المجالات الرياضية والاجتماعية والثقافية ومتحدية كل الصعوبات ونادي الثوري الغني عن التعريف ورجاله وبسواعدهم شقوا طريقهم وباخلاصهم ولهدفهم وصلوا بسهولة الى مرتبة جيدة، ولكن للاسف الشديد بدأت المشاكل تدب في هذا النادي شيئا فشيئا بسبب نفر واحد من الهيئة الادارية وهو رئيس النادي وراحت الهيئة الادارية الرسمية لحال سبيلها لانها لم تستطع ان تخدم النادي وترى العراقيل امامها حتى ان الفريق الاول «تبعثر» وجمدت نشاطاته وبالاحرى نشاطات النادي جميعها، والسبب هو رئيس النادي، فالجميع يرفضونه، ولكنه بقي متمسكا بمنصبه ولمصلحته الشخصية. وعندما نبني مؤسسة فهذا جيد، اما ان نهدم مؤسسة رياضية فلا وألف لا.. فنحن بامس الحاجة الى مثل هذه المؤسسات، وكم تألم الجميع حينما قرأوا في الصحف توزيع المناصب الادارية لنادي الثوري حيث قام رئيس النادي باجراء انتخابات غير رسمية وجلب حضرته اشخاصا ووزع عليهم المناصب، والهيئة الادارية الرسمية اصبحت في خبر كان. ولم اجد مبررا يذكر لهذا التصرف، ومهما كانت الاسباب فنحن لا نعمل من اجل تحقيق مكاسب شخصية، وليتذكر رئيس النادي انه مهما كان مركزه في النادي فهو لا يخوله ان يتصرف باي شيء في سبيل مصلحة شخصية انانية وعلى كل الرياضيين الغيورين على المصلحة الرياضية وخصوصا رابطة الاندية التدخل فورا لايقاف هذه المهزلة الرياضية التي حلت بنادي الثوري وصونه من الامراض الخبيثة التي تنهش جسد الرياضة. رعاكم الله يا رابطة الاندية من اجل الرياضة والرياضيين واننا لفي انتظار ما سيصدر عنكم■■

لا تبخل .. لا تغضب .. ولا تستهين

روشته من أجل السعادة الزوجية

مسكين انسان هذا العصر؟! فالهموم تحاصره!! والمشاكل تخنقه!! انسان هذا العصر صار نهبا لعشرات المشاعر والانفعالات.. وصارت كلمات مثل القلق.. التوتر.. الاكتئاب.. الملل.. الزهق، كلمات يتداولها انسان هذا العصر سواء كان مثقفا او جاهلا، رجلا او امرأة.. بنتاً او ولداً..

صار الكل يشكون!

هذا الحوار مع الدكتور أحمد عكاشة استاذ الطب النفسي الشهير محاولة لكتابة روشتة علاج هدفها راحتك النفسية! و يخص حواء بنصائح للحفاظ على آدم حتى لا يضيع منها!!

● أيهما أكثر قلقاً المرأة أم الرجل.. ولماذا؟!

ـ هناك احصائية تؤكد أن المرأة أكثر قلقاً من الرجل لانها تتعرض لاجهادات أكثر من الرجل ولكن الاحصائيات الحديثة أصبحت تجعل نسبة القلق في المرأة والرجل في نفس المستوى.. في الماضي كانت المرأة معرضة لنوع من أنواع الاحباط والكبت والمنع الشديدة جداً، أما عندما نزلت المرأة الى العمل وانطلقت أصبح هناك قلق لان الرجل لم يتحرر تحرراً كافياً مثل المرأة. المرأة نزلت للعمل ولكن الرجل يطلب منها أن تقوم بجميع الاعمال التي كانت تقوم بها من قبل. و بهذا يكون العبء زاد عليها أكثر من قبل.

● من هو المسؤول عن السعادة الزوجية الرجل أم المرأة؟!.

ـ السعادة الزوجية لا يمكن أن تحدث من طرف واحد .. الزواج عبارة عن توافق وجداني وفكري بين طرفيه .. السعادة ممكن أن تتم لو تنازل الرجل عن بعض النرجسية الذكريةبمعنى أن كل رجل لديه احساس داخلي بالتفوق على المرأة ومن ثم تصبح كل معاملته لزوجته من خلال هذه المعادلة فاذا ذهبت للعمل فهو يعتبر أنه يسمح لها بذلك وأن عملها ليس من حقها وكأنه ابتزاز و يؤكد لها في كل وقت أنه سمح لها بالعمل بشرط أن تقوم بدور المدرسة لاولاده والشغالة والطباخة والمحظية لتسلية أقربائه وزملائه عند دعوتهم لا مانع من العمل طالما أن الرجل يشعر بهذا الغرور الذكري أو النرجسية الذكرية فمن الاستحالة الوصول الى سعادة زوجية سو ية..

واذا قبلت الزوجة القيام بهذا الدور سيكون عن قمع وقهر وخوف من عدم الامن ولكن ليس برغبة حرة..

● معنى هذا أن المرأة تقف على قدم المساواة مع الرجل دون اختلافات ؟

ـ المشاركة الزوجية يجب أن تكون على قدر كبير من المساواة فقد ثبت أنه لا يوجد صحة في أن ذكاء المرأة أقل من ذكاء الرجل .. ولا أن قدرة تحمل المرأة أقل من تحمل الرجل أو أن الثبات العاطفي في المرأة أقل من الرجل .. وقد أثبتت كل الدراسات أن لم تكن المرأة مساو ية للرجل في كل هذه الصفات فانها قد تتفوق عليه فيها والرجل لا يتميز عنها الا بشيء واحد فقط هو القوة العضلية وحتى هذه الميزة انتفت أخيراً بعد فوز كثيرات في كمال الاجسام ولذلك لا داعي للغرور الذكري الذي يملأ الرجل و يجعله في احساس دائم بالتفوق على المرأة وأقرب مثل على ذلك أن المرأة في كل بلاد العالم تعيش أكثر من الرجل بالرغم من الحمل والرضاعة والولادة والقيام بالاعمال المختلفة التي تنافس فيها الرجل.. ان الله سبحانه وتعالى خلق المرأة أقوى من الرجل «بيولوجيا» فاذا فهم الرجل هذا الاعتبار فمما لا شك فيه أنه يسعد بحياة زوجية سعيدة.

● هل السعادة شيء يخلقه الانسان أم أنها ليست إلا كلمة ولا وجود لها؟.

ـ لا أستطيع أن أقول أن الانسان يستطيع أن يخلق السعادة. لكن الانسان يستطيع أن يمنع الالم.. لان كلمة السعادة في تعريفي الخاص : هي الاوقات التي لا يشعر فيها بالالم النفسي أو القلق. نقول أننا سعداء في هذا الوقت فاذا استطعنا أن نقول أن الانسان يستطيع أن يخفض من درجة القلق فالانسان يمر بمراحل حيث يرضى النواحي البيولوجية فيه ثم النواحي النفسية ثم تحقيق الذات .. كلما اقترب الانسان من تحقيق ذاته استطاع أن يفقد جزءاً من القلق و بالتالي هناك عدم قلق وعدم مرادف للسعادة.

ولكن للاسف ليس كل شيء في يد الانسان .. فهناك أشياء الهية.. قدرية .. سياسية .. اقتصادية .. لكن كلما كان الانسان قادراً على أن يحقق ذاته سواء بوجود المادة أم بعدمها.. بوجود الزوجة أو بعدمها.. بوجود البنين أم بعدمهم .. كلما كان قادراً على خفض درجة القلق التي هي مرادفة للسعادة..

● أخيراً ما هي النصائح التي توجهها للرجل من أجل حياة سعيدة؟

ـ يجب ألا يبخل الرجل على زوجته بالتعبيرات اللفظية وأن يعبر عن انفعالاته .. لأن هناك كثيراً من الرجال يعتقدون أن التعبير عن عواطفهم دليل على ضعفهم .. ولكن ليس لهذه التعبيرات أي مكان للاحساس بالضعف بل قد يزيد رصيد حب زوجته اليه فقد ثبت أن كل الامراض النفسية والجسمية مثل السكر وضغط الدم وقرحة المعدة من أحد أسبابها الرئيسة عدم قدرة الفرد على التعبير عن عواطفه .. يجب أن يعبر الرجل عن احترامه لزوجته عن حبه عن غضبه ولا يبخل عليها وأنصحك أيها الرجل «لا تكتم انفعالاتك تسعد في حياتك». ـ لا تبخل على زوجتك ـ حسب امكانياتك ـ فان لم يكن ماديأفلا تبخل لفظياً وأن لم يكن لفظياً لا تبخل عاطفياً المرأة لا تكره الا الرجل البخيل..

ـ انظر الى زوجتك انها ليست بالجنس الضعيف ولكن بانها نصفك الآخر فاذا حققت هذه المعادلة ستجد السند القوي وقت ضعفك ووقت مرضك ووقت حاجتك.

ـ لا تكن عصبياً أو غليظ القلب .. وتذكر انتقام المرأة عندما تضعف وتشيخ .. ولا تنس أنك سوف تصبح مسناً يوماً وهي أصغر منك وأطول عمراً.. فهناك احصائية تؤكد أن عمر النساء أطول من عمر الرجال !!.

متطابقان

● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة متطابقان تماما.. حاول التعرف عليهما بأقل من ست دقائق.

اضحك مع جحا

خرج جحا يوما لاستقبال السلطان، ومعه هدية له اوزة مقلية... فجاع جحا في الطريق، فأكل فخذا منها ولما قدمها للسلطان سأله :

اين فخذة الاوزة يا جحا ؟

قال جحا : ايها السلطان ان الاوز جميعه برجل واحدة !

قال السلطان : وكيف ذلك ؟

وكان امام السلطان سرب من الاوز يقف على رجل واحدة فلما رأى السلطان ذلك امر بضرب الطبول، فهاج الاوز ومشى على رجليه فقال السلطان لجحا :

ـ الا ترى الاوز يا جحا انه برجلين

قال جحا : صدقني يا مولاي، لو هددتني بمثل هذه الطبول لمشيت على اربع.



سجى مروان
ابو عجمية/ الخليل

لون



● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

حقائق صعب تصديقها

كبريت

١٥٠٠ جندي في القرن السادس عشر، كان يلزمهم ٢٥٠ كيلو من عيدان الكبريت لاشعال فتيل بنادقهم، وذلك عندما يطلق كل منهم رصاصة واحدة.

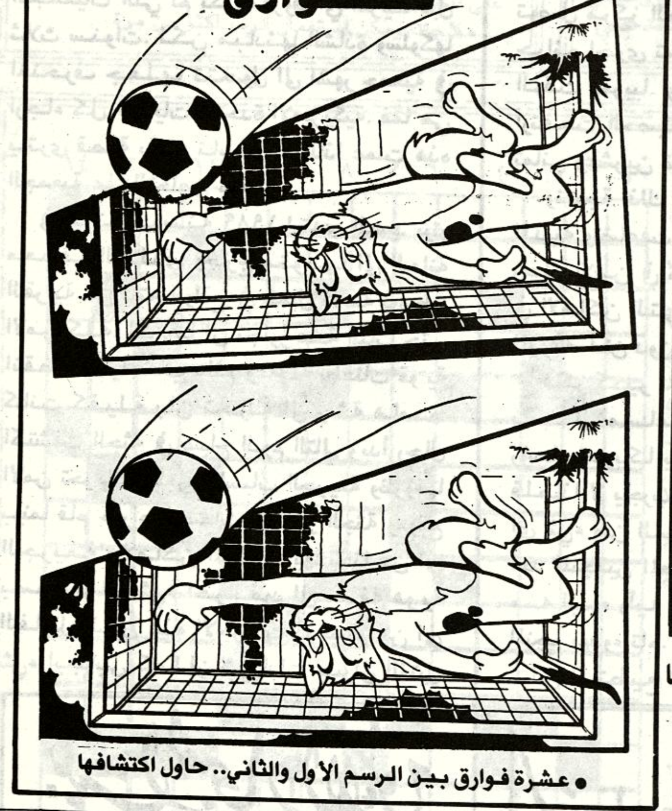
تعاون الجيران

خرجت البجعة ذات يوم من منزلها على عجل وذهبت الى السوق لتشتري بعض الاغراض والحاجيات الضرورية، ونسيت أن تحمل السلة التي تضع فيها الاغراض.

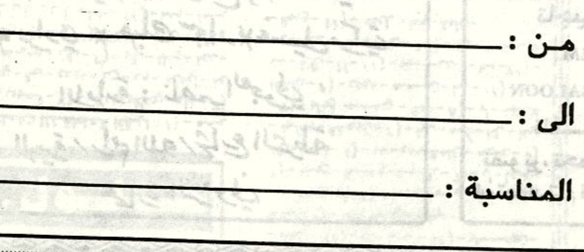
تجولت البجعة في السوق، وبعد ان انتهت من شراء ما تحتاج، حملت اغراضها في منقارها وعادت مسرعة الى البيت، وفي الطريق تعثرت قدم البجعة وسقطت على الارض، ولم تستطع ان تحرك رأسها، وبقيت على هذه الحال عدة دقائق.

وعندما رآها الجيران، هرعوا لمساعدتها، وحمل كل واحد منهم جزءا من الاغراض واوصلوا البجعة حتى باب منزلها ثم ودعوها وانصرفوا طبعا بعد ان شكرتهم البجعة على مساعدتهم.

فوارق



● عشرة فوارق بين الرسم الأول والثاني.. حاول اكتشافها



مجانا مجانا

كوبون التهاني

من : ________

الى : ________

المناسبة : ________



وفي القصاص عبرة

«عيون» في قفص الاتهام

امريكا.. انها حقا بلاد الغرائب والعجائب والمتناقضات ففي كل يوم تطلع علينا وسائل الاعلام بخبر معتوه يشيع الرعب في صفوف المواطنين بحثا عن الشهرة او بخبر جمعية اتخذت لنفسها ديانة جديدة ومذهبا مخالفا للجميع.

السيد بيتر تايسون واحد من عشرات الضحايا الذين مزقتهم الايدي الاثمة لاحدى الجمعيات التي لم تكن معروفة في امريكا قبل ثلاث سنوات. لكن مبادئها الشاذة وسلوكها المنحرف جعلها تتحول الى اشهر جمعية في ارجاء كل الولايات المتحدة الاميريكية. فما هي ياترى قصة بيتر تايسون؟ ولماذا عملت هذه الجمعية على التخلص منه؟

في منتصف سنة ١٩٨٩ ارتدى السيد بيتر معطفه الجلدي وخرج متوجها الى الحانة القريبة من بيته الواقع في شمال مدينة بوسطن الامريكية. لكن ما ان تجاوز عتبة الباب حتى انقض عليه شاب ملثم وعاجله بطعنات قوية كانت كفيلة بان تحوله الى جثة هامدة. اكتشفت الجثة في صباح اليوم التالي وبدأ رجال الامن تحرياتهم لمعرفة اسباب الجريمة وظروفها بينما قام خبراء البصمات بتصوير الجثة وموقع الجريمة والاماكن المحيطة بها بحثا عن اي بصمة او اي شيء اخر يقود الى معرفة هوية الفاعل. لكن هذه الاجراءات لم تسفر عن اي شيء ايجابي كما ان شهادات جيران القتيل اتفقت على ان هذا الاخير شخص طيب ومحبوب ولا يمكن ان يكون له اي اعداء على الاطلاق، لذلك فقد انصبت الشكوك على امكانية القيام بالجريمة من اجل السرقة. الا ان رجال الامن عثروا بداخل سترة القتيل على مبلغ ١٥٠ دولار الامر الذي يفند هذا الاحتمال.

في هذه الفترات وبينما كان فريق التحقيق منهمكا في تجميع المعلومات عن هذه الجريمة توصل مركز الشرطة ببلاغ يفيد بوقوع اربعة جرائم اخرى تمت بنفس السسيناريو وفي نفس الوقت تقريبا. ولم تمض سوى ايام قليلة حتى ارتفعت الحصيلة الى اربعة عشر ضحية ثم الى ثماني وعشرين ضحية فيما بعد.

ونتيجة لذلك انتشر المخبرون في اغلب احياء المدينة وتضاعفت دوريات الحراسة الليلية وتنكر رجال الامن في ملابس عمال واختلطوا بالناس في الاماكن التي وقعت فيها هذه الجرائم المروعة. لكن دون جدوى.

فكر كبير المحققين مليا في الامر وقرر ان يلجأ الى مساعدة المنجمين ولم لا؟ ان اغلب رؤساء امريكا يستعينون بالسحرة والمنجمين فلماذا لا يجرب حظه معهم؟ ثم انه لن يخسر اي شيء من السؤال. ذهب كبير المحققين الى احد المنجمين المعروفين بكفاءتهم العالية وطلب منه ابداء رأيه في هذه الجرائم المحيرة. قال المنجم بهدوء تام.

ـ لن استطيع مساعدتك الا بعد ان تحضر لي صور الضحايا

ـ تفضل هذه هي الصور.

ـ تأمل المنجم صور الضحايا لبعض الوقت ثم قال:

ـ ان الامر لا يحتاج الى تنجيم يا عزيزي

ـ ماذا تقصد؟

ـ تأمل الصور جيدا وسترى القاسم المشترك بين الجميع لقد تأملتها عشرات المرات. لكن دون جدوى.

ـ لم تلاحظ اي شيء في العيون؟

ـ القى المحقق نظرة خاطفة على الصور ثم صاح

ـ ان عيون كل الضحايا زرقاء.

ـ ان العيون الزرقاء في لغة التنجيم تصيب بالعين. لكن هذا لا يعتبر سببا كافيا لوقوع هذه الجرائم

ـ اشكرك كثيرا على مساعدتك.

نهض المحقق وانطلق بسرعة الى ارشيف مركز الشرطة واخذ يراجع ملفات كل الجمعيات المختصة بالسحر والشعوذة في امريكا حتى عثر على عنوان احدى الجمعيات التي تحارب العيون الزرقاء. وبعد تحديد عنوان مركزها اصدر قراره برصد حركة افرادها.

لم تمض سوى ايام قليلة حتى تم ضبط خمسة افراد من هذه الجمعية بالجرم المشهود وتم اعتقالهم وتسجيل اعترافاتهم بينما تمكن بقية الافراد من الهرب. وقد تم تسليمهم الى المحكمة لتقول فيهم كلمتها العادلة■■



الاسم الضائع

شاعر جاهلي

(خانات مرقمة: ١ ٢ ٣ ٤ — ٦ ٧ — ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢)

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاستناد الى المرادفات ادناه.

١+٦+١١= داوى

٢+٣= سرب

١٠+١٢+٧= مدينة يمنية

٤+٩= مرتفع

طرائف...

ذيل كلب

استيقظ رب البيت مبكرا، ارتدى ملابسه واصطحب كلبه خارجا الى عرض الشارع بينما انهمكت زوجته في اعداد اشهى الطعام لعزومة والدتها على العشاء، قالت الزوجة لزوجها اين ذاهب انت والكلب، قال ذاهبان للحلاق لقطع ذيل الكلب قالت ولماذا تقطع ذيله قال لها غاضبا لانني لا اريد اي اشارة ترحيب بامك داخل هذا البيت !!

غدر وجحود

يا من رأيت فيها نفسي
ماجعلك تجرحين قلبي
ولم أخن هواك بالغيب
فقولي بربك ماذنبي
لا تنظري فلست مذنبا
وليس أنا بل أنت الغادرة
لم الآن أنت عائدة
يا من بالهوى كنت جاحدة
لقد تركت عذابي وجروحي
ومحوتك من ذاكرتي وخيالي.

أشرف سيد محمد علي

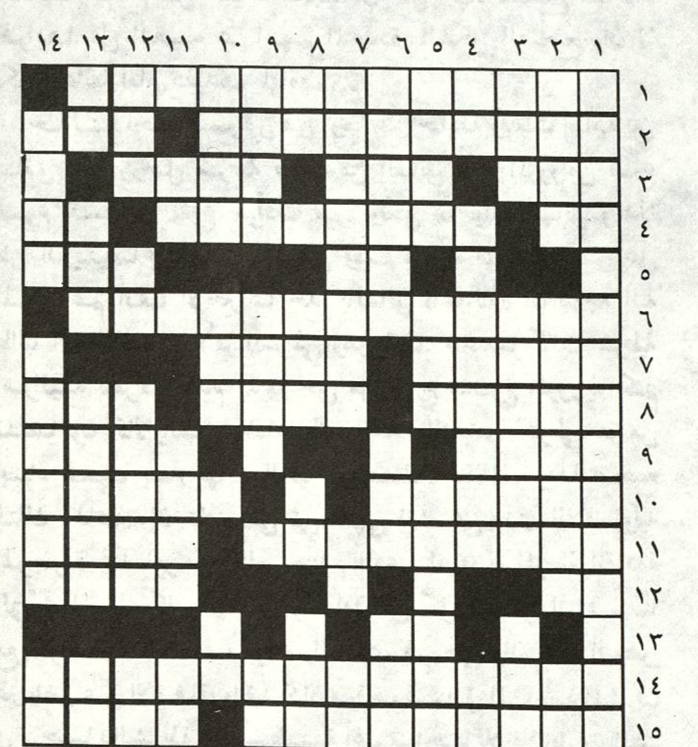
المجموع المتساوي

☐	+	☐	+	☐	=	٣٥
+		+		+		
☐	+	☐	+	☐	=	٢٠
+		+		+		
☐	+	☐	+	☐	=	٣٥
=		=		=		
٣٥		٢٠		٣٥		

ضع داخل الشبكة الارقام التالية ٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٣٥، بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

ملاحظة يمكن استعمال الرقم اكثر من مرة

الكلمات المتقاطعة



الكلمات المتقاطعة : افقيا : ١) ـ شاعر عربي ـ مطلع نشيد وطني ـ ابن ـ ٣) ـ متشابهة ـ ذاتي ـ الحركة ـ زهور ـ ٤) ـ من لا اخمص لقدميه ـ اصلح ـ رفعوا صوتهم بالغناء والطرب ـ من الاسماء الخمسة ـ ٥) ـ احصى ـ في البيضة ـ انمحى ـ ٦) ـ جامعة اميركية شهيرة ـ الحرم ـ ضياء ـ ٧) ـ مرضا ـ الاسم الثاني لممثل مصري ـ ٨) ـ امر فظيع ـ للنفي ـ يشاهده ـ وجع ـ ٩) ـ حرم ـ الفم ـ ١٠) ـ الوغاء ـ مطر ـ ١١) ـ متشابهة ـ انحاز ـ ١٢) ـ مادة قاتلة ـ ثغر ـ الضجر ـ ١٣) ـ نصف «راجع» ـ متشابهان ـ ١٤) ـ من الازهار ـ دولة اوروبية ـ ١٥) ـ شاعر سوري كبير ـ امرح.

عموديا : ١) ـ ممثلة اردنية ـ دولة عربية ـ ٢) ـ حسن ـ اعطي ـ اداة جزم ـ اغرى ـ ٣) ـ لاعب كرة قدم برازيلي ـ بيرق ـ حصل ـ وضعا خلسة ـ ٤) ـ مناص ـ اجاب ـ الامراض ـ عبر ـ ٥) ـ راقدون ـ الجماعة من الناس ـ ٦) ـ جمال ـ افعم ـ احصل «مجزؤق» ـ ونج ـ ٧) ـ ملحن عربي راحل ـ حرف هجاء ـ ٨) ـ للنداء ـ سأل ـ المحل ٩) ـ اجابات ـ دولة عربية ـ بحوزتي ـ ١٠) ـ عاصمة عربية ـ ابو البشر ـ ١١) ـ للندبة ـ شبيه ـ محى ـ متشابهان ـ ١٢) ـ الة موسيقية ـ حديقة الحيوانات «بالانكليزية» ـ من الاطراف ـ احصل١٣) ـ مرتفع ـ من القوارض ـ بحوزته ـ ضد القريب ـ ١٤) ـ عائلة وزير لبناني ـ شعوب ـ المدخل.

رجاء...

ها أنا بين يديك الأن وفقط ..
مكسور الخاطر .. سامحيني إن
تمردت قليلاً لأني مرهق
ومريض بحاجة إلى الراحة.
أشد على يديك وأحدث الأشياء
في عينيك . فاكتب.
إن سألت الرحيل فخذي بقاياك
معك ولا تتركي شيئاً، لأنها
اكثر ما يعذبني.
لا تجعلي ذكرى الوصال تموت
بعد أول لقاء

مصطفى مجدوني

حلول...

حلول..

ولنا لقاء

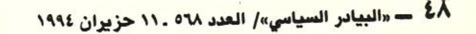
نداء

الشرطة الفلسطينية .. مهام صعبة ووضع أصعب

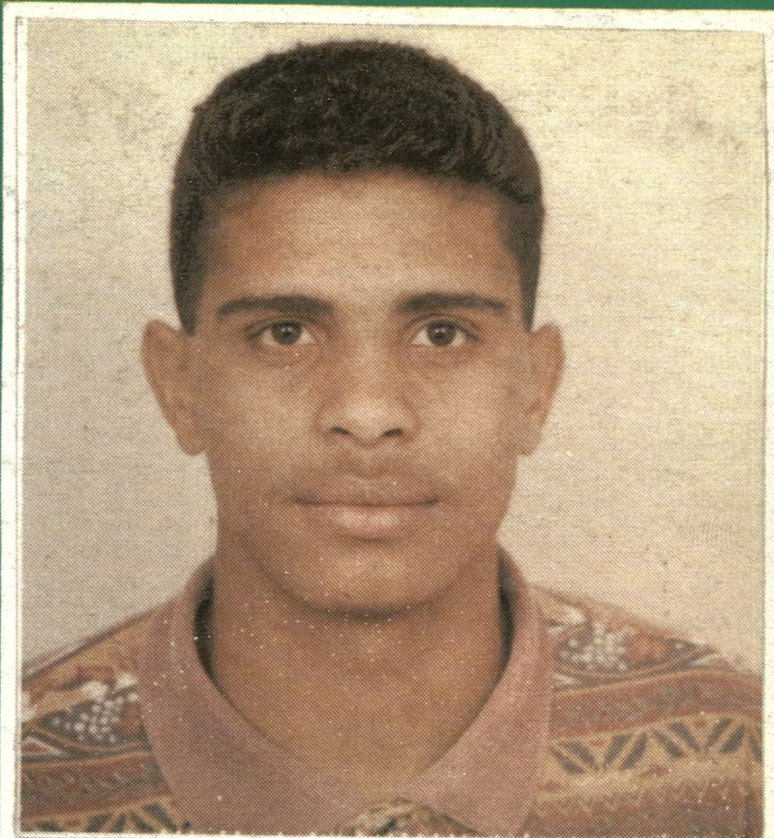
ها هي الشرطة الفلسطينية قد استلمت زمام الامور في مناطق الحكم الذاتي «غزة وأريحا».. مهمة صعبة وظروف اصعب تحتاج من ابناء شعبنا الى كل جهد مستطاع لمساعدة افرادها على القيام بمهامهم المتعددة بالشكل الصحيح وان لا يكونوا عائقا أمام تنفيذهم لمهامهم...

حدثنا احد السواقين من أريحا عن حادثة وقعت أمامه بين سائق اخر ورجل شرطة طلب من السائق عدم المرور من شارع ممنوع تحسبا من وقوع حوادث سير، ولكن «أخينا» السائق وبدلا من ان ينصاع لطلب الشرطي وقف متمردا متحديا ومصرا على المرور رغم أنف الاخير مما حدا بالسائق «محدثنا» ان يتوجه اليه طالبا اليه الانصياع لأمر الشرطي وهو يقول: «عندما كانت شرطية اسرائيلية تأمركم بعدم المرور حتى من شارع مسموح المرور به كنتم تنصاعون كالارانب.. فلماذا هذا العند والتحدي لشرطي هو من ابناء شعبنا ينفذ مهامه لما فيه من مصلحة لنا؟!.. وهذا صحيح فتلك الحادثة وإن دلت على شيء فهي تدل على مدى اللامسؤولية الموجودة عند نفر من الناس وعدم الوعي لصعوبة المرحلة القادمة التي تحتاج الى كل جهد بل والتعاون من كل فرد من افراد شعبنا مع شرطتنا، لا ان نقف موقف التحدي لهم حتى وان كان البعض غير راضٍ عن الاتفاق ولقد كان موقف فصائل المعارضة المشرف في ترحيبها بالشرطة الفلسطينية رغم معارضتها للاتفاق بل ومطالبتهم اياها محاربة الفساد بانواعه الذي انتشر في بعض مناطقنا وادراك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، لقد كان لهذا الموقف الاثر الكبير في نفوس الناس بل وزاد من الاحترام والتقدير لها ولافرادها.. هذا الموقف الذي يجب على الجميع ايضا اتخاذه حتى تستطيع شرطتنا الفلسطينية القيام بمسؤولياتها على اكمل وجه في هذه المرحلة الحرجة.. فذلك الشرطي الذي عانى التشرد واقسى ظروف الحياة في الشتات وعاد وهو متلهف لخدمة ابناء شعبه من واجبنا ايضا احترامه وتقديره بل ومساعدته، وان لا نكون حجر عثرة أمامه لتنفيذ مسؤولياته.. فعلى الاقل اصبح لنا شرطة فلسطينية من دمنا ولحمنا تدرك معاناتنا وظروفنا الصعبة وتقدر الوضع الحرج والمزري الذي نعيشه، لذلك فلا اظن ان اي شرطي منهم سيقمع او يجعل ابناء شعبنا يعاني بل هو جاء في الحقيقة لرفع تلك المعاناة عن شعبه وتنظيم حياته وحمايته من كل خطر يحدق به.. من الفساد الذي عاث بمجتمعه.. من الضياع الذي عاشه البعض.. من السفور والتحلل والمظاهر السلبية التي ساعد الاحتلال على نشرها في صفوفنا تحقيقا لاهدافه.. وكل ذلك ليس بسهل على الشرطة الفلسطينية بل هي مسؤولية كبرى وعظيمة تتطلب جهودا اعظم واكبر حتى تستطيع اعادة النظام الى نصابه.. اعادة الامن والطمأنينة الى قلوب الناس الذين عاشوا القلق والرعب واللاأمن و.. نتيجة لظروف الاحتلال والوضع الذي وصلنا اليه والذي لا نحسد عليه...

مرة اخرى أملنا كبير بشرطتنا الفلسطينية بانها ستكون رحيمة وحاسمة ولن تستخدم اسلوب القمع وتكميم الافواه او سياسة القبضة الحديدية ضد ابناء شعبنا.. وان صدرها سيكون رحبا واسعا يستوعب اية حوادث نشاز حدثت او ربما تحدث مستقبلا.. نعم ستكون هناك صعوبات جمة وان الفوضى لن تنتهي بين يوم وليلة وان الناس يحتاجون وقتا حتى يعتادوا على الوضع الجديد، فكل جديد بدايته صعبة ولكن مع الايام ستزول الصعوبات والعقبات وسيعتاد الناس على الوضع بل وأملنا كبير بانهم سيدركون بان الشرطة هي لخدمتهم دائما وابدا ويجب ان لا يغيب عن أذهان شرطتنا ايضا ان لفظ الشرطي او الجندي ارتبط بالقمع والتنكيل و.. وبخاصة لدى الاطفال ولكن مع الايام ستتغير الصورة لان الشرطي او الجندي الان ليس اسرائيليا بل هو فلسطيني فلسطيني.. هو ابن هذا الشعب▪▪

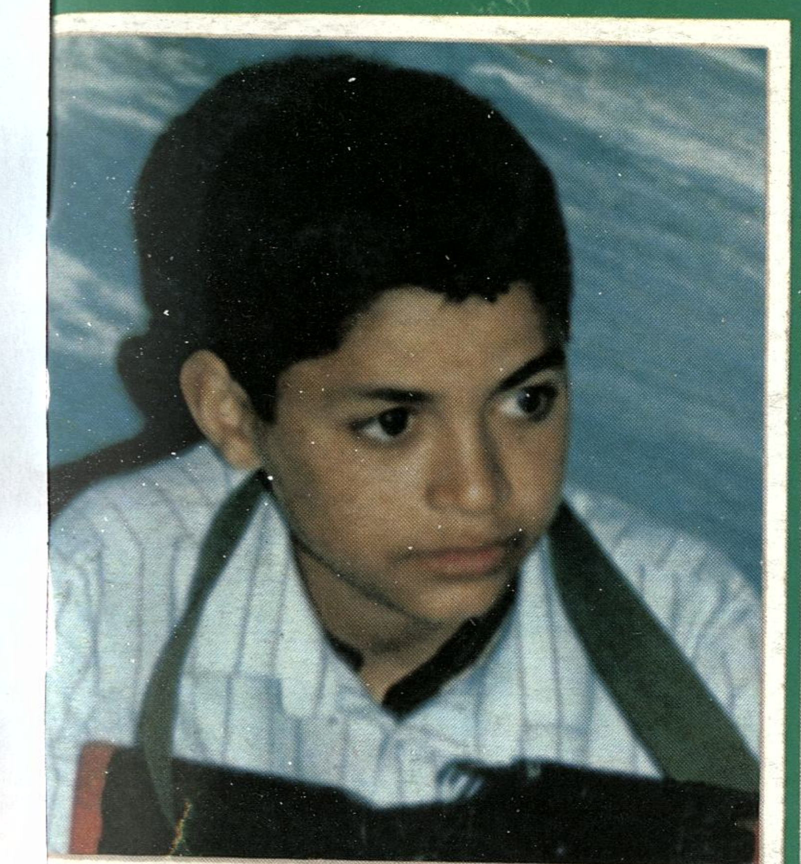


نعي شهداء



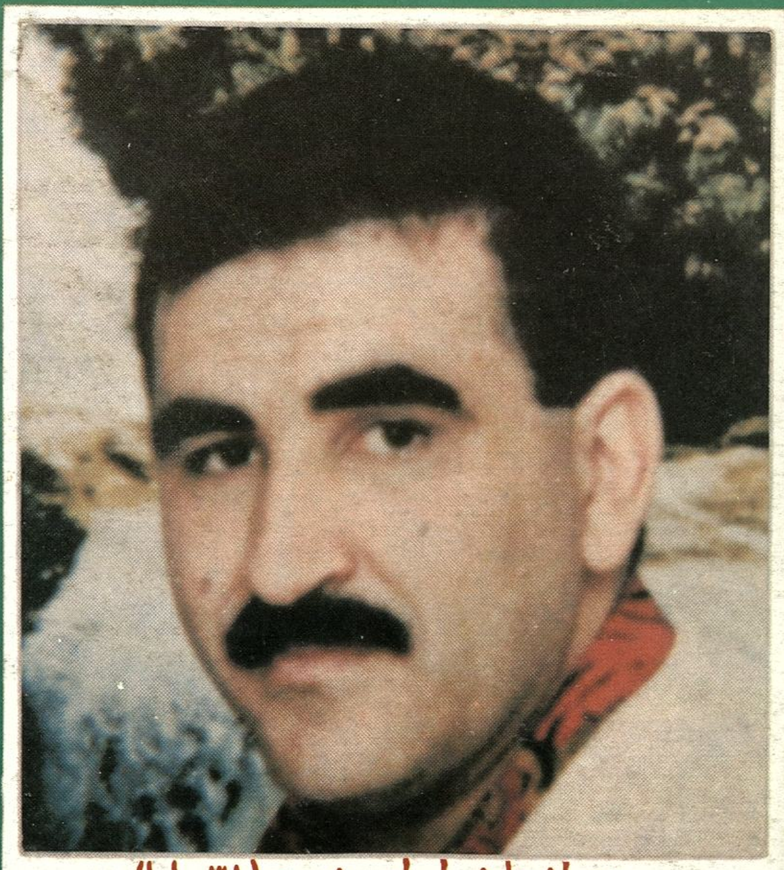
عثمان علي البرهم (١٦ عاما)

اريحا - استشهد يوم ١٩٩٤/٣/٢



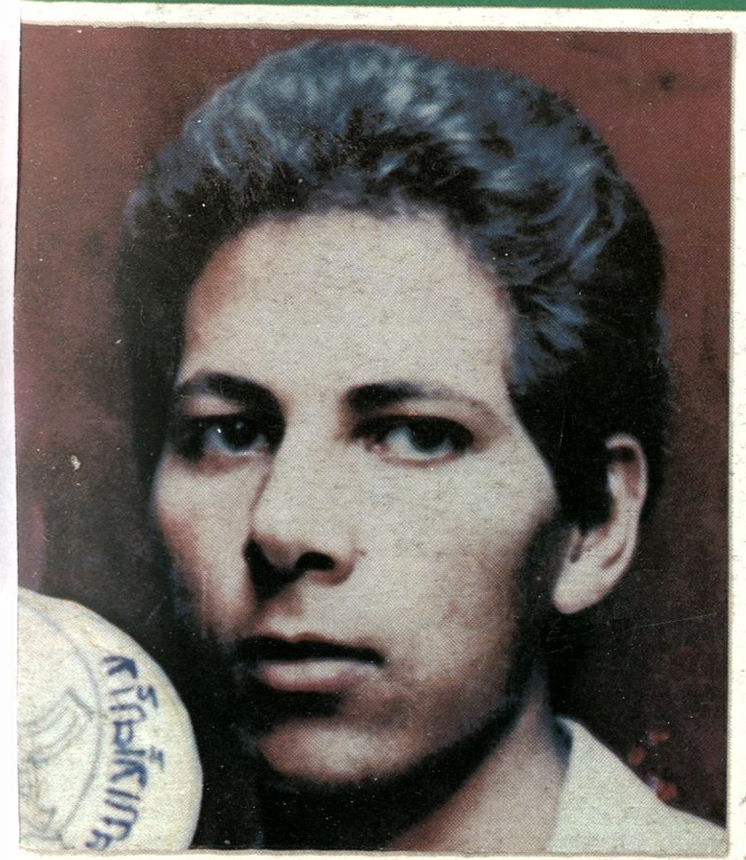
احمد ابراهيم طبش (١٣ عاما)

خان يونس - استشهد يوم ١٩٩٤/٥/٩



عمران عايش ابراهيم زروق (٣١ عاما)

غزة - استشهد يوم ١٩٩٤/٥/١٤



جهاد ابراهيم محمد عصفور (٢٨ عاما)

عبسان الصغيرة - استشهد في الخليل يوم ١٩٩٤/٥/٢٢